

رئيس التحرير

الناجي صالح

نائب رئيس التحرير

الشيخ أحمد الشيخ

مستشار التحرير

محمد المهدي الأمين

للمراسلات :

thesdvoiceditor@gmail.com

VOICE

of sudanese community

١٤ صفحة

أرفع صوتك هيبة وجبرة

العدد الرابع

السبت ١٩ أكتوبر ٢٠٢٤م

thesdvoice@gmail.com

Saturday 19 October 2024

PLATINUM SERVICES

دليلك للدراسة في بريطانيا

elnimiry@ukplatinumservices.com

جامعة الخرطوم: روابط طلابية تدعو للامتناع عن دفع الرسوم

4

توتي .. تستغيث جزيرة برائحة الموت .. وامتهان الإنسانية

6

محمد نجيب محمد علي: ما دور المثقف في مواجهة الحروب وتحقيق السلام ؟

10

عبد الوهاب هلاوي .. محطات في رحلة النزوح والعودة

11

من يكسب لقاء القمة التاريخية .. فلوران ام ساليانس ؟

13

تحذيرات واسعة النطاق من الفيضانات والرياح العاتية في المملكة المتحدة

● إضافة إلى هبوب رياح أخف وطأة «في جميع المناطق» بحسب ما أضافه خبراء الأرصاد. ومن المتوقع أن يتجدد عدم الاستقرار الجوي الأحد مع تحوله إلى «مطر وعاصف مع هبوب رياح قوية أو شديدة القوة» حيث تصل العاصفة أشلي إلى اليابسة في وقت مبكر من الصباح وتتجه تدريجيا نحو الشرق. ومن المتوقع أن يكون تأثير الرياح أكثر شدة في اسكتلندا وشمال غرب إنجلترا وشمال غرب ويلز وأيرلندا الشمالية، حيث تم إصدار تحذير باللون الأصفر بشأن الرياح يوم الأحد.

الجنوبي والشرقي لإنجلترا. ونظراً لتسحب التربة بالمياه في هذه المناطق، من المتوقع أن يزيد هطول أمطار الليلة من خطر الفيضانات. وقالت هيئة الأرصاد الجوية إن درجات الحرارة ستكون «معتدلة إلى حد ما رغم الرياح والأمطار»، حيث ستتراوح درجات الحرارة في منتصف العشرينات يوم الجمعة. في السياق ذاته، سيشهد يوم السبت فترة استقرار جوي لمعظم المناطق، مع توقع سقوط بعض الزخات التي ستقطع الفترات المشمسة،

البلاد، حيث تم تحديد المناطق التي من المتوقع أن تفيض فيها الأنهار والسواحل. وتشمل تلك المناطق المتربط تعرضها لخطر الفيضانات شمال إنجلترا وطول الحدود بين ويلز وإنجلترا، مع تركيز كبير من التنبيهات في مقاطعتي ويستشرشاير وغلوسترشاير. كما أطلق أكثر من ١٥٠ تحذيراً من الفيضانات في جميع أنحاء البلاد، والتي تشمل امتدادات نهر التايمز من لندن وصولاً إلى ويلتشير، بالإضافة إلى حوالي ٣٠ موقعاً على طول الساحل

تفاحم مخاطر الفيضانات الحالية. أما الجبهة الثانية، (أشلي) فستجلب معها رياحاً جنوبية قوية تصل سرعتها إلى ٨٠ ميلاً في الساعة يوم الأحد. واستيقظت مناطق عديدة في جنوب إنجلترا والوسط على ضباب كثيف اليوم الجمعة، مما أدى إلى تأخيرات في حركة المرور على الطرق ووسائل النقل العامة. تم إصدار تحذيرات مسبقة بشأن الفيضانات بعد هطول أمطار غزيرة يوم الخميس. وتم إطلاق ما يقرب من ٥٠ تنبيهاً للفيضانات في جميع أنحاء

● من المتوقع أن تصل أول عاصفة يطلق عليها اسم لهذا الموسم (أشلي) إلى المملكة المتحدة خلال عطلة نهاية الأسبوع، مصحوبة بـ «رياح شديدة» وأمطار غزيرة قد تؤدي إلى فيضانات واسعة النطاق، وفقا لتوقعات مكتب الأرصاد الجوية البريطاني. وتشير التوقعات إلى أن جبهتين من الطقس العاصف قادمتان من المحيط الأطلسي، حيث من المتوقع أن تأتي الأولى مساء الجمعة محملة بأمطار غزيرة قد تزيد من

الكلية الملكية للأطباء النفسيين : نظام الهجرة يسبب صدمات نفسية لطالبي اللجوء

الاتحاد الأوروبي يقترح إرسال اللاجئين لمخيمات خارج حدوده



○ الأسبوع بإرسال المهاجرين إلى ألمانيا لمعالجة طلباتهم. كما خُصص عدد من الأطباء إلى أن نظام الهجرة في بريطانيا يسبب صدمات نفسية لطالبي اللجوء، الذين يعانون في الأصل من ظروف نفسية وعوامل معيشية سيئة. ودعت الكلية الملكية للأطباء النفسيين الحكومة البريطانية إلى إعادة النظر في قوانين الهجرة التي قدمتها الحكومة الأخيرة، وقالت الكلية: «إنه يجب على الحكومة البريطانية إظهار الالتزام الأخلاقي بحماية الصحة النفسية للاجئين في بريطانيا» (تفاصيل ص٣)

○ يستعد قادة الاتحاد الأوروبي للموافقة على خطط ترحيل طالبي اللجوء المرفوضين إلى مخيمات خارج حدوده. ويأتي هذا التحول الكبير بعد أن وصف الاتحاد الأوروبي خطة «رواندا» التي قدمها ريشي سوناك بأنها «ليست سياسة هجرة إنسانية».

وقبل اجتماع لرئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين مع أعضاء الاتحاد، كتبت الأخيرة للقادة تشجيعهم على «التفكير خارج الصندوق» وأشارت إلى أنه يجب عليهم الاستفادة من تجربة إيطاليا التي بدأت هذا

السودان يودع صفوف استخراج الجوازات

● بورتسودان – «فويس» – كشفت الإدارة العامة للجوازات والهجرة، عن طباعة جميع الجوازات للمواطنين الذين اكملوا إجرا-اتهم داخل وخارج السودان، مؤكدة أن صفوف انتظار استلام الجوازات ستصبح من الماضي. وأشارت إلى أن حالات الانتظار وتأخير استلام الجوازات انتهت بعد

ارتفاع مقلق في حالات دخول المستشفيات بسبب كوفيد

○ لندن – «الإنديبندنت» أظهرت بيانات الوكالة أن معدل دخول المستشفيات للمرضى الذين جات نتائج فحوصاتهم إيجابية للمتحور «XEC» بلغ ٤,٥ لكل ١٠٠ شخص في الأسبوع الماضي. وأشارت التقارير إلى أن منطقة شمال شرق إنجلترا سجلت أعلى معدلات دخول المستشفيات، حيث وصلت إلى ٨,١٢ لكل ١٠٠ ألف.

مرضى «NHS» ينتظرون ما يصل إلى ٤ سنوات لرؤية طبيب أسنان

● كشفت إحصاءات جديدة عن أزمة خطيرة في رعاية طب الأسنان المقدمة من هيئة الخدمات الصحية الوطنية «NHS». حيث يواجه المرضى في بعض المناطق النائية في المملكة المتحدة، مثل ديغون وكورنوال، انتظارا قد يصل إلى أربع سنوات للتسجيل لدى طبيب أسنان. ووفقا لبيانات حصلت عليها صحيفة التليغراف «Telegraph».



«واشنطن بوست»: اتهام سودانيين في أميركا بتنفيذ هجمات إلكترونية

● واشنطن – «وكالات» – ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» أن الولايات المتحدة اتهمت سودانيين اثنين بإدارة عملية قوية لشن هجمات إلكترونية مقابل المال. وأوضحت الصحيفة أن المتهمين هما شقيقين واستهدفا شركات أميركية كبيرة ومستشفى ونظام دفاع إسرائيلي في عمليات مدفوعة الأجر، وموجهة في الغالب بايديولوجية ووفقا للصحيفة، وجه المدعون الفيدراليون اتهامات

إرتريا: ٧ شروط للحصول على تأشيرة العمل للسودانيين المتجهين إلى السعودية

● وضعت دولة إرتريا شروطاً لتأشيرة العمل بالنسبة للسودانيين المتجهين إلى المملكة العربية السعودية، فيما ظلت شروط الزيارة باقية كما هي. تمثلت الشروط الجديدة في الحصول على إقامة ٦ شهور من إدارة الجوازات الإرتيرية، والتفويض الإلكتروني جهة القديم اسمرأ مصدق من الغرفة التجارية وأصل عقد العمل مصدق من الغرفة التجارية والخارجية السعودية. وحددت الفحص الأمني أن يكون



السعودية ترفض منح تأشيرة للسودانيين القادمين إلى مصر بطريقة غير شرعية

○ الرياض – «وادي النيل» أعلنت سفارة المملكة العربية السعودية في القاهرة عن منع منح التأشيرات للسودانيين الذين دخلوا مصر بطريقة غير شرعية. وأكدت السفارة أن منع التأشيرات يقتصر على السودانيين الذين يمتلكون ختم دخول شرعي إلى مصر، بالإضافة إلى ضرورة توثيق جميع إثباتات صلة القرابة من السفارة السودانية والخارجية المصرية. وجاءت هذه الخطوة رغم قيام السلطات المصرية بتقنين أوضاع السودانيين الذين دخلوا البلاد في وقت سابق بطرق غير شرعية، في إطار جهود تحسين الوضع القانوني للمقيمين السودانيين في مصر.

.. وخلل تقني يتسبب في فرض غرامات على مئات من سائقي التاكسي



● قدمت هيئة النقل في لندن اعتذاراً بعد فرض غرامات خاطئة على مئات سائقي سيارات التاكسي لدخولهم مناطق محظورة، وذلك نتيجة خلل تقني، بحسب ما ذكرته صحيفة «Standard». كما أوضحت رابطة سائقي التاكسي المرخصين أن هؤلاء السائقين، الذين يُعفون عادة من رسوم الإزحام ورسوم الانعاثات المنخفضة جدا (Ulez)، قد تعرضوا للغرامة عن طريق الخطأ. وأكدت النقل أنها ستلغي جميع إخطارات الغرامات.

الأكاديمية الفلسطينية شهد أبو سلامة تحقق انتصاراً قضائياً أمام جامعة بريطانية

○ شيفيلد – «مونيتر»

حققت الأكاديمية والنشطة الفلسطينية شهد أبو سلامة انتصاراً قضائياً على جامعة شيفيلد هالام التي قررت دفع مبلغ تعويض لأبو سلامة، إضافة إلى سداد كامل تكاليف محاميه.

ويأتي ذلك بعد أن خاضت أبو سلامة معركة قانونية طويلة مع الجامعة، نتيجة مشاركة معلومات سرية عن أبو سلامة

مع أطراف ثالثة، ويشمل ذلك بعض السياسيين وصحيفة «جويش كرونكل» التي زعم أنها اختلقت قصصاً عن العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

وكانت أبو سلامة قد واجهت حملة تشهير من المنظمات الميمنية المؤيدة لإسرائيل، التي احتجت على قرار تعيينها محاضرة في الجامعة. ووقد خضعت أبو سلامة للتحقيق في عدة تهم وجهتها إليها الجامعة، لتثبت لاحقاً برأتها من هذه التهم كلها.

الحكم على ثلاثة رجال اغتصبوا فتاة وحيدة تبلغ ١٣ عاماً في مترو الأنفاق

● لندن – «وكالات» – اتهم ثلاثة رجال باغتصاب فتاة تبلغ من العمر ١٣ عاماً بعدما وجدوها «وحيدة» في محطة مترو الأنفاق بلندن. التقى بول ماكسويل (٢٤ عاماً) وكايون بولا (٢٩ عاماً) وجيرمياد جاكسون (٢٤ عاماً) بالفتاة في محطة هامرسميث أثناء رحلتها من منزلها إلى لندن، وظهرت لفتاة لما نقلته «المترو». وأظهرت لقطات كاميرات المراقبة (CCTV) الرجال وهم يتوجهون نحو شقة



انطلاق أضخم مهرجان إسلامي في المملكة المتحدة .. اليوم

مساء يوم الأحد، بينما تقام المؤتمرات من الساعة ١٢:٣٠ ظهراً حتى ٦:٠٠ مساءً. يكتسب مهرجان السلام والوحدة العالمي هذا العام أهمية خاصة من خلال استضافته القمة الدولية بشأن غزة، التي تستمر على مدار يومين. حيث تهدف القمة إلى تسليط الضوء على الأزمة الإنسانية في غزة والدعوة إلى العدالة للشعب الفلسطيني. ستضم القمة مجموعة متنوعة من المتحدثين البارزين، مثل البروفيسور إيلان بابي، وناز شاه، ومحمد ومنى الكرد، بالإضافة إلى السفير الفلسطيني في المملكة المتحدة، حسام زملط وغيرهم من الشخصيات البارزة. وتتضمن القمة جلسات نقاش تناول مواضيع مثل تصوير الإعلام للقضية الفلسطينية والإطار القانوني الدولي المحيط بالحرب، مع التركيز على سبل دعم المجتمعات العالمية لغزة. ومن بين الجلسات المهمة، جلسة «الحرب الخطابية على فلسطين، و«الفلسطينيون بشر وليسوا ابطلا».

العالم، ويذكر أن مهرجان (GPU) تأسس في عام ٢٠٠٥، بهدف تعزيز العدالة والسلام والوحدة بين المجتمعات المتنوعة في المملكة المتحدة وحول العالم، وهو يُعتبر منصة لعرض الثقافة الغنية للمجتمع المسلم وتعزيز الانتماء والدعوة للعدالة الاجتماعية. ويتضمن المهرجان مجموعة متنوعة من الفعاليات، منها معارض ومؤتمرات وحفلات إنشاد، حيث تبدأ المعارض في الساعة ١٠:٣٠ صباحاً وتستمر حتى ٨:٠٠ مساءً يوم السبت و ٧:٠٠

● ينطلق مهرجان السلام والوحدة العالمي (GPU) في لندن يومي ١٩ و ٢٠ أكتوبر ٢٠٢٤، ويُعتبر هذا الحدث أكبر تجمع إسلامي في العالم الغربي، حيث يستضيفه مركز إكسبو لندن في رويال فيكتوريا دوك. ومن المتوقع أن يستقطب المهرجان هذا العام نحو ٥٠ ألف زائر، مع مشاركة أكثر من ٤٠٠ عارض و ٥٠ متحدثاً وفناناً من مختلف دول

○ لندن – «عرب لندن»

بريطانيا: إطلاق سراح مئات المشتبه بهم في جرائم خطيرة

○ لندن – «الدلي ميل»
● تواجه بريطانيا أزمة قضائية قد تؤدي إلى إطلاق سراح مئات المشتبه بهم في جرائم خطيرة، مثل الاختصاب والقتل وتجارة المخدرات، بكفالة. ويعود ذلك إلى قرار الحكومة بتقليص عدد أيام جلسات المحاكم. وبحسب ما ذكرته صحيفة «الدلي ميل» "Daily Mail" حذر



لندن: موجة خروج لأثرياء أجنبى وتحذيرات من هجرة الأدمغة

راشيل ريفز عديداً من الأثرياء البريطانيين على سحب مدخراتهم النقاعية قبل الإعلان عن الخطط الضريبية. وذكر أحد وسطاء الأسهم أن القلق من أن تخفض وزارة الخزانة الحد الأقصى للمبلغ المعفى من الضرائب من ٢٨ ألف جنيه إسترليني (٢, ٢٥٠ ألف دولار) إلى ١٠٠ ألف جنيه إسترليني (٦, ١٣٠ ألف دولار) أدى إلى زيادة في عمليات السحب بنسبة الثلث في سبتمبر (أيلول) الماضي، مقارنة بمتوسط العام الماضي.

أن ما لا يقل عن ٢٣٠٠ فرد من اصحاب الوضع غير المقيمين غادروا بريطانيا خلال العام الماضي، مع احتمال سحب وضعهم الضريبي، وأن عديداً منهم «مفتتح على تغيير مكان إقامتهم إلى أوروبا». وأشارت شركة، بيذسنت ميسونز، إلى أن بريطانيا تواجه خطر «هجرة العقول» إذا ما نفذت وزيرة الخزانة البريطانية زيادات ضريبية متوقعة خلال موازنة نهاية أكتوبر (تشرين الأول) الجاري. وشجع الخوف من استهداف معاشات التقاعد من قبل وزيرة الخزانة

○ لندن – «الإنديبنذنت»
● تواجه بريطانيا خطر «هجرة العقول» إذا ما نفذ وزير الخزانة زيادات ضريبية متوقعة خلال موازنة نهاية أكتوبر الجاري أفادت تقارير بيان الإجنبى الأثرياء، خصوصا من استراليا وفرنسا ونيوزيلندا، بغادرون بريطانيا قبل إعلان الموازنة المرتقبة، إذ يتجه عديد منهم إلى باريس وميلانو وزيورخ وفرانكفورت. أفادت شركة قانونية في مدينة لندن

وزير العدل السابق يقترح تخفيض ثلث العقوبة عند الاعتراف بالذنب

○ لندن – «تيليغراف»
● اقترح وزير العدل السابق، أليكس تشوك، السماح بتخفيض عقوبات السجناء بخفض ثلث في حال اعترافهم بالذنب في محاكم التاج. يأتي هذا الاقتراح كجزء من الجهود لمعالجة أزمة التراكم القضائي في المحاكم وتقليل الاكتظاظ في السجون. وفي مقال حصري لصحيفة The Telegraph، قال تشوك إنه

يوجب منح القضاة الصلاحية لتخفيض العقوبات حتى الثلث عندما يكون ذلك «عادلا»، مما يشجع المتهمين على الاعتراف بالذنب بدلا من إطالة أمد المحاكمة. ويحصل المتهمون حالياً على تخفيض قدره الثلث فقط إذا اعترفوا بالذنب عند متوالمهم أمام المحكمة. ومع تأخر الاعتراف، يتناقص التخفيض ليصل إلى ١٠٪ فقط إذا اعترف المتهم في يوم المحاكمة.



مصرع طالب سوداني بالقاهرة جراء سقوطه من الطابق السادس

○ القاهرة – «نبض»
● توفي بالقاهرة الطالب السوداني محمد أ، ١٥ عاماً، جراء سقوطه من الطابق السادس بمبنى في محافظة الجيزة بالقاهرة. فيما أكدت التحقيقات الجنائية بأن الحادث وقع نتيجة فقدان الطالب لتوازنه

الامر الذي ادى لسقوطه ووفاته واستبعدت وجود أي شبهة جنائية. إلى ذلك أصدرت النيابة العامة في الجيزة اليوم قراراً بالسماح بدفن جثة الطالب. وأكدت أن التحقيقات جارية لتحديد ملابسات الحادث، وقد تم التأكيد على عدم وجود أي شبهة جنائية في الواقعة.

وفاة رجل في مستشفى بعد «كتم» تنبيهه جهاز مراقبة القلب من قبل أحد الموظفين

● ويلز – «التليغراف» – أفادت تحقيقات بأن رجلاً توفي في المستشفى بعد أن «كتم» أحد أعضاء الموظفين تنبيهاً من جهاز مراقبة القلب الخاص به. وتوفي جين فولرن، البالغ من العمر ٧٨ عاماً، بعد أن انفصل سلك من جهاز مراقبة القلب الخاص به، مما أدى إلى تشغيل إنذار في محطة الممرضات ثم وأبلغت محكمة الطبيب الشرعي أن فولرن لم يتحدث إلى أحد أعضاء الموظفين لمدة ٢٠ دقيقة ٢١ نوفمبر، انفصل أحد الأسلاك، مما أدى إلى تفعيل إنذار في المحطة. تم «الاعتراف» بالإذنا في الساعة ٧:٠٤ صباحاً، لكنه أحد الموظفين «دون التحقق من حالة المريض، كما أشار الطبيب الشرعي. تم التحدث مع فولرن للمرة الأخيرة في الساعة ٧:٢٠ صباحاً، قبل أن يكشف في الساعة ٨:٤٥ صباحاً وهو في حالة «عدم استجابة» نتيجة توقف القلب وتوفي بعد محاولات إنعاش فاشلة.

● أصدر النادي الملكي البريطاني للسيارات (RAC) تحذيراً جديداً للسائقين المتدربين الذين يخططون لحجز مواعيد لاختبارات القيادة من خلال مواقع الإنترنت غير الرسمية، من دفع مبالغ طائلة قد تصل إلى أربعة أضعاف السعر الحالي. تحذير للسائقين المتدربين في بريطانيا!
ويبلغ متوسط وقت الانتظار للاختبار في جميع أنحاء إنجلترا واسكتلندا وويلز نحو أربعة أشهر ونصف، وتبلغ تكلفة الاختبار العملي المحجوز من خلال موقع وكالة معايير السائقين والمركبات

تحذير للسائقين المتدربين قبل التسجيل لاختبار القيادة!

● أصدر النادي الملكي البريطاني للسيارات (RAC) تحذيراً جديداً للسائقين المتدربين الذين يخططون لحجز مواعيد لاختبارات القيادة من خلال مواقع الإنترنت غير الرسمية، من دفع مبالغ طائلة قد تصل إلى أربعة أضعاف السعر الحالي. تحذير للسائقين المتدربين في بريطانيا!
ويبلغ متوسط وقت الانتظار للاختبار في جميع أنحاء إنجلترا واسكتلندا وويلز نحو أربعة أشهر ونصف، وتبلغ تكلفة الاختبار العملي المحجوز من خلال موقع وكالة معايير السائقين والمركبات

● قررت محكمة العمل البريطانية أن عدم إلقاء التحية على الزملاء في العمل قد يعتبر خرقاً قانونياً، حيث من المحتمل أن يفرض ثقة الموظف، وذلك بعدما صدر الحكم في قضية المديرية الإدارية التي فازت بدعوى الفصل التفسيفي بعد أن اشتكت من رفض رئيسها رد ترحيبها لأكثر من مرة. استعنت المحكمة إلى أن نادين هانسون استقبلت أندرو جيلكريست، رئيسها الجديد، بالتحية ثلاث مرات عندما وصلت إلى العمل في سبتمبر ٢٠٢٢ ولكن تم تجاهلها عمداً في كل مرة. وكان جيلكريست (٦٢ عاماً) غاضباً من هانسون لأنه اعتقد أنها تأخرت عندما عن موعد عملها بينما كانت في الواقع في موعد طبي. وفازت هانسون في قضيتها، ومن المتوقع أن تحصل هانسون على تعويض من شركة Recruitment Interaction، وسيتم تحديد المبلغ في وقت لاحق. وخلصت القضية سارة ديفيز إلى أن سلوك



نجية

نبثُ خناس

الناجي صالح *

● من أيّ ملة منحرفة هؤلاء!!
حتى لفظ أوغاد لم يعد يسف في الوصف..
فهم أحقاد الشناعة، وأبناء الرعا؟
حتى شجر (التم) أحرقوه في الطرقات، ولم يسلم من قبهم
ورذا التهم.
فها هي دار الوثائق لم تسلم من همجهم، فكفكو التاريخ
بالرصاص في (الخرطوم).. وأرادوا ذلك جغرافيا المكان بالمعالم
في (أم درمان) فأحالوها رمادا.. ووضعوا لؤمهم وتمدّت فساتلهم
في الجميلة (بحري).
... ثم فجروا فجوراً عظيماً.
هل ترثم هؤلاء، بالكان ود الأمين أو عركي.. أو وردي.. يا ترى؟
ايقلل أنهم تجولوا من قبل، في أزقة العاصمة المظلة، وذاقوا
عذوبة إطلاقاتها؟
فالشوارع باتت مقفرة، عطلتها وجوهم مقفلة الملامح،
فبهمون فيها بلا ذاكرة.

لا اظنهم جربوا الجلوس على شاطئ توتي، ولم يتناولوا
(الدارمة) ولا (التيش) ولا (المتقة) بالشبطة ولا (الباكوميا) على
جاني الكوبري، فلا لسان لديهم يتذوق. فكل حواسهم بطعم الدماء
وحتماً لم ياكلوا من فول الجبان أو فريد، ولم يجربوا متعة
أكل فول حامد في السجانة.. ولا من سمك عوضية المُهبر بعيق
التحن.. ولا... ولم يرضعوا إلا الخراب.
لم يتمايلوا مع ترانيم المؤلّد، ولا ذهبوا لشوارع الدكاترة في
أم درمان لشراء ملابس العيد أو ساعد قشرة في بحري أو سوق
الجنوبيين في الخرطوم.

ولم ينعموا بجزر الكاسنجر وجبل توتيل، ولا زاروا جنانا البلح
في مروي، ولا ركبو الحافلات من موقف جاكسون.. ولا صادوا
السمك في جبل أولياء.. ولا راوا سفينة الیوردين. وبالتأكيد أنهم لم
يقرأوا كتابا واحدا من الدار السودانية للكتب.
والمؤكّد أنهم لم يتجولوا ليلاً في الساحة الخضراء، ولم
يشاهدوا شلالاً واحدا في الشمال، ولا قطعوا تذاكرهم إلى معرض
الخرطوم الدولي.. ولا يعرفون ما الجراوية ولا جبل مرة.
كما أنهم لم يتدلو في محطة عشيري ولم يركبوا منها.. فهم
حيارى لا وجهة لهم.

ولا يعرفون محمية الريدوم الطبيعية.. ولا محمية خليج دنقوناب،
ولا جزيرة مكار الوطنية.. ولا التقة السياحية..
لم يلعبوا في استاد ميدان عقرب.. ولا تنزهوا في الأسكلا. ولم
يحضروا حوية واحدة في جامع الشيخ قريب الله في أم درمان،
ولا صلوا في مسجد السيد علي في الختمية، ولا جامع أبوروف،
ولا عرجوا بجانبه على مسجد مدرّ الحجاز.
ولا يعرفون أين يقع منزل السيد إسماعيل الأزهرى.. ومتى
أسس نادي الزهرة، ولا الطريق إلى نادي الشاطئ.
ولم يزوروا متحف الأنثولوجيا.. ولا ميدان أبوجنيزر، ولا جزيرة
سنتيق، ولا موقف شلال نرتتي أو جزيرة صاي.

لبنهم يعرفون شلال نرتتي أو جزيرة صاي.
هؤلاء أتوا من العدم، ومصيرهم إلى عدم.
فهم.. يسوقون الناس للإماتة والإرءاء بدم خُصِل. ويهللون.
متاهبون بجشع باد لاستلاب ديار الناس وتجريدها مما حوتّه،
فيجدون الله بكل استئثار.

يفتصبون الحرائر بلا أناء، فيتلذذون الحرام وهم يتضرعون
إلى الله بكل تبا، متيقنون وجازمبون بوافر الاستجابة..
يدمرسون كل مبنى ويهلكون كل ضرع ويقتلون كل زرع، ثم
يشيروا الناس بديمقراطية يأتي بها الأوباش، وبرفاهية يهدي إليها
الهج والطعام. فيحسبون أنهم يحسنون صنعا. فيرفعون أكفهم
إلى السماء، بديما، ملطخة بالندس ونفوس مضمخة بالقذی.
يهدمون كل مبني، ويخربون كل قسامة في بلادي، وينخرون
جوف كل لحمة، ويجهزون على كل سماحة ازدان بها أهل
السودان، وينخرون مكان الطبية التي طار ذكرها في الأفاق. ومع
ذلك يرفعون أكفهم بالدعاء، وتلهم استنهم بالابتهاال!!
ومن شدة جهلهم أن يتزوج الاثنان زوجة واحدة، فيقتسمان
الأيام بينهما، كما اقتسما التكاليف. وبرغم ذلك يسلّان الله أن
يبارك لهما فيه. إلا أن البركة هي إننا لن نحضر عقيقتهم.
يسرقون أموال الناس نهارا وجهارا، ويتجنّون بإفناقها
لأماما.. وينضب كبيرهم نفسه أميرا وإماما. داعيا لهم النصر أجارا
وبيانا.

... (فأني يستجاب له).....
فأني إله يدعون!!
دعاء واحد في جوف الليل، من أمّ تكلّي، أو من والد قهره الظلم
والذل الواقع عليه، كغليل بأن يهتز له الكون، حيث لأ حجاب بينه
وبين الله.
فهو الدعاء الحق لا شائبة تعثره. ولا فجور ينتقصه.. وشتان
ما بين دعاء وآخر.
ما أتمس البشر عندما تقدمهم نفوسهم الخرية إلى شرّ
أعمالهم.. وهل هناك شر أكثر من التنازل على الله عز وجل،
وارتكاب الكبائر ثمّ دعائهم له بأن ينصرهم ويمكّنهم؟
إنهم ليسوا بالعدم السريع.. إنما متعشّشون للدم السريع.
أيا هؤلاء: شوهتم علينا ديننا. قبحكم الله.
إلا أن الإنسان إذا تبين له الحق، لم يستوحش من قلة الموافقين،
وكثرة المخالفين. فهو أبلج لا غياشة فيه.
فلا سلام عليكم.. ولا غبراء تقلبكم.
لا سامحكم الله يا من تركتم فينا دنوباً فاحمة، بجهلكم
وشناعتكم.
لا سلام على الذي لا يشبه سماحتنا، ولا هرته يوماً مفاعاة
والدة، أصبحت أعينها ملأى بالدموع.

* رئيس التحرير.

صورة وخبر



○ عقب وصول أول طائرة، كشفت الخطوط الجوية الإثيوبية عن أسعار تذاكر الطيران حيث أن الأسعار ابتداءً من ٥٧ ألف جنيه سوداني الي ٨٥٨ رحلات من بورسودان الي اديس أبابا وديي، مسقط، جدة، الهند الكويت، وهي أقل أسعار مقارنة ببقية الشركات. وأوضحت الخطوط الإثيوبية أن هذا الخط سيوفر خيارات سفر مريحة.

اسعار الرحلات عبر الإثيوبية من بورسودان



طفلة محاطة بالعقارب .. تدمي قلوب السودانيين

○ ضُجّت حسابات مواقع التواصل، بصورة مؤثرة لطفة من إحدى قرى المناصير بولاية نهر النيل، محاطة بعشرات العقارب السامة التي جمعت في يوم واحد. وعلق أحدهم: هذه الصورة ليست لعبة نرد، وإنما العقارب بالمناصير. فمنذ إغراق سد مروي لقرانا، بدأت تظهر العقارب التي حصدت أرواح المئات من أطفالنا.



لندن: بريطاني يشن حملة ضد السائقين المتهورين

○ شَنَّ مايكل فان إيرب حملة ضد سائقي لندن المتهورين، حيث قام بتوثيق وتقديم تقارير عن أكثر من ٢,٠٠٠ سائق للشرطة باستخدام كاميرا GoPro ودراجة كهربائية منذ أن بدأ في مراقبة مخالفاتهم عام ٢٠١٩. بحسب تقدير تقريبي حصل حتى الآن على ٢٥٠٠ نقطة جزاء وغرامات بقيمة ١٥٠ ألف جنيه إسترليني.



ترتيبات لتصدير نفط جنوب السودان بعد التوقف

○ وصل وفد من جنوب السودان في زيارة الي بورسودان للوقوف على ترتيبات استئناف تصدير النفط بعد توقف لسبعة أشهر. وانخرط الوفد في اجتماعات مع المسؤولين في الحكومة. وقال الوفد: تأكد لنا من خلال التنوير الذي استمعنا له، جاهزية كل المنشآت الموجودة لاستقبال بترول الجنوب.



الموت يحصد السودانيين

○ مواطن سوداني بمدينة القطينة يعاني آثار الصدمة بعد أن فقد ٣ من أفراد أسرته وطال الدمار منزله جراء الحرب الدائرة بين الجيش السوداني والدعم السريع. (محمد المهدي)



الأمير ويليام يدعو إلى «تغيير جذري» لإنهاء التشرد

○ دعا الأمير ويليام، إلى ضرورة إنشاء حركة تُحدث «تغييراً جذرياً» لإنهاء مشكلة التشرد في المملكة المتحدة. وبحسب الإذنبندن» جاءت دعوته خلال حفل توزيع جوائز نظمته مؤسسة «سنتر بوينت»، التي يدعمها كراغ، في قصر كسينيغتون. يذكر أن بريطانيا شهدت زيادة كبيرة في وفيات المشردين العام الماضي.

الاتحاد الأوروبي يقترح إرسال اللاجئين لمخيمات خارج حدوده رغم انتقاده خطة «رواندا» السابقة



النظر في قوانين الهجرة التي قدمتها الحكومة الأخيرة، وقالت الكلية، «إنه يجب على الحكومة البريطانية إظهار الالتزام الأخلاقي بحماية الصحة النفسية للاجئين في بريطانيا».

وقالت الدكتورة لاد سميث، عميد الكلية الملكية للأطباء النفسيين في بريطانيا: «يمكن للحكومة اتباع سياسة فعالة للهجرة، دون الخلقى عن المعاملة الإنسانية وقيم العدل والرحمة». وأضاف سميث: «تعرض العديد من طالبي اللجوء للعنف والاعتصاب والتعذيب والسجن، قبل أن يتعرضوا للمزيد من الصدمات النفسية عبر رحلاتهم المحفوفة بالمخاطر إلى بريطانيا، ومعاناتهم على يد تجار البشر».

جينريك: «إذا تم قبول طلب طالبي اللجوء، فإنهم ينتقلون بعد ذلك إلى بلدك. وإذا لم يتم قبولهم، يتحمل بلد المسؤولية في إيجاد طريقة لإعادتهم إلى وطنهم أو إلى بلد آمن آخر». وأضاف: «لا أرى أن هذا هو الطريق القابل للتنفيذ. الخطة التي تبنيتها، خطة رواندا، كانت مختلفة. فهي تعتمد على أنه إذا حاولت القدوم إلى المملكة المتحدة بطريقة غير قانونية، سيتم ترحيلك ولن تعود أبداً».

إلى ذلك، خلص عدد من الأطباء إلى أن نظام الهجرة في بريطانيا يسبب صدمات نفسية لطالبي اللجوء، الذين يعانون في الأصل من ظروف نفسية وعوامل معيشية سيئة. ودعت الكلية الملكية للأطباء النفسيين الحكومة البريطانية إلى إعادة

للتقدم فيما يتعلق بفكرة تطوير مراكز ترحيل خارج الاتحاد الأوروبي». وأضافت أن هذه المراكز يمكن أن تستقبل طالبي اللجوء الذين صدرت بحقهم أوامر ترحيل من الدول الأعضاء.

وقد وصفت مفوضة الشؤون الداخلية في الاتحاد الأوروبي، إيلفا يوهانسون، خطة رواندا سابقاً بأنها «ليست إنسانية وكريمة». وقد ألغى كير ستارمر هذه السياسة فور تولي حزب العمال السلطة.

من جانبه، قال المرشح لقيادة حزب المحافظين، روبرت جينريك، إن المخيمات على غرار إيطاليا خارج الاتحاد الأوروبي لن تنجح. وفي حديثه لراديو تايمز، أوضح جينريك: «هذه سياسة درسناها وتسمى معالجة الطلاب في الخارج». قال روبرت

لندن - «وكالات» - يستعد قادة الاتحاد الأوروبي للموافقة على خطط ترحيل طالبي اللجوء المرفوضين إلى مخيمات خارج حدوده.

ويأتي هذا التحول الكبير بعد أن وصف الاتحاد الأوروبي خطة «رواندا» التي قدمها رئيسي سوناك بأنها «ليست سياسة هجرة إنسانية». وقبل اجتماع لرئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين مع أعضاء الاتحاد، كتبت الأخيرة للقادة تشجيعهم على «التفكير خارج الصندوق». وأشارت إلى أنه يجب عليهم الاستفادة من تجربة إيطاليا التي بدأت هذا الأسبوع بإرسال المهاجرين إلى ألمانيا لمعالجة طلباتهم. وقالت في رسالتها: «علينا استكشاف السبل الممكنة

السجن مدى الحياة لطالب حاول قتل معلمة وتلميذين نائمين بهجوم مروع بالمطرقة!

«فويس» تنعي البطل العالمي والسباح السوداني (السلطان كيجاب)

○ بورسودان: «فويس» قوياً رفيعاً. كان الراحل طيب المعشر، ربحانة المجالس .. سطر اسمه بأحرف من نور على جدار تاريخ الأمة السودانية، وسيظل مبعث فخر لها.

أسرة تحرير صحيفة «فويس» تتقدم بالتعازي لأحبائه وأسرته الكريمة .. سائلين الله الله تعالى أن يتغفده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا، ويولهم أهله وذويه وأصحابه الصبر الجميل.

(إنا لله وإنا إليه راجعون)

● غيب الموت البطل السوداني والسباح العالمي عبد المجيد سلطان كيجاب، الذي انتقل إلى جوار ربه إثر علة لم تمهل طويلا.

لقد كان الراحل كيجاب رمزاً وطنياً ورياضياً متميزاً، رفع اسم السودان عاليا في المحافل الإقليمية والدولية، نال عشرات الميداليات الذهبية في مختلف البطولات العالمية.

علم عشرات الأجيال، وكان ملهما لهم كونه رمزاً وبطلا

مدى الحياة فقط يمكن أن يحمي الجمهور من ارتكاب المزيد من الجرائم. حيث لم يتمكن الخبراء من تحديد المدة التي سيشكل فيها خطراً.

وأثناء المحاكمة، أخبر المدعي العام جيمس داوود كيه سي المحلفين عن «الهوس الذي كان لدى المتهم بالمطارق كاسلحة. والهوس بالقتل والقتلة وقتل الأطفال».

وبحسب المحكمة أصيب الصبيان بكسور في الجمجمة والضلع فضلا عن إصابات الطحال والرة والزيف الداخلي

نفسه بثلاث مطارق مخيلية، وانتظر حتى ينام الصبيان قبل مهاجمتهم.

وخلال النطق بالحكم يوم الجمعة، قال القاضي إن المرافق «خطط» للهجوم وكان يعلم جيدا، أن أفعاله ستؤدي إلى وفاة زملائه التلاميذ. وأعترف المرافق بالاعتداء على الصبيين ومديرة المدرسة النائمين في المساكن الداخلية للمدرسة، لكنه زعم أنه كان يسير أثناء نومه.

بدورها، قالت القاضية كاتس أثناء إصدار الحكم إن المتهم «خطير» وأن الحكم بالسجن

● حكم على تلميذ في مدرسة بلونديل في ليفيرتون، ديون، بالسجن مدى الحياة بعد إدانته بمحاولة قتل طالبتين نائمين ومعلمة بمطرقة مخيلية.

وبحسب شبكة «LBC» كان الصبي البالغ من العمر ١٦ عاماً يرتدي سرواله الداخلي فقط، وكان يزعم أنه «في مهمة» لحماية نفسه من «نهاية العالم بالزومبي» عندما نفذ الهجوم في منتصف ليلة ٩ يونيو من العام الماضي.

واستمعت محكمة إكستر كراون إلى كيف سلح الصبي

جونسون: السماح بارتفاع مستويات الهجرة كان ضرورياً لتجنب أزمة نقص العمالة

○ لندن - «ذا صن» أوضح بوريس جونسون، رئيس الوزراء البريطاني السابق، أن الزيادة الكبيرة في أعداد المهاجرين إلى المملكة المتحدة كانت ضرورية بسبب نقص الشدفي في العمالة، خاصة في وظائف مثل «لء الرفوف».

وأكد أن ارتفاع الهجرة من ١٨٤ ألفا في عام ٢٠١٩ إلى ٧٦٤

ألفا في عام ٢٠٢٢ جاء نتيجة ضغوط من الشركات والجهات الحكومية التي كانت تعاني من قلة العمال. وفي مقابلة مع بودكاست Never Mind the Ballots الذي تنتجه صحيفة The Sun، قال جونسون «إن الخيار البديل كان سيؤدي إلى تضخم كبير، وهو ما كان سيشكل «كارثة» على الاقتصاد البريطاني، مما يعيد الباد إلى الأزمة الاقتصادية

أوضح بوريس جونسون، رئيس الوزراء البريطاني السابق، أن الزيادة الكبيرة في أعداد المهاجرين إلى المملكة المتحدة كانت ضرورية بسبب نقص الشدفي في العمالة، خاصة في وظائف مثل «لء الرفوف».

وأكد أن ارتفاع الهجرة من ١٨٤ ألفا في عام ٢٠١٩ إلى ٧٦٤



البطل الراحل في تذكارية مع بطل الملاكمة محمد علي كلاي.

«أكسفورد» تمنع عمران خان من الترشح لمنصب المستشار

وكان اللورد هانان قد دعا للتصويت لصالح خان لشغل منصب مستشار أكسفورد، قبل أن تعلن الجامعة استبعاده من السباق التناقسي، وقال هانان في ذلك الوقت: «امنحوا أصواتكم لمن يشجع سيادة القانون ويدافع عن حقوق الإنسان، صوتوا لخان لإخراجه من السجن». وأشاد اللورد هانان بخان، واصفا إياه بأنه واحد من أبرز الشخصيات في مجالات الأعمال الخيرية والرياضة والسياسة، مشيراً إلى أنه سيكون واحداً من أفضل المستشارين لأهم جامعة في العالم».

بتهمة تهريب أسرار الدولة.وخلص تقرير صادر عن الأمم المتحدة إلى أن اعتقال خان كان تعسفياً ومخالفاً للقانون الدولي، بينما تواجه السلطات الباكستانية اتهامات بمنع أقارب خان من زيارته، وإطفاء الأضواء في الزنزانة التي يقيم فيها.هذا وأعلنت جامعة أكسفورد صباح الأربعاء عن قائمة تضم ثمانية وثلاثين اسماً حصلوا على الموافقة للترشح إلى منصب مستشار الجامعة، ولم يكن من بين الأسماء عمران خان، رغم كونه خريج جامعة أكسفورد.

وتعليقا على ذلك، قال النائب عن حزب المحافظين دانيال هانان: «إن قرار جامعة أكسفورد باستبعاد اسم خان من قائمة المرشحين، رغم كونه رئيس وزراء سابق لدولة في الكومنولث، وقبول الجامعة ترشيح بعض الأسماء غير المعروفة لمنصب مستشار الجامعة، يبدو أمراً غريباً». وأضاف: «لقد بدأت الحملة ضد ترشح خان لمنصب مستشار أكسفورد قبل نشر أسمائه بفترة المرشحين».



○ أكسفورد - «ميدل إيست آي»

● أصدرت جامعة أكسفورد قراراً بمنع ترشح رئيس الوزراء الباكستاني السابق عمران خان لمنصب المستشار، وهو ما قوبل بانتقاد من أحد مسؤولي حزب المحافظين

وعلق اللورد دانيال هانان، العضو في حزب المحافظين، منتقداً قرار الجامعة بالقول: «نحن على علم بالضغوط القانونية والسياسية التي مارسها معارض عمران خان على جامعة أكسفورد، لكن الاستسلام لهذه الضغوط يعكس صورة سيئة للجامعة». برلماني بريطاني ينتقد قرار جامعة أكسفورد بمنع ترشح خان لمنصب المستشار رئيس الوزراء باكستان عمران خانياتي ذلك بعد أن تقدم خان بطلب الترشح إلى منصب مستشار جامعة أكسفورد من زنزانته في أحد سجون باكستان، حيث يقضي عقوبة بالسجن عشرة أعوام نتيجة إدانته

محكمة بريطانية: المعتقدات المعادية للصهيونية «تستحق الاحترام»

○ لندن - «الغارديان»

● حكمت محكمة العمل البريطانية مؤخرا بأن معتقدات البروفيسور ديفيد ميلر حول أفعال إسرائيل، التي يصفها بأنها تشكل نظام فصل عنصري، وتطهير عرقي، وإبادة جماعية، تستحق الاحترام في مجتمع ديمقراطي.

وفي فبراير الماضي، قضت المحكمة بأن ميلر تعرض للتمييز غير العادل بعد فصله من جامعة بريستول بسبب اتهامات بإدلائه بتصريحات معادية للسامية. والقرار الذي جاء في حكم مكون من ١٢٠ صفحة، يوضع أن هذه المعتقدات محمية بموجب قوانين مكافحة التمييز.



ميلر.

الجنة أن معارضته للصهيونية لا تعني معارضته لليهود. استمعت اللجنة إلى شكاوى طالبي يهوديين بشأن محاضرة ألقاها ميلر عام ٢٠١٩ حدد فيها الصهيونية كواحدة من الركائز الخمس لكرامية الإسلام. فيما وجدت مراجعة مكلفت بها الجامعة أن ميلر ليس لديه قضية للرد عليها لأنه لم يعبر عن الكراهية تجاه اليهود. وفي رسالة بالبريد الإلكتروني إلى صحيفة الطلاب بالجامعة أرسلها في فبراير ٢٠٢١، قال ميلر: «الصهيونية هي دأنا أيديولوجية عنصرية وعنيفة وإمبريالية تعتمد على التطهير العرقي».

قال قاضي العمل روهان بيراني، في حكمه: «على الرغم من أن كثيرين قد يختلفون بشدة مع تحليل ميلر للسياسة والتاريخ، فإن آخرين لديهم نفس المعتقدات أو معتقدات مماثلة».

وبحسب صحيفة الغارديان «The Guardian»، الإابة، الذي كان يدرس في مجال السوسيولوجيا السياسية، قد أخبر اللجنة أنه يعتقد أن الصهيونية «عنصرية وإمبريالية ومستعمرة بطبيعتها».

وأضاف أن الصهيونية «ملزمة أيديولوجيا بالتسبب في ممارسات الفصل العنصري والتطهير العرقي والإبادة الجماعية سعياً للسيطرة الإقليمية والتوسع». لكنه أكد أمام

الصين تبدي رغبتها في إعادة إعمار مؤسسات التعليم العالي التي دمرتها الحرب

السلطات المصرية ما زالت ترفض مزاولة المدارس السودانية نشاطها

وفد إلى مصر لمعالجة مشكلة الطلاب السودانيين

○ بورتسودان – «فويس»

● كشف وزير التربية والتعليم المكلف دكتور أحمد خليفة عن زيارة لوفد من وزارة التربية والتعليم السودانية إلى العاصمة المصرية القاهرة خلال الأيام المقبلة، لبحث قضية إعادة فتح المدارس السودانية في جمهورية مصر العربية، يأتي ذلك مع اقتراب انعقاد امتحانات الشهادة السودانية في الثامن والعشرين من ديسمبر المقبل. وطمان خليفة، خلال لقاء خاص مع راديو ديقا اليوم، الثلاثاء، أسر الطلاب بأن لدى الوزارة مساع لمعالجة مشكلة المدارس السودانية في مصر. وأضاف أن الوزارة على تواصل لحل هذه المشكلة في إطار توفير الحد الأدنى من معايير وزارة التربية المصرية. وكانت المستشارية الثقافية دعت جميع أصحاب المدارس الالتزام التام واحترام سيادة وقرارات الدولة المضيفة. وأكدت المستشارية الثقافية بالسفارة السودانية بالقاهرة أن إغلاق المدارس ما يزال ساريًا ولم تحصل أي من المدارس السودانية على ترخيص من السلطات المصرية باستئناف الدراسة. وطالبت أسر الطلاب التريث في عملية التسجيل للعام الدراسي الجديد وعدم دفع الرسوم نهائيا.



السلطات المصرية لم توافق على استئناف المدارس السودانية نشاطها.

● أعرب وزير التعليم العالي والبحث العلمي، بروفيسور محمد حسن دهب، عن تقديره لموقف الصين الداعم للسودان، في كافة المجالات وبخاصة في مجال التعليم العالي والبحث العلمي، مؤكداً بأن الصين دولة ذات تأثير مهم في العالم وشريك استراتيجي للسودان. جاء ذلك، لدى لقائه بمكتبه المؤقت ببورتسودان، القائم بأعمال سفارة الصين في السودان والوفد المرافق، حيث أشار إلى أن الاتفاقيات العلمية الموقعة بين الجانبين مثمرة ومزدهرة، حيث يولي السودان أهمية كبيرة لاستمرار وتعزيز التبادل والتعاون في مجال التعليم العالي والبحث العلمي مع الصين. من جانبه، أوضح السفير تشاينغ شيانغ هو أن الصين تعتبر السودان شريكا استراتيجيا لها، وأنها تولي اهتماما خاصا للوضع الحالي في السودان، وتامل في أن يعود إليه السلام والاستقرار باعجل ما تيسر، مشيرا إلى أن دولته ملتزمة بكافة الاتفاقيات العلمية والبحثية الموقعة بين الطرفين، وأعلن عن رغبة بلاده في المساهمة في إعادة إعمار مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي التي دمرتها الحرب. (راج ص ٤)



محمد حسن دهب لدى لقائه القائم بأعمال سفارة الصين.

الصومال: الإعلان عن منح دراسية للطلاب السودانيين

● أعلنت وزارة التربية والتعليم العالي في الحكومة الفيدرالية الصومالية عن فتح باب التقديم للمنح الدراسية للطلاب السودانيين في الجامعة الوطنية الصومالية بمقديشو للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥. تتضمن المنح الدراسية ٣٠ مقعدا لدراسة درجة البكالوريوس على الراغبين ارسال في جميع التخصصات المتاحة في الجامعة. وحسب السفارة السودانية في مقديشو فإن آخر يوم للتقديم هو يوم ٢٠ أكتوبر ٢٠٢٤. التخصصات الدراسية المتاحة هي: كلية الطب والجراحة، كلية الهندسة، كلية الصحة العامة، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، كلية الطب البيطري، كلية الزراعة، كلية البيطرة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، كلية القانون، كلية العلوم وكلية العلوم الاجتماعية. على الراغبين ارسال طلب كتابي مع نسخة من الشهادات الدراسية وصورة من جواز السفر على البريد الالكتروني للسفارة السودانية: sudanimogadishu@gmail.com

منحة لعدد ١١ مقعد دكتوراة من أسترزينكا وجامعة كامبردج

● تنبج أسترزينكا وجامعة كامبردج ١١ فرصة للدكتوراه ممولة والتي ستكون متاحة لبداية اكتوبر ٢٠٢٥. يرجى الاطلاع على الرابط اثناء للاطلاع على تفاصيل المشاريع التي ستكون متاحة: <https://www.ats.cam.ac.uk/.../astrazeneca-university-project-2025-cambridge-advertisements> سيتم نشر روابط التقديم هنا عندما تكون متوفرة.



القاهرة : غضب عارم يجتاح طلاب الأسنان بجامعة الرباط

● يشتكى عدد من طلاب جامعة الرباط الوطني - كلية تقانة الأسنان، من ارتفاع قيمة الرسوم الدراسية التي تبلغ نحو ٩٠٠ دولار وواضحوا ان الجامعة قررت استئناف الدراسة بالقاهرة بالتعاكس مع أكاديمية (نوفودكوس للتعليم الطبي). على أن تكون الرسوم الدراسية ٩٠٠ دولار أي حوالي من ٢٠٠ الف جنيه سوداني تسدد خلال اسبوع واحد من فترة التسجيل. واستهجن بعض الطلاب موقف الجامعة التي لم تراع للحالة الاقتصادية للطلاب وظروف الحرب واللجوء مطالبين بضرورة تخفيض الرسوم خاصة وأن الدراسة أون لاين ولن تكلف الجامعة مصاريف دراسية.

إيمان أبوزيد في قائمة أكثر ١٠٠ شخصية مؤثرة في العالم لـ ٢٠٢٤



● تداولت منصات التواصل الاجتماعي خلال الأيام السابقة خبر اختيار الطبيبة السودانية، إيمان أبوزيد، ضمن قائمة أكثر ١٠٠ شخصية مؤثرة في العالم للعام ٢٠٢٤. والتي تصدرها سنويا مجلة «تايم» الأمريكية التي تعتبر واحدة من أكبر المجلات انتشارا في العالم. وسبق لمجلة «فوربيس» الأمريكية المعروفة والمتخصصة في مجال الأعمال

تداولت منصات التواصل الاجتماعي خلال الأيام السابقة خبر اختيار الطبيبة السودانية، إيمان أبوزيد، ضمن قائمة أكثر ١٠٠ شخصية مؤثرة في العالم للعام ٢٠٢٤. والتي تصدرها سنويا مجلة «تايم» الأمريكية التي تعتبر واحدة من أكبر المجلات انتشارا في العالم. وسبق لمجلة «فوربيس» الأمريكية المعروفة والمتخصصة في مجال الأعمال

الشمالية: إعلان موعد الإمتحان التجريبي للصف الثالث المتوسط

● أعلنت الإدارة العامة للمرحلة المتوسطة بوزارة التربية بالشمالية موعد الإمتحان التجريبي للصف الثالث المتوسط ٢٠٢٤ التي تبدأ يوم السبت ٢٦ أكتوبر الحالي وتستمر حتى الـ ٣٠ من ذات الشهر.

اليوم والتاريخ	الفترة الأولى	الفترة الثانية
السبت ٢٠٢٤/١٠/٢٦	تبدأ ٨ صباحا	تبدأ ١١ صباحا
الأحد ٢٠٢٤/١٠/٢٧	٨ - ١٠	١١ - ١٢:٣٠
الاثنين ٢٠٢٤/١٠/٢٨	٨ - ١٠	١١ - ١٢:٣٠
الثلاثاء ٢٠٢٤/١٠/٢٩	٨ - ٩:٣٠	١١ - ١٢:٣٠
الأربعاء ٢٠٢٤/١٠/٣٠	٨ - ١٠:٣٠	

جامعة الخرطوم: روابط طلابية تدعو للامتناع عن دفع الرسوم

● دعت ١٠ من الروابط والجمعيات الطلابية بجامعة الخرطوم الطلاب الممتحنين بالمراكز الخارجية للامتناع عن سداد رسوم مراكز الامتحانات الخارجية حتى تقوم إدارة الجامعة بإعادة النظر في القرار وأوضاع الطلاب.



كلية اليرموك: شكاوى من طلاب بسبب تأخر استخراج الشهادات

● وجه خريجو كلية اليرموك من مختلف البرامج مناشدة عاجلة للجهات المسؤولة، بسبب تأخر وعدم استجابة إدارة الكلية في استخراج الإجازات والشهادات المطلوبة. وأكد الطلاب أن هذا التأخير أدى إلى تعطيل حياتهم العلمية والمهنية بشكل كبير، حيث يواجه العديد منهم صعوبة في التقدم للوظائف أو إكمال الدراسات العليا دون

الصحية على الحصول على فرص العمل في مؤسسة الرعاية الصحية. تأسست الشركة في عام ٢٠١٧، وتقدر قيمتها السوقية حاليا بحوالي ١.٦٥ مليار دولار. وإيمان حاصلة على شهادة دكتوراه في الطب من جامعة لندن، ودرجة ماجستير في إدارة الأعمال من كلية وارثون بجامعة بنسلفانيا.

والاقتصاد أن اختارت الدكتورة إيمان أبوزيد ضمن قائمة أفضل رواد الأعمال في العالم للعام ٢٠٢٣. دكتورة إيمان أبوزيد هي أحد مؤسسي والرئيس التنفيذي لشركة Incredible Health، وهي منصة إلكترونية متخصصة في توظيف العاملين في مجال الرعاية الصحية، وتشتط في مساعدة المهنيين في قطاع الرعاية

تداولت منصات التواصل الاجتماعي خلال الأيام السابقة خبر اختيار الطبيبة السودانية، إيمان أبوزيد، ضمن قائمة أكثر ١٠٠ شخصية مؤثرة في العالم للعام ٢٠٢٤. والتي تصدرها سنويا مجلة «تايم» الأمريكية التي تعتبر واحدة من أكبر المجلات انتشارا في العالم. وسبق لمجلة «فوربيس» الأمريكية المعروفة والمتخصصة في مجال الأعمال

أكاديميات بريطانية تعتذر لإجبار الأهالي على إرسال أطفالهم للمدرسة حتى في حالة مرضهم

○ لندن – «عرب لندن»

● اضطرت ثلاث أكاديميات إلى التخلي عن سياسات الحضور الصارمة بعد ضغط من الأهالي، حيث طلب من الطلاب الحضور إلى المدرسة حتى لو كانوا مرضى، وتم منعهم من الغياب بسبب الـ ١٥ الدويرة الشهرية دون تقديم معلومات أو إثباتات طبية إضافية. وكتب مدير أكاديمية «نيل-رويد» في بلدة «مارش» الصغيرة في كامبريدجشير رسالة إلى الأهالي يوم الخميس يعتذر فيها ويسحب رسالة سابقة كانت تنص على أن الغياب بسبب الـ ١٥ الدويرة الشهرية سيتم تسجيله كغياب «غير مبرر» - مما يعني أن الأهالي قد يتعرضون لغرامات أو ملاحقات قانونية - ما لم تحصل المدرسة «معلومات طبية تتعلق» بهذا الأمر. ونشر مئات الأهالي الغاضبين منشورات على صفحة البلدة على فيسبوك كتعليقات على القرار جاء، فيها: هل يقبلون بشهادة من طبيب تقول: «لديها مياض»، لذلك تمر مرحلة إياضة» كدليل طبي كاف؟ وأعرب مدير المدرسة، غراهام هورن، عن أسفه الشديد للأهالي بسبب القلق الذي تسببت به السياسات السابقة. وقال: «نحن كمدرسة ملتزمون بضمان أن يكون كل طالب في المدرسة كل يوم، كلما كان ذلك ممكنا». لكن بعد التشاور مع التوجيهات الحكومية، أكد هورن: «استطيع أن أؤكد أننا لا نطلب ملاحظات طبية أو معلومات طبية أخرى فيما يتعلق بأسباب الغياب، مثل الـ ١٥ الدويرة الشهرية». وأضاف أن الأطباء العاملين ليسوا ملزمين بتقديم رسائل تؤكد أن الطالب مريض ويحتاج إلى الغياب عن المدرسة.



أتوال : حملات الحضور يجب أن تركز فيهم سبب تغيب بعض الأطفال بشكل مستمر.

وتختلف الأساليب المتبعة لمواجهة الغياب. فقد أطلقت بعض المدارس حملات تذكيرية لتوعية الطلاب بتأثير الغياب على تحصيلهم الأكاديمي وأفاقهم الوظيفية، بمتابعة إياهم على السعي لتحقيق نسبة حضور ٨٠٪. ومن بين المكافآت المقدمة للطلاب الذين لا يتغيبون عن المدرسة، كانت تذاكر السينما، وقسائم الطعام، ورحلات يومية. لكن القاد يقولون إن تحقيق نسبة حضور ١٠٠٪ أمر غير واقعي ويضع ضغطا كبيرا على الأطفال. وقال الدكتور كولفارد أتوال، مدير مدرسة أبول الابتدائية في الفوردي ونائب رئيس مجموعة هيئة التفكير لـ رؤساء المدارس، «إنه من غير الطبيعي افتراض أن الطلاب لن يكونوا مرضى أو يواجهون صعوبات في أي وقت». وأضاف: «لم أصب يوما بالصداع النصفي أو اخترت فترة الحيض. كيف لي أن أعرف الألم الذي يعاني منه الطفل؟» كما قال الدكتور أتوال أن حملات الحضور يجب أن تركز بدلا من ذلك على فهم سبب تغيب بعض الأطفال بشكل مستمر. وتابع: «يتعلق الأمر بإخبار هذه العائلات والأطفال بأننا نريد دعمهم للحضور إلى المدرسة بانتظام لأن تعلمهم مهم». في السياق ذاته، قالت الدكتورة نغومي فينشر، عالمة نفس الأطفال، أن المكافآت المقدمة لمن لم يتغيبوا يوما واحدا تخلق «عازرا اجتماعيا يشعر به الأطفال، وخاصة المراهقين، بشكل حاد».

وأثار خطاب أكاديمية نيل ويد غضبا من قبل النشطاء، بما في ذلك جمعية «بلودي جود بيريد» الخيرية، التي قالت إن الخطاب لم يأخذ في الاعتبار واقع الدويرة الشهرية والعوامل التي تشمل الانتظار الطويل للحصول على تشخيصات للحالات الطبية التي يمكن أن تسبب في الـ ١٥ دوييرة منهكة.

وفي الوقت نفسه، اضطرت أكاديميات غليمور وويتون في برنموت، اللتين تنبعان مجموعة «يوناييتد ليرنينغ» إلى التراجع عن تعهد الحضور الإلزامي الذي كانت قد طلبت فيه من جميع الأهالي التوقيع عليه في نهاية سبتمبر. وقد اعترفت المدارس الآن بأنها «أخطأت»، في هذا التعهد، الذي طلب من الأهالي الموافقة على أن أطفالهم «سوف يأتي دائما إلى المدرسة، حتى لو كانوا يشعرون بعدم الراحة». وأشار التعهد إلى أن المدارس لديها مقدمي الرعاية الصحية وقد تتمكن من منح الطلاب فترة استراحة خلال الدروس لمساعدتهم على تجاوز اليوم. أعرب آدم صوفيانوس، ناشط في مجال التعليم في دورست، لصحيفة «أوبزرفر» عن استياء العديد من الأهالي في المدارس، حيث وصفوا التعهد بأنه «قاسي للغاية»، وأشار إلى أن الأهالي كانوا غاضبين لأن ذلك سلبهم القدرة على تحديد ما إذا كان أطفالهم بصحة جيدة بما يكفي للذهاب إلى المدرسة. وقال صوفيانوس إن الأهالي كانوا يخشون من أن إصرار المدارس على حضور الأطفال المرضى سيؤدي إلى «زيادة عدد الأطفال المرضى والمعلمين مرضى أيضا». وأوضح مدراء المدارس أنهم يواجهون ضغطا من الحكومة للتصدي لأزمة وطنية في نسبة الحضور، حيث أظهرت الأرقام أن ١٥٠.٠٠٠ طفل في المدارس الحكومية، صفوا بأنهم كانوا متغيبين بشكل حاد في العام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٢.

وفي رسالتهم التي سحبوا فيها التعهد، أشارت مدارس غليمور وويتون إلى بحث أجراه مفوض الأطفال، والذي أظهر أن طفا واحدا من بين كل ٢٠ طفلا غائبا بشكل مستمر يحقق علامات جيدة في امتحانات الـ «GCSE».



كثير من الراغبين في الدراسة خارج السودان فشلوا في الحصول على مستندات رسمية من جامعاتهم.



ولاية الخرطوم: طالت الأضرار جميع الجامعات الحكومية بكلياتها إلى جانب أكثر من ١٠ جامعات خاصة، و٢٠ كلية جامعية وجامعتين أهليتين»

تعرض معظمها للحرق والتكسير وفقدان الوثائق فيما هجرها الطلبة والأكاديميون للدراسة في دول النزوح

الحرب تطفئ مشاعل التنوير في الجامعات السودانية

فداحة التدمير الذي تعرضت له ١.٤ من مؤسسات التعليم العالي الحكومية والخاصة في السودان أسهم في تعطيل الدراسة لأكثر من ١٧ شهراً، مما خلق حالة من اليأس والإحباط لدى الطلاب وأسرهم، وخشيتهم من ضياع آمالهم وطموحاتهم، الأمر الذي دفع بعضهم إلى الهجرة بحثاً عن جامعات مستقرة لإكمال دراستهم الجامعية، في وقت غادر فيه كثير من الأكاديميين خارج السودان نتيجة الظروف الأكاديمية والاقتصادية والسياسية من أجل الحصول على فرص وخيارات جديدة.

الدراسة خارج السودان
بدوره أشار مدير جامعة النيلين الهادي آدم محمد إلى أن «الجامعة شرعت في توفير أوضاعها بعد إطالة أمد الحرب، إذ افتتحت مراكز اختبارات لطلاب الكليات الطبية والصحية والتطبيقية داخل السودان في ولايات عدة، فضلاً عن ترتيبات لافتتاح مركز في محلية كروي نظراً لوجود عدد كبير من الطلاب، وكذلك جهود خارجية في الإمارات والسعودية ومصر وسلطنة عمان».

ونوه بأن «الجامعة تمكنت من تخرج ١١٠٠ طالب وطالبة، ونجحت لأول مرة في استخراج الشهادات إلكترونياً عبر رابط يقدم به الطالب ويتابع جميع مراحلها حتى توثيقها بوزارة الخارجية والتعليم العالي وتسليمها له أينما كان سواء داخل أو خارج البلاد».

وأوضح محمد أن «اجتماع مجلس أساتذة الجامعة أجاز استئناف الدراسة من بعد في جميع الكليات بما فيها الدراسات العليا بعد تحديد مراكز المناقشة سواء في مقر البعثات السودانية أو الجامعات التي لها اتفاقات تعاون معنا».

خطة التأهيل
يرى المحاضر الأكاديمي في الجامعات السودانية مؤمن إبراهيم الفكي أن «معالجة آثار تدمير مؤسسات التعليم العالي تحتاج إلى كلفة مالية عالية للغاية وجهود كبيرة من أجل إعادة الجامعات إلى سيرتها الأولى»، منوهاً بأن التعليم العالي يشكل رأس الرمح في مستقبل البلاد، ولذلك فإنه في حال لم يتم تأهيل البنى التحتية والمعامل والورش ومراكز البحوث والمكتبات بصورة علمية قلن تلحق الجهود في عودة الطلاب إلى مقاعد الدراسة من جديد».

وطالب الفكي الدولة والمنظمات الدولية ذات الصلة بالتعليم بدعم «مشروع إعادة تأهيل المؤسسات والجامعات في فترة ما بعد الحرب من أجل إعادة الطلاب لعقائد الدراسة وضمان عدم ضياع مستقبل الآلاف»، ودعا المحاضر الأكاديمي إلى البحث عن خطط فاعلة لنهوض الجامعات من خلال الدعم بواسطة صانعي السياسات والمسؤولين الرسميين، وكذلك المؤسسات في الخارج عبر برامج مصممة لمخاطبة حاجات الطلاب والأكاديميين، ويمكن تطوير المنهج لمساعدة مؤسسات التعليم العالي في السودان من أجل إعادة انشطتها من جديد».

من جهته لفت المحاضر في جامعة العلوم والتقانة حمدي صلاح الدين إلى أن «عددًا من الباحثين قدموا أوراقاً عن وضع الطلاب والطالبات في السودان»، مشيراً إلى ورقة متخصص الهندسة بجامعة الخرطوم أحمد عثمان عبداللطيف ترصد «توقف ١٢٠ جامعة تضم نحو ٤٥٠ ألف طالب عن الدراسة لأنها تقع في مناطق غير آمنة بسبب الصراع المسلح في العاصمة، سواء في أقاليم دارفور وكردفان والنيل الأزرق» ورحن صلاح الدين عودة الدراسة في الجامعات بتوقف الحرب وعودة الأمن والاستقرار في العاصمة الخرطوم والأقاليم الأخرى، خصوصاً المتأثرة بالصراع المسلح.

أثر مواصلة النشاط
تطرق المحاضر الأكاديمي في الجامعات السودانية اشرف فضل الله إلى أثر مواصلة بعض الجامعات نشاطها بعد الحرب من داخل وخارج البلاد، وقال إن «مؤسسات التعليم العالي تحتاج إلى إعادة إعمار البنى التحتية وإكمال النواقص في قاعات الدراسة والورش حتى تستعيد نشاطها من جديد خصوصاً بعد عمليات السلب والنهب التي تعرضت لها».

وأضاف أن مواصلة الدراسة تسهم في تخرج الدفعة المتراكمة وطلاب الأعوام النهائية في التخصصات كافة، إلى جانب إكمال طلبة الماجستير والدكتوراه دراستهم من أجل الحصول على رسائل علمية والانضمام في سوق العمل. علاوة على تطوير المعرفة في جميع التخصصات، وكذلك الإسهام في الاقتصاد الوطني، وأنه إلى أن «الانحياز بالجامعات السودانية خارج البلاد سيكون محصوراً على الطلاب المقدرين اقتصادياً فقط، ومن ثم فإن أعدادهم قليلة مقارنة بمئات الآلاف من البقية، لذلك فإن مؤسسات التعليم العالي خارج السودان لن يكون لها أثر ملموس في حل الأزمات».

ولفت المحاضر الأكاديمي إلى أن «ارتفاع الرسوم الدراسية في الجامعات الخاصة والأهلية داخل البلاد مقارنة مع بعض جامعات دول الجوار سيشكل أحد أسباب عزوف الطلاب بعد توقف الحرب خصوصاً بعد معاشيتهم الأجواء عن قرب في دول الجوار، إضافة إلى فقدان الأمن والاستقرار في البلاد سيؤثر سلباً على جودة التعليم العالي بصفة التعطيل، مما أدى إلى تراكم وتداعيل الدفعات بصورة كبيرة، إذ تجد ثلاث دفعات في مستوى دراسي واحد، وهو ما أزعج كثيراً من الطلاب الذين أبدوا تخوفهم من المستقبل، فهذا الوضع المفرد يدفع أعداداً كبيرة من الطلاب إلى التفكير في الدراسة في دول مثل مصر وتركيا وماليزيا والهند، وغيرها».

وعلى رغم مرورها بخالة من عدم الاستقرار الدراسي خلال الأربعة أعوام الماضية بسبب الاضطرابات السياسية فإنها تمكنت من الصمود في وجه الأزمات وصولاً إلى الحرب التي اندلعت في أبريل (نيسان) ٢٠٢٣، وتسببت في توقف منظومة التعليم العالي بالبلاد، فضلاً عن حجم الدمار الذي لحق بالبنى التحتية وعمليات النهب والسلب والتخريب التي طالت الجامعات والمراكز البحثية والمكتبات إضافة إلى بعض مساكن أعضاء هيئة التدريس والطلاب.



مدير جامعة النيلين: الجامعة تمكنت من تخرج ١١٠٠ طالب وطالبة، ونجحت لأول مرة في استخراج الشهادات إلكترونياً.

والجامعية والبحثية في السودان ودعمها مالياً وفنياً حتى تكون قادرة على النهوض من جديد.

تحديات واستراتيجيات
الأستاذ المشارك بكلية العمارة جامعة الخرطوم أكرم أحمد الخليفة قال، إن «مؤسسات التعليم العالي

فداحة التدمير الذي تعرضت له ١٠٤ من مؤسسات التعليم العالي الحكومية والخاصة في السودان أسهم في تعطيل الدراسة لأكثر من ١٧ شهراً

تعرضت لأضرار مباشرة لم يتسن حتى الآن حصرها على وجه الدقة لعدم وجود إحصاءات دقيقة نتيجة عدم الوصول لكثير من الجامعات في مناطق القتال، لكن أضرار بعضها كانت جسيمة بفعل النهب والسلب».

وأضاف، أن «تعطل العملية التعليمية يعد من أكبر الخسائر، فضلاً عن الخطر الذي تواجهه مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي في استدامة النشاط، خصوصاً في ظل هجرة الأساتذة والطلاب والموظفين الجامعة لنشاطها في المستقبل في ظل الوضع الحالي والعمال باعتبارهم الأساس في نجاح استمرار الدراسة، بخلاف

شركات مع مؤسسات تعليمية في تركيا وروسيا والهند، إلى جانب جامعات الجوار الأفريقي في مصر ورواندا وأوغندا لاستيعاب الطلاب

وأوضح الخليفة أن «هناك تحديات عدة تواجه الجامعات حتى حال توقفت الحرب، منها صعوبة عودة الطلاب والاستاذة من جديد خصوصاً الذين التحقوا بمؤسسات تعليمية خارج السودان نظراً لارتباطهم بالدراسة والتزام مناهج ومعاهد بحثية، وكذلك أهمية الاستقرار والأمان، من ثم فإن خطر فقدان الجامعات السودانية العالي من جديد في السودان معقدة للغاية، إذ يمكن إكمال الدراسة وتخرج الدفعة الموجودة حالياً داخل البلاد، لكن التحديات تتمثل في كيفية مواصلة العمارة جامعة الخرطوم بأن «هذه الجهود مطلوبة وضرورية، على رغم أن هناك كليات وجامعات تأخرت في تنفيذ الخطوة لاعتبارات مرتبطة بصدمات الحرب التي استغرقت وقتاً طويلاً، وبعد ذلك استوعب السودانيون أهمية العودة إلى ممارسة حياتهم الطبيعية وأنشطتهم المختلفة».

ولفت إلى أن «عملية نهوض مؤسسات التعليم العالي من جديد في السودان معقدة للغاية، إذ يمكن إكمال الدراسة وتخرج الدفعة الموجودة حالياً داخل البلاد، لكن التحديات تتمثل في كيفية مواصلة العمارة لثمنها في المستقبل في ظل الوضع الحالي وحتى في فترة ما بعد الحرب، لذلك ينبغي وضع استراتيجيات محددة لعملية النهوض مستقبلاً».

وحول نظرته عن كيفية استعادة الجامعات لدورها بعد التخريب والدمار، قال الخليفة إن «الخطوة تحتاج إلى دعم كبير من جامعات الدول الأخرى، إلى جانب العمل الدبلوماسي السياسي، وحراك من الجهات كافة وخطط على مستوى الدولة السودانية، فضلاً عن تفعيل الشراكات مع مؤسسات التعليم العالي في دول العالم المختلفة لاستيعاب الطلاب والاستاذة وتنفيذ اتفاقات هجرة العقول المنظمة عبر عمليات الإعارة خلال تنسيق الجهود بين الوزارات وإدارات الجامعات والكليات».

مهمة للطلاب، وحتى وزارة التعليم العالي لم تسلم من الحريق»، وأشار الشريف إلى أن «الجامعات الولائية لم تتعرض حتى الآن لتخريب أو هجمات متعلقة بالحرب، ومجمل الأضرار حدثت لمؤسسات التعليم العالي في العاصمة الخرطوم».

ونوه بأن «كثيراً من الراغبين في الدراسة خارج السودان فشلوا في الحصول على مستندات رسمية من جامعاتهم تشير إلى القبول والتسجيل ونتائج التحصيل الأكاديمي حتى يتم قبولهم في المؤسسات الجديدة»، وشدد المتخصص في مجال القانون الدولي على أن «عدم وجود سجلات إلكترونية وأرشفة دور تقليدية وقواعد بيانات خاصة بالجامعات والطلاب لحفظ المعلومات والنتائج تفصيلها منذ السنة الأولى مع شهادات التخرج يهدد مستقبل الآلاف حال تعرض المستندات والوثائق الورقية للتلف والضياع نتيجة الحرب والنهب والسلب، لا سيما في مؤسسات التعليم العالي التي توجد مقارها بمناطق الصراع المسلح».

هل تستنفض من جديد؟

على صعيد متصل، أوضح نائب مدير جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا عبدالعظيم المنهل أن «إدارات عالمية الجامعات اضطرت إلى العمل من بعد وفي ظروف استثنائية، ونجحت كثير منها في عقد الاختبارات، وانتقلت بعضها إلى دول الجوار الأفريقي مواصلة الدراسة، وكذلك هاجر الطلاب المقعدون اقتصادياً للانحياز بجامعات خارج البلاد، بخلاف مئات الأساتذة الذين استنفذت من خبراتهم مؤسسات تعليمية في دول أخرى».

وعن كيفية نهوض الجامعات السودانية من جديد، قال المنهل إن «مؤسسات التعليم العالي ستبذل من الصفر بعد توقف الحرب، وتحتاج إلى إعادة تأهيل وتأسيس، وتتطلب الخطوة توفير الموارد المادية والبشرية، ووضع الخطط لاستعادة البناء وفق الأولويات، وحال الوصول إلى سلام واستقرار ينبغي وضع خريطة تعليمية جديدة تشمل دمج بعض الجامعات الحكومية والخاصة، وكذلك تجديد أو إلغاء بعض الكليات التي لا تواكب حاجات المستقبل مع التركيز على التعليم التقني الذي يحفز الطلاب على الإبداع».

ومضى في حديثه قائلاً، «تستطيع الجامعات السودانية مواصلة الدراسة، ولكن في الفترة الأولى ستكون محصورة عبر العمل من بعد لفصل دراسي كامل نتيجة التدمير والتخريب، وبعد تأهيل البنى التحتية والمعامل والورش والمكتبات يمكن استئناف العملية التعليمية من داخل قاعات الدراسة في مؤسسات التعليم العالي».

تأثيرات ومعالجات
واعتر وزير التعليم العالي السوداني محمد حسن ذهب أن «التخريب والدمار اللذين حدثا للجامعات سيؤثران سلباً على تعطل البحوث والنشاط التعليمي ومؤسسات العلمية السودانية بين نظيراتها في العالم، وكذلك سيؤثران تخرج دفعتين من الطلاب، مما يعمل لتأجيلهم بسوق العمل، فضلاً عن التأثير الكبير على مسار التطور العلمي والمهني في البلاد».

وأضاف ذهب، «في الأشهر الأولى للحرب، توقفت الجامعات السودانية بالكامل لفترة قصيرة، بسبب نزوح الطلاب وأسرهم عن المناطق التي تأثرت مباشرة بالمعارك، ثم أصدرنا قراراً باستئناف الدراسة بمؤسسات التعليم العالي الواقعة في المدن الآمنة، وشجعنا الجامعات على توفير الموارد في المناطق الإشتياكات بإبرام اتفاقات مع الجامعات الآمنة لتأاحة الفرص لطلابها، خصوصاً من هم في أعوام التخرج النهائية، لمواصلة دراستهم حضورياً أو عبر الإنترنت».

وناشد وزير التعليم العالي السوداني المنظمات الدولية والإقليمية واتحادات الجامعات في جميع أنحاء العالم بالوقوف إلى جانب المؤسسات العلمية

والممتلكات، كما لم يسلم الصندوق القومي لرعاية الطلاب ومكاتبه والمراكز البحثية بمعاملها ومكاتبها وورشها من النهب والتخريب والحرق، إلى جانب استهداف ممنهج لممتلكات ومساكن أعضاء هيئة التدريس والعاملين في مناطق كثيرة من العاصمة وبعض الولايات».

يدرس في الجامعات الحكومية نحو ٣٠٠ ألف طالب والبقية يتابعون تحصيلهم العلمي في الجامعات والكليات الخاصة والأجنبية

خيارات ويدائل

وإزاء هذا الوضع شرعت بعض الجامعات السودانية في البحث عن حلول لدعم الاستقرار الأكاديمي للطلاب، وأعلنت جامعة العلوم الطبية والتكنولوجيا توافر فرص لطلاب الطب في دولة تنزانيا، وكذلك فعلت جامعات أخرى شراكات مع مؤسسات تعليمية في دول تركيا وروسيا والهند، إلى جانب جامعات دول الجوار الأفريقي في مصر ورواندا وأوغندا لاستيعاب مئات الطلاب في تخصصات عدة. وفي هذا الصدد، يقول المحاضر بجامعة المشرق النور جادين، إن «جامعات

١٥٥ مؤسسة تعليم عال منها ٣٩ جامعة حكومية و١١٦ مؤسسة تعليم عال خاصة، منها ١٧ جامعة ٦٥ كلية، وبيبلغ عدد الطلاب ٧١٩ ألفاً و٥٧٥ طالباً

دول الجوار قدمت تسهيلات وإغراءات عدة للطلاب السودانيين خصوصاً في إجراءات التقديم والقبول والرسوم الدراسية، مما أدى إلى هجرة الآلاف منهم والتحاقهم بمؤسسات التعليم العالي خارج البلاد».

وأضاف، أن «بعض الجامعات شرعت في مواصلة الدراسة من بعد، لكنها واجهت عقبات ومصاعب، منها انقطاع شبكات الاتصالات والإنترنت والتأخر في تأهيل طلبة على وجود غالبية الطلاب في المناطق التي تشهد نزاعات مسلحة، إلى جانب عزيمهم عن سداد الرسوم الدراسية بسبب نقاد منخرات أسرهم المالية».

وتوقع جادين توقف عدد من الجامعات الخاصة والكليات الأهلية عن العمل بصورة نهائية وإغلاق دورها في فترة ما بعد الحرب نتيجة عدم عقد اختبارات الشهادة الثانوية المؤهلة لدخول الجامعات وتراكم الدفعات، مما يعني عدم وجود طلاب جدد لأن هذه المؤسسات التعليمية تعتمد من مواردها على الرسوم الدراسية.

فقدان الوثائق والشهادات
بين ليلة وضحاها فقد كثير من الطلاب شهاداتهم التعليمية ووثائقهم جراء أضرار بعض مؤسسات التعليم العالي في العاصمة الخرطوم، علاوة على عمليات النهب والسلب التي تعرضت لها جامعات أخرى خاصة وحكومية.

ويرى المتخصص في مجال القانون الدولي بعدد من الجامعات السودانية نور الدين الشريف أن «العجلة التعليمية في البلاد أصبحت معقدة للغاية، خصوصاً بعد تأثر بعض المؤسسات الأكاديمية نتيجة النقص والغارات الجوية مما يؤدي إلى تلف الوثائق، كما تعرضت ٩٠ في المئة من الجامعات، لا سيما الخاصة لعمليات نهب وسلب مما يفقد إلى فقدان مستندات

أشارت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في بيان إلى تضرر جامعات كثيرة بكلياتها المختلفة في جميع أنحاء السودان وطالت الأضرار البنى التحتية من المعامل والورش والمكتبات، وكذلك القاعات والمكتبات الإدارية حرقاً ونهباً وتكسيراً، مع سرقة كل وسائل النقل والحركة في معظم الولايات. يخر السودان بعدد من الجامعات العريقة التي تميزت بحضورها الساطع في الداخل، وتالياً ضمن التصنيف العالمي خلال أعوام عدة، وبانت قاطرات للتقدم على الصعد كافة.

النشأة والمنهج
● عرفت الجامعات السودانية ينشأتها المبكرة ومناهجها المميزة، إذ تملك نظاماً تعليمياً يشمل التخصصات كافة، منها الآداب والاقتصاد والطب والإدارة، وكذلك النسق الجديد لما يعرف بالجامعات البحثية، باعتبارها جوهر نظام العلوم والتكنولوجيا وتمثل مراكز حيوية لأداء الأبحاث التي تعمل على تطوير المعرفة في جميع التخصصات العلمية والهندسية وتسهم في الاقتصاد الوطني وتوفر فيها العناصر الضرورية لبناء الإنسان وتنشئته علمياً وثقافياً ومهنياً، وعلى رغم تميزها فإن طلابها يحصلون على مستويات أقل من متوسطة ضمن مستويات القياس العالمية.

وتعد جامعة الخرطوم التي تأسست على يد الاستعمار الإنجليزي وافتتحت في الثامن من نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٠٢، كمدسة ثانوية حملت اسم الجنرال الإنجليزي تشارلز جورج غرودن باشا تخليداً لذكراه من حكومة من أوائل الجامعات السودانية، وخلال خمسة أعوام، افتتحت الجامعة كليات عدة، وهي القضاء الشرعي والهندسة وقسم للمعلمين وآخر المحاسبة والعلوم والمكتبة.

وبالوصول إلى عام ١٩٥٥، أنشأت جامعة القاهرة فرعاً لها في الخرطوم، وتحول هذا الفرع في عام ١٩٩٣ إلى جامعة النيلين، وبعد ذلك أنشئت جامعتا جوبا والخرطوم عام ١٩٧٥، وكليات المعهد الفني السابقة التي أصبحت في ما بعد جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

في حين تصاعد عدد الكليات بصورة كبيرة خلال عام ١٩٩٠، ونمت لاحقاً الجامعات التابعة للدولة أو ما يعرف بدائرة التعليم العالي» بشبكاً من الجامعات والمناطقية حول كل ولاية، ليصل عدد مؤسسات التعليم العالي في السودان إلى ١٥٥ منها ٣٩ جامعة حكومية بينها ثمانى جامعات في الخرطوم، إضافة إلى ١١٦ مؤسسة تعليم عال خاصة، منها ١٧ جامعة ٦٥ كلية في العاصمة بين أهلية وأجنبية، وبيبلغ عدد طلاب هذه المؤسسات وفقاً لإحصاءات حديثة ٧١٩ ألفاً و٥٧٥ طالباً.

ويدرس في الجامعات الحكومية نحو ٣٠٠ ألف طالب والبقية يتابعون تحصيلهم العلمي في الجامعات والكليات الخاصة والأجنبية، وتحضن كل من الولايات ١٧٨ الأخرى في السودان جامعة واحدة في الأق.

من خلال مؤشرات تصنيف «بيوكرس» العالمي للجامعات الذي صدر في النصف الثاني من عام ٢٠٢٣، احتلت الجامعات السودانية مراكز متأخرة للغاية، إذ جاءت جامعة الخرطوم في المركز ١٨٦٩، وجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ٢٢٢٩، تليها جامعة الجزيرة ٤٢٥٦، ثم جامعة النيلين ٤٩٨٢، وبعدها جامعة أم درمان الإسلامية ٥١٠٥، وجامعة أفريقيا العالمية ٥٥٠٣، وبعدها جامعة بحري ٦١٢٢، ثم جامعة الزعيم ألبتيني ٦١٧١، تليها جامعة العلوم والتكنولوجيا أم درمان ٦٢١٣، وأخيراً جامعة كردفان ٦٦١٩.

في حين لا تشمل التصنيفات العالمية الكبرى مثل «التايمز» و«شنتها» السودانية، إذ يعتمد الثاني على بعض المعايير الدولية مثل عدد الخريجين والموظفين الحاصلين على جائزة «نوبل» وميداليات فليدن، في وقت تدخل فيه جامعتان فقط تصنيف QS، الذي يعمل على التخصصات العلمية.

أضرار وإحصاءات
أشارت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في السودان إلى حجم الأضرار التي تعرضت لها المؤسسات والجامعات السودانية، متيهاة قوات «الدعم السريع» بالتدمير المنهج للمؤسسات التعليمية على مستوى الأرواح والبنى التحتية والأصول الثابتة والمتحركة والممتلكات الشخصية، وطلابت المجتمع الدولي بإدانة هذه الممارسات.

وأضافت الوزارة في بيان «منذ بداية الحرب تكونت لجنة لحصر الأضرار المادية التي لحقت بمؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي والجامعات الحكومية والخاصة ومنسوبيها والمراكز البحثية والصندوق القومي لرعاية الطلاب، واستقت معلوماتها من مصادر موثوقة ذات صلة»، لافتة إلى أنها فقدت عدداً من علمائها الذين قتلوا أثناء الحرب، فيما طال التخريب كل مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي بولاية الخرطوم وعدداً من الولايات الأخرى، وتأثرت هذه المؤسسات كلها أو جزئياً، وبعدها ١٠٤ جامعات منها الحكومية والخاصة، إلى جانب المراكز البحثية والصندوق القومي لرعاية الطلاب، إضافة إلى رئاسة الوزارة التي تضررت بأشغال النار في عدد من طوابقها، واحتراق عدد كبير من المكاتب.

وتابع البيان، «تضررت جامعات كثيرة بكلياتها المختلفة في البنى التحتية من المعامل والورش والمكتبات، وكذلك القاعات والمكتبات الإدارية حرقاً ونهباً وتكسيراً، وفي ولاية الخرطوم طالت الأضرار جميع الجامعات الحكومية بكلياتها، إلى جانب أكثر من ١٠ جامعات خاصة، و٢٠ كلية جامعية وجامعتين أهليتين»، لافتاً إلى تأثر كليات ست جامعات حكومية وعدد من الكليات الجامعية الخاصة في الولايات.

ونوه البيان إلى «سرقة كل وسائل النقل والحركة في هذه الجامعات، وإتلاف وتدمير كبير في المباني

إذا لم تنقذونا سيموت أهل توتي بالكامل خلال أيام.. الأوضاع أسوأ من كل ما يخطر على بال

(توتي).. تستغيث

جزيرة برائحة الموت .. وامتهان الإنسانية



عدة أشخاص من أسرة واحدة يموتون، إخوة، أب وأم، بعد أن عز عليهم الحصول على حبة (بندول).

نمر بمشاهد مواطنين ملقيين أرضاً يصطلون بسياط جنود الدعم

أبار تتوسط الأحياء بعد أن منع السكان من الوصول إلى النيل للحصول على الماء، تلاشى المركز الصحي والصيدلية الوحيدة بامكاناتهم المتواضعة والمتاجر التي يتحكم الدعم السريع في دخول المواد والسلع إليها وفق ما يرى منذ سيطرته على الجزيرة لأكثر من عام، في حال جعل أصبح فيه كل ذلك من الأمنيات، أما الكهرباء فلكل ذكرى من ماض بعيد، لا شيء في الجزيرة الخضراء سوى رائحة الموت وإمتهان الإنسانية في أسوأ صورها والمنع من كل أسباب الحياة في إنتظار إستجابة العالم لأصوات إستغاثات بُحَّت.

٥ مليارات لكل أسرة.. للخروج من الجزيرة

على ذات الصعيد أفاد إعلام ولاية الخرطوم الخميس أن مجموعة جديدة من العائلات وصلت إلى أم درمان بعد مغادرتها جزيرة توتي المحاصرة في وسط الخرطوم، جاء ذلك بعد أن أجبرت «مليشيا» الدعم السريع، التي تحاصر الجزيرة، الأهالي على دفع فدية قدرها ٥ مليارات جنيه لكل أسرة مقابل الخروج، وللمرة الأولى منذ تأسيس الجزيرة يتم دفن الموتى في مزارع وحدائق الجزيرة التي لا توجد بها مدافن لصغر مساحتها، وكان سكان الجزيرة يلجؤون سابقا إلى استخدام المراكب النهرية لنقل الجثامين ودفنها في مقابر بمدينة بحري قبل أن تمنعهم قوات الدعم السريع من ذلك.

وفالفة أشخاص من أسرة واحدة يموتون، إخوة، أب وأم، بعد أن عز عليهم الحصول على حبة (بندول) واحدة ويفارقون الحياة خلال أيام قليلة... تتواصل أصوات استغاثات مجحوة أرهقتها الجوع والعطش والمرض محاولة تخطي الخوف وربما تكون تلك آخر كلماتهم ما لم يدركهم العالم «تسللت نحو الصيدلية في رحلة ممزوجة بين البطولة والتهور، حملت في طريقي رجاءات الجيران ووصايا من علم عن ذلك الخروج، باستجلاب المحاليل الوريدية و(البندول) والتي أصبحت حاجة ماسة لكل بيت، حال أفلحت ونجوت في رحلتي لمنزل مسؤولة الصيدلية، لكني لم أجد شيء، نهبت الصيدلية ولم يستبق التخریب منها شيئا، يموت كل يوم نحو ثلاثة أشخاص من حولنا، نجازف للخروج لدفن المتوفين القليل من أشخاص المقربين.. نمر بمشاهد مواطنين ملقيين أرضا يصطلون بسياط جنود الدعم».

لا ماء ولا طعام ولا كهرباء ولا كرامة ولا حرية في أدنى صورها، بقعة من أرض انتفت فيها مظاهر الإنسانية قائلتها محدثتنا من سكان الجزيرة الصغيرة المنكوبة.

حتى فرص الخروج مقابل المال الذي كان يدفع (للعمد) التابعين للدعم السريع أصبحت معدومة، فلا خروج من المنازل ناهيك من عبور الجسر خارج الجزيرة. لتصبح الجزيرة سجن كبير تنتفي فيه مقومات الحياة والكرامة، ينتظر سجناءه الإعدام الذي ينفذ تباعا جوعا وعطشا ومرضا حتى الموت. لا

الجزيرة. إنتشرت في الطرقات يحملون السلاح والسياط والعصي، يضربون كل من سولت له نفسه الخروج في الطرقات... دخلوا البيوت ونهبوها، يطالبون بالمال والذهب ويتبعون مطلبهم ضربا دون رحمة دون تمييز بين رجل وامرأة إنتهاء بعبارة (خلو الجيش ينفعكم).. تلك عادة أصبحت كل يوم...

اعتدوا على رجل وامرأة داخل منزلهم ضربا بالجانازير وتركوهم بين الحياة والموت

الخوف والرعب أصبح الصفة المسيطرة على على سكان الجزيرة خوفا من رداة إنتقامية. بعض من حدثونا غلب عليهم الحذر خوفا من كشفهم. قالت محدثتنا التي تمكنت من الخروج قبل أشهر إلى خارج الخرطوم تاركة خلفها الأهل والجيران «منذ عبور الجيش نحو الخرطوم دخلت اعداد كبيرة من جنود الدعم السريع، نهبوا المحال التجارية ومنعوا دخول السلع التي كان يسيطرون على دخولها، أوقفوا (التكاي) التي أصبح السكان يعتمدون عليها في إ طعامهم، نفذ الوقود، أصبح الوصول للماء والحصول على الحطب مستحيلا بعد منع الناس من الخروج الى الشوارع وإلا تعرضوا للضرب والقتل... إعتدوا على رجل وامرأة داخل منزلهم ضربا بالجانازير وتركوهم بين الحياة والموت... أصبحوا أكثر شراسة.. نهبوا الصيدلية الوحيدة وافرغوا المحاليل الوريدية على الأرض.. الغالبية مصابة بحمى مجهولة أودت بحياة الكثيرين، إنذين

أفادت مصادر أن مليشيا الدعم السريع اتجهت إلى التشفي والانتقام من المواطنين العزل بجزيرة توتي بعد تضيق الخناق عليها من قبل الجيش السوداني مؤخرا ، حيث يعاني المواطنون الذين يقعون تحت الحصار منذ سنة وأكثر من ممارسات المليشيا التي تمارس معهم التنكيل والتعدي المستمر وتتخذهم كدروع بشرية. وناشد السكان الجهات المدنية والسياسية والإنسانية الدولية والإقليمية والمحلية أن تتدخل بشكل عاجل وفوري لحماية حياة المدنيين غير المتدخلين بشكل مباشر في الاشتباكات الدائرة الآن. ووصف متابعون ما ترتكبه مليشيا الدعم السريع من فظائع بجزيرة توتي بالجريمة الإنسانية مكتملة الأركان ...

وأحدى مصادرها الأساسية لديها بالخضر والفاكهة والمنتجات الزراعية ويحفظها النيل.

رسائل من داخل الحصار

«إذا لم تنقذونا سيموت أهل توتي بالكامل خلال أيام.. الأوضاع أسوأ من كل ما يخطر على بال» عبارة واستغاثة وردت من أحد سكان الجزيرة المنكوبة وتضمن معناها العديد من رسائل الاستغاثات التي خرجت وتعالّت مؤخرا من داخل الجزيرة التي تتعرض لحملة إنتقامية من أفراد الدعم السريع، عبر البيانات والرسائل الصوتية لمن استطاع سبيلا.

في رسالة صوتية تكاد تلمس الإنهاك والجوع والعطش في صوت وكلمات محدثها «جنود من الدعم السريع فارون وأضعافهم قادمون إلى داخل الجزيرة. قدموا يحملون القسوة والإرهاب والتجويع حتى الموت.. وجوه جديدة من الدعم السريع دخلت

مكتبى الاعلام السوداني : غرفة التحرير المشتركة
اعداد وتحرير : مركز الاق للخدمات الصحفية
تقرير : سمية المطيعي - الخرطوم

● جاهداً يحاول (كامل) اختلاس النظر من خلف باب منزله أملا في خلو الطريق من أفراد الدعم السريع بسيطهم عليه بفلح في الخروج بحثا عن شربة ماء وعيدان أشجار يوقدها لإعداد شيء من ما تبقى من دقيق لإطعام أطفاله الجوعى. فيما يركض (عبد الدائم) متسللا بحذر عبر الطرقات محاولا الوصول إلى صيدلية المنطقة الوحيدة والمنهوبة، طامحا في الحصول على قنبنة محلول وريدي وحيات (بندول) عليها تجدي في تسكين ما ألم بزوجته وإبنته من حمى أعيت أجسادهم الهزيلة وتكاد تلحق بهم بالعشرات من سكان الجزيرة الذين قضاوا جرائها خلال أيام. مشاهد يصعب استيعاب حدوثها داخل (جزيرة توتي) المحاطة بالخضرة والماء والزرع والضرع، الجزيرة التي تتوسط مدن العاصمة الخرطوم الثلاث



السودان: ١٤ مليون لاجئ.. ونازح

في تلك البلاد.. الناس بقت تموت.. لا ديارها لا سكنا.. لا موتا لا كفنا هربانا من زمانا



٥ آلاف اللاجئين السودانيين في إثيوبيا العودة يعودون سيرا بعد ان عاشوا في غابة بالقرب من حدود إثيوبيا مع السودان نجوا فيها من هجمات شنتها مليشيات محلية على مخيماتهم التي تديرها الأمم المتحدة.. كما قام مسلحون مجهولو الهوية بقتل اللاجئين، وضربهم، واختطافهم، وتشغيلهم بالسخرة.. وأجبر نقص المياه الصالحة للشرب بعض اللاجئين على قطع مسافات طويلة للحصول على المياه، والعمل دورياً على جلبها للمعسكر.. وكانت دائرة اللاجئين قد أعلنت عن نقل ٣ آلاف لاجئ إلى موقع «أمت» بإقليم أمهرة بعد نقص المواد الغذائية والمياه الصالحة للشرب وافتقاد الأمن ارتباط بمعسكري «أولاد» و«كومر» السابقين.



٥ واجه اللاجئين أوقات عصيبة خاصة في الليل عندما تتجول بالقرب منهم الحيوانات المفترسة، إضافة لانتشار الحشرات، وافتراش الجميع للأرض.



٥ موجات نزوح ولجوء مستمرة لدور الجوار في ظل الهجمات المستمرة لمليشيا الدعم السريع والنقص الحاد في المساعدات والمياه الصالحة للشرب وانتشار الأمراض. وعمليات النهب والقتل.



٥ حذر ممثل منظمة اليونسيف في السودان، شيلدون يت من الوضع الإنساني المأساوي الذي يعيشه الأطفال في البلاد، مؤكداً أن اليونسيف تبذل جهوداً حثيثة لتقديم المساعدات الغذائية والصحية للأطفال في المناطق المتضررة.



٥ أعلنت منظمة أطباء بلا حدود، وقف العلاج في العيادات الخارجية لـ «... ٥» طفل يعانون من سوء التغذية الحاد في مخيم زمزم للنازحين في شمال دارفور، واتهم أطراف الحرب التسبب في توقف شاحنات الإغاثة.



٥ تراجع مخيم في خدمات الصحة ومياه الشرب في مخيم "ابوتنقى" للاجئين السودانيين شرقي تشاد. وبعد مخيم "ابوتنقى" أحد أكبر مخيمات اللاجئين السودانيين في تشاد، ويقع على بعد ٢٨ كلم جنوب مدينة أدري ويقطنه ما يقارب ٤٥ ألف من اللاجئين.



٥ يواجه اللاجئين السودانيين في دولة ليبيا ظروفًا إنسانية قاسية، وهم يتكدسون في المزارع بمدينة الكفرة، وآخرين في مقرات الجالية السودانية، كما يعانون من تأخر إجراءات منحهم بطاقة اللجوء من قبل المفوضية.

من بينها ضعف الرعاية الصحية

عوامل رئيسية عدة ساهمت في انتشار حمى الضنك في السودان

□ في عام ٢٠٢٤، يواجه السودان تفشيًا واسع النطاق للعديد من الأمراض المعدية، التي تتسبب في حمى حادة وتزيد من الأزمات الإنسانية في البلاد. بين هذه الأمراض، تلعب حمى الضنك دورًا بارزًا، حيث شهد السودان ارتفاعًا غير مسبوق في عدد الحالات المصابة نتيجة لعدة عوامل مرتبطة بالأوضاع البيئية والإنسانية المتردية.

حمى الضنك، إضافة إلى توفير المياه النظيفة والمرافق الصحية في المخيمات لمنع انتشار الأمراض الأخرى التي قد تزيد من تعقيد الوضع.

التحديات المستقبلية والمخاطر المحتملة

١. القدرة على السيطرة على تفشي حمى الضنك رغم الجهود المبذولة، يبقى التحدي الأكبر هو السيطرة على انتشار المرض في ظل الظروف الحالية. مع استمرار الصراع المسلح وانهيار الوضع الأمني، يصعب على الجهات الطبية الوصول إلى بعض المناطق المتضررة لتقديم العلاج والوقاية، هذا يعني أن انتشار المرض قد يستمر أو يتفاقم، خاصة مع تكرار الفيضانات الموسمية.

ب. مخاطر تفشي أمراض أخرى إلى جانب حمى الضنك، يشهد السودان تفشيًا لأمراض أخرى مثل الكوليرا والملاريا، مما يزيد من الضغط على النظام ال صحي. انتشار هذه الأمراض مجتمعة قد يؤدي إلى انهيار كامل لقدرات الرعاية الصحية، ما لم يتم تقديم دعم عاجل من المجتمع الدولي.

بعض أهم الحلول لمواجهة هذا التحدي تعتمد على استراتيجيات متعددة تشمل:

١. مكافحة البعوض الناقل: تكثيف جهود القضاء على بعوض «الأيديس» وهو الناقل الأساسي للمرض، من خلال رش المبيدات الحشرية في المناطق الموبوءة، وتجفيف مصادر المياه الراكدة التي تعتبر بيئة مناسبة لتكاثره.
٢. التوعية الصحية: إطلاق حملات توعية حول كيفية الوقاية من لدغات البعوض، مثل استخدام الناموسيات والمبيدات الطاردة للحشرات وارتداء الملابس الطويلة، مع تعزيز دور الإعلام والتثقيف المجتمعي.
٣. تحسين نظم الصحة العامة: تعزيز النظام الصحي الوطني لمواجهة الأوبئة، عبر تجهيز المستشفيات والمراكز الصحية بمستلزمات التشخيص والعلاج، وتدريب الكوادر الطبية على التعامل مع حالات حمى الضنك بسرعة وفعالية.
٤. التعاون الدولي: الاستفادة من الخبرات الدولية والمنظمات الصحية العالمية، مثل منظمة الصحة العالمية واليونيسف، للحصول على الدعم الفني والمادي.
٥. تطوير اللقاحات: دعم الأبحاث لتطوير لقاح فعال ضد حمى الضنك، والعمل على توفيره للمجتمع عند توفره.

تففيذ هذه الحلول بشكل متكامل سيسهم في الحد من انتشار حمى الضنك والتخفيف من أثارها الصحية في السودان.

أكثر من ٤٠٠ حالة في الخرطوم وحدها، مع وجود آلاف الحالات المشتبه بها في ولايات أخرى مثل كسلا والنيل الأبيض. إضافة إلى ذلك، أبلغت السلطات الصحية عن ظهور حالات لحميات نزفية ناجمة عن حمى الضنك، وهي مضاعفات خطيرة تزيد من التحديات الصحية في البلاد. عدم القدرة على التحكم في انتشار البعوض، إلى جانب الظروف البيئية والإنسانية الصعبة، أسهم في استمرار انتشار المرض، وسط مخاوف من تصاعد الأزمة.

التأثير الاجتماعي والاقتصادي لتفشي حمى الضنك

تفشي حمى الضنك في السودان لا يؤثر فقط على الصحة العامة، بل يمتد تأثيره ليشمل الجوانب الاقتصادية والاجتماعية. الضغط على النظام الصحي: مع تفشي العديد من الأمراض الأخرى مثل الكوليرا والملاريا، يشكل تفشي حمى الضنك عبئًا إضافيًا على النظام الصحي المتدهور في البلاد. نقص الكوادر الصحية، والمعدات الطبية، والأدوية يجعل من الصعب مواجهة هذه الأزمات بشكل فعال. التأثير على الاقتصاد: تفشي الأمراض المعدية يؤدي إلى خسائر اقتصادية كبيرة نتيجة الغياب عن العمل وتراجع الانتاجية. في المناطق الريفية التي تعتمد بشكل أساسي على الزراعة، تؤثر الحمى على قدرة السكان على القيام بأعمالهم اليومية، مما يؤدي إلى انخفاض الدخل وارتفاع معدلات الفقر.

التأثير النفسي والاجتماعي: انتشار الأمراض المعدية مثل حمى الضنك يزيد من الشعور بالخوف والقلق بين السكان. العائلات التي تعيش في ظروف غير صحية في المخيمات تشعر بتهديد دائم بسبب مخاطر الإصابة بالمرض، خاصة بين الأطفال وكبار السن.

الاستجابة الوطنية والدولية للأزمة

١. جهود وزارة الصحة السودانية تسعى وزارة الصحة السودانية بالتعاون مع المنظمات الدولية إلى السيطرة على تفشي حمى الضنك من خلال حملات توعوية لتثقيف السكان حول أهمية الوقاية من لدغات البعوض. كما تبذل جهود لمكافحة البعوض من خلال رش المبيدات في المناطق المتضررة وتوزيع الناموسيات الواقية في المخيمات.

ب. دور المنظمات الدولية العديد من المنظمات الدولية، مثل منظمة الصحة العالمية واليونيسف، تعمل بشكل مكثف مع السلطات السودانية لتقديم الدعم الإنساني والطبي. تقدم هذه المنظمات الأدوية الضرورية لمكافحة



ارتفاع كبير في حالات حمى الضنك من حول العالم.. كيف تعرف أعراض المرض؟

حمى الضنك عبارة عن عدوى فيروسية تنتقل إلى البشر عن طريق لدغة البعوض

ما هي أعراض حمى الضنك؟



ألم خلف مجري العينين



صداع حاد



ارتفاع في درجة الحرارة (40 درجة مئوية / 104 درجة فهرنهايت)



قيء



غثيان



آلام العضلات والمفاصل



طفح جلدي



تورم الغدد

يعاني غالبية الأشخاص المصابين بحمى الضنك من أعراض خفيفة أو لا تظهر عليهم أي أعراض. يشعر هؤلاء بالتحسن خلال فترة تتراوح بين أسبوع وأسابوعين. وفي حالات نادرة، يمكن أن تكون حمى الضنك شديدة وتسبب الوفاة.

وولايات أخرى متأثرة بالفيضانات. ووفقًا لتقارير وزارة الصحة السودانية، فإن عدد الحالات المؤكدة بحمى الضنك بلغ

الصحية في السودان زيادة ملحوظة في حالات الإصابة بحمى الضنك، خاصة في المناطق الحضرية مثل العاصمة الخرطوم

السودان فيضانات شديدة أدت إلى تجمع كميات كبيرة من المياه الراكدة، مما خلق بيئة مثالية لتكاثر البعوض. المياه الراكدة تعتبر العامل الرئيسي في زيادة أعداد بعوضة الزاعجة المصرية التي تنقل الفيروس.

٢. النزوح الداخلي: النزاعات المسلحة أدت إلى تهجير ملايين الأشخاص، مما أجبرهم على الإقامة في مخيمات مزدحمة تفقر إلى المرافق الصحية المناسبة. هذا الاكتظاظ أدى إلى زيادة انتشار الأمراض المعدية، بما في ذلك حمى الضنك، حيث يصعب في هذه الظروف توفير الرعاية الصحية والوقاية من لدغات البعوض.

٣. نقص الرعاية الصحية: النظام الصحي في السودان يعاني من انهيار كامل تقريبًا بسبب الصراع، حيث تعطلت العديد من المستشفيات والمراكز الصحية أو خرجت عن الخدمة. نقص الأدوية والمعدات الطبية، بالإضافة إلى عدم القدرة على الوصول إلى بعض المناطق المتضررة بسبب النزاعات، جعل من الصعب علاج الحالات المصابة بحمى الضنك.

أعراض ومضاعفات حمى الضنك

١. أعراض حمى الضنك الأولية تبدأ أعراض حمى الضنك عادة بعد فترة حضانة تتراوح بين ٤ إلى ١٠ أيام من لدغة البعوض المصاب. تتضمن الأعراض الأولية: حمى شديدة قد تصل إلى ٤٠ درجة مئوية. صداع قوي، خاصة خلف العينين. آلام في المفاصل والعضلات، ما يؤدي إلى تسميتها أحيانًا بـ«حمى العظم المكسور».

طفح جلدي يظهر بعد عدة أيام من بدء الحمى. تعب وإرهاق شديد. المضاعفات الخطيرة في بعض الحالات، قد تتطور حمى الضنك إلى شكل أكثر خطورة يعرف بـ«حمى الضنك النزفية» أو «متلازمة الصدمة الناتجة عن الضنك». في هذه الحالة، يعاني المريض من: نزيف داخلي وخارجي، مثل نزيف اللثة أو الأنف. هبوط حاد في ضغط الدم. صعوبة في التنفس.

هذه الأعراض قد تؤدي إلى الوفاة إذا لم يتم التدخل الطبي السريع. وتشير التقارير إلى أن الفئات الأكثر عرضة لتطور المضاعفات هم الأطفال وكبار السن والذين يعانون من أمراض مزمنة.

الوضع الوبائي

لحمى الضنك في السودان ٢٠٢٤

في عام ٢٠٢٤، سجلت السلطات



إعداد: الدكتور / عصام صالح

الوضع الصحي في السودان

● السودان يعاني من انهيار شبه كامل للنظام الصحي بسبب الأزمات السياسية والصراعات المسلحة المستمرة منذ عام ٢٠٢٣. الصراع بين القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع أدى إلى نزوح ملايين الأشخاص داخل البلاد وخارجها، مما أوجد أزمات إنسانية وصحية خطيرة في المناطق المتضررة والمخيمات المكتظة بالنازحين. يُضاف إلى ذلك تحديات بيئية مثل الفيضانات الموسمية التي ضربت البلاد في عام ٢٠٢٤، مما أسهم في خلق بيئة مثالية لتفشي الأمراض المعدية مثل الكوليرا وحمى الضنك.

طبيعة حمى الضنك

وأسباب انتشارها في السودان

١. ما هي حمى الضنك؟ حمى الضنك مرض فيروسي ينتقل عبر لدغات بعوضة تسمى الزاعجة المصرية، التي تعيش في المناطق الحضرية والمناطق التي توجد فيها مياه راكدة. ينتشر المرض بسرعة في الظروف الرطبة وفي المناطق التي لا توجد فيها جهود مكثفة للسيطرة على البعوض. أعراض حمى الضنك تشمل الحمى العالية، الصداع الشديد، آلام المفاصل والعضلات، الطفح الجلدي، والتعب. في الحالات الشديدة، قد تتطور الحالة إلى حمى الضنك النزفية، التي تؤدي إلى نزيف داخلي وانخفاض حاد في ضغط الدم. وهو ما يمكن أن يسبب الوفاة إذا لم يتم علاج المريض بشكل سريع.

ب. أسباب انتشار حمى الضنك في السودان عام ٢٠٢٤ هناك عدة عوامل رئيسية ساهمت في انتشار حمى الضنك في السودان خلال عام ٢٠٢٤:

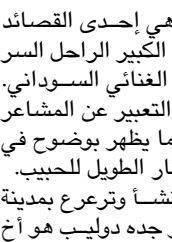
١. الفيضانات الموسمية: شهد



العين الثالثة

أستاذ الغرام

ياسر الحجاز *



● «يا عينيّ سفرك طال متين الجية» هي إحدى القصائد الغنائية التي كتب كلماتها الشاعر السوداني الكبير الراحل السر دوليب، الذي يعد واحداً من أعلام الشعر الغنائي السوداني.

تميز دوليب بأسلوبه الراقى والشاعري في التعبير عن المشاعر الإنسانية، وخاصة الحنين والشوق، وهو ما يظهر بوضوح في هذه القصيدة التي تحكي عن الفراق والانتظار الطويل للحبيب. وهو تاج السر محمد المهدي دوليب، نشأ وترعرع بمدينة أمدردمان حي الركايبية شارع الوادي، و جده دوليب هو أخ إسماعيل الولي جد الزعيم الراحل إسماعيل الأزهري، وأتى أسلافهم إلى أمدردمان مع الإمام المهدي من أسرة عرفت بالتصوف أذاً فهي نشأة دينية.

تخرج والده معلماً و كان من أوائل المعلمين الذين أسسوا التعليم الأولى في السودان، و أصبح ناظراً في اليوم ثم الراه ، إلى أن وصل المعاش في هذه المهنة واستقر بمدينة أمدردمان بحي «الدوليب».

القصيدة تتناول موضوع الشوق والحنين للحبيب الغائب، إذ يخاطب الشاعر عينيه اللتين باتتا تترقبان عودة الحبيب بعد طول غياب. تعكس الكلمات إحساس الألم والانتظار والتساؤل عن موعد العودة، وهي مشاعر عميقة يشعر بها كل من عاش تجربة الفراق والابتعاد عن من يحب.

الحنان هذه الأغنية حملت الطابع السوداني الأصلي، بما فيه من مزج بين الحزن والجمال في التعبير عن المشاعر، وهو ما ساعد على تعزيز معاني الكلمات وأثرها على المستمعين. وقد قام بتلحينها السر دوليب نفسه، ليكون العمل متكاملًا في التعبير عن الأحاسيس التي أراد توصيلها.

ما يميز هذه الأغنية أيضاً هو أنها تغنت بها مجموعة من كبار الفنانين السودانيين، على رأسهم الفنانة عائشة الغلاتية، التي كانت من رواد الغناء السوداني النسائي، والفنان الكبير عبد العزيز محمد داوود، الذي عرف بصوته القوي والغذب، وكذلك الفنان الكبير عبد الكريم الكابلي، الذي أضاف لمسته الخاصة على الأغنية.

كل فنان منهم أضفى طابعه الخاص على الأغنية، مما جعلها تحتفظ برونقها وشعبيتها عبر الأجيال، حيث نقلوا لنا من خلال أدائهم أحاسيس الشاعر بصدق، وعبروا عن معاني الشوق والحنين بأسلوب يجذب القلوب ويمس الأحاسيس.

«يا عينيّ سفرك طال متين الجية» تظل واحدة من أجمل الأغاني السودانية التي تحمل في طياتها عبق الماضي الجميل، وتذكرنا بقوة الإبداع الذي تميز به السر دوليب، والفنانين الذين قدموها بأداء لا ينسى. هذه الأغنية ليست مجرد عمل فني، بل هي جزء من التراث السوداني الذي يعبر عن مشاعر إنسانية خالدة.

ردى عليا يا عيني..سفرك طال متين الجية
مهرة ننقلا للصفافة .. سادل ديسا لاكتافها
ما ممكن أجيب أوصافها.. تبكي تبكي كل الشافا
حداد أناعدني يوم سافرت.. فيه بكيت وما استغفرت
بكل الغواني كفرت .. صفر قطرك أنا أنتحرت
يا ممكن هواك أداري .. بحالي العلي ما داري
ما ساكن قريب لداري .. راقي وسامي لوته سماري
في شيمات طليل مجلسنا.. الحيا والعفاف حارسنا
أستاذ الغرام درسنا .. لشجر المحنة غرسنا
أيامنا المضت يا حليلا .. كنت معانا في كل ليلة
كنت حياتنا كنت دليلا .. كيف أمسيت أنت الليلة

هندسة
الفوضى

نحن حلويين.. وبلدنا حلو مر

صديق الشم *

● في إحدى الجامعات التقى بعض خريجيهافي منزل أساتذهم الجوز(الحكيم).. بعد سنوات طويلة من مغادرة مقاعد الدراسة.. وبعد أن حققوا نجاحات كبيرة في حياتهم العملية، ونالوا أرفع المناصب وحققوا الاستقرار المادي والاجتماعي ..وبعد عارات التحية والجمالة، طفق كل منهم يتأفف من ضغوط العمل والحياة ،التي تسبب لهم الكثير من التوتر، غاب الأستاذ عنهم قليلا، ثم عاد يحمل أريفا كبيرا من القهوة، ومعه اكواب من كل شكل ولون، قال الأستاذ لطلابه: تقضلو، ولصعب كل واحد منكم لنفسه المصفاة، وعندما بات كل واحد من الخريجين ممسكا بكوب .

تكلم الأستاذ مجددا، هل لاحظتم ان الاكواب الجميلة فقط هي التي وقع عليها اختياركم؟ وأنتم تفتقدون الاكواب العادية؟! ومن الطبيعي ان ينطلع الواحد منكم الى ما هو أفضل، وهذا بالضبط ما يسبب لكم القلق والتوتر.. ما كنتم بحاجة اليه فعلا هو القهوة وليس الكوب.. ولكنكم تهاقن على الاكواب الجميلة الثمينة، و بعد ذلك لاحظت ان كل واحد منكم، كان مراقبا لأكواب التي في أيدي الآخرين..فلو كانت الحياة هي:

* كاتب صحافي.

(القهوة) ،فإن الوظيفة والمال والمكانة الاجتماعية، هي الاكواب ؟ (وما أكثر الاكواب الفارغة)!! وهي بالتالي مجرد أدوات وصحون تحوي الحياة ونوعية الحياة.. وعندما نركز فقط على الكوب فإننا نضيع فرصة الاستمتاع بالقهوة..

طعم الحياة جميل في السودان رغم المعاناة.. استمتع بالحديث مع إسماعيل محمد على واسماعيل ادم ومصطفى الضو.. وأخى عبد المنعم، نماذج من قود الثورة وامل السودان الجديد،

هؤلاء يدعونك للوطن بدون تاشيرة، وراصاصات سفر متعب، تعال البلد حلو.... بلادك حلوة ارجع ليها، متعتهم في امراة تريد دواء يدفعونه عنها، ومحتاج ينتظرهم على عتبة بيته .

قال لي أحدهم جميعنا متساوون في هذا البلد النموذج، نظف قول وبوش وتنعدي صلاح احمر الفرق الوحيد.. واحد عدوا سيارة والثاني يمتلك المواصلات العامة؟ ذي ديل.. يدوك احساس بان البلد بخير.. وهم لا يرضعون فرصة الاستمتاع بالقهوة.. منهم من يبحث عن اصدقاء يساعدونه في قضاء حوائج الناس والمتعطفين، خاصة في هذا الشهر الفضيل.. تاتيهم الاعانات من وراء البحار.

يحدثونك عن الألم اللذيذ في المعاناة كذاك الذي تولده باناملها في ثورة جروحنا القديمة الضاربة في الثلاثين عاما.. هذا الوجه يضعف ويفقد متعته لمن يتصيدون المعاناة ويقتلوا جبال تنقص عليهم حياتهم نحن حلويين وبلدنا حلوسر.. كل سنة والسودان احلي.

* كاتب صحافي.

قواطر



طيف أدبي

البراء بشير *

■ يؤدي تضخم الغدة النخامية إلى زيادة إفراز هرمون النمو، الذي يؤدي بدوره إلى الإصابة بداء العقلة -من أعراضه تضخم أسفل الأطراف العلوية الوجه- كما أنها تضغط على منطقة التصالبة البصرية، مسببة المرض بما يعرف بالنظرة المفكروسكوبية، فهو لا يرى إلا ما يكون امامه مباشرة، كأنه ينظر من خلال منظار.. ومن أعراضه أيضا ألم المفاصل، وصعوبة تحريكها.

هذا المرض معروف في الأوساط الطبية، ويندرج تحت ما يسمى بأمراض الغدد الصماء، فهو يصيب الغدة النخامية (أسال الله أن يعافى من أصيب به)، صنعت في مخيلتي رابطاً بين هذا المرض وأعراضه الظاهرة وما أصاب أبا الطبيب المتنبئ من علةقة معنوية وتبعاتها الباطنة، فهو القائل في قصيدته التي عاتب فيها سيف الدولة:

ما أبع العيب والنقصان عن شرفي...إفرا هنريا وزان الشيب والهرم

* كاتب صحافي.

بعد خلاف أبي الطيب المتنبئ مع سيف الدولة رحل إلى مصر، قادماً سلطانها آنذاك أبا المسك كافور، الذي كان مملوكاً ثم صار ملكا، وكان المتنبئ يطعم في ولاية بنخاله منه، والصح إلى ذلك في بانيته:

وغير كثير أن يزورك راجل***
فيرجع ملكاً للعراقين واليا
حين وقف المتنبئ أمام كافور مدحه قائلاً: قواصد كافور توارك غيره*** ومن قصد البحر استقل السواقي

فكانت هنا لا يرى إلا أبا المسك الذي يقف امامه، وكأنه هنا أصيب بالنظرة المفكروسكوبية، وكان ذلك كان تبعاً للعلةقة المعنوية التي أحسن بها، وقال في قصيدة أخرى موجبة إلى كافور أيضاً:

أجنّ إلى أهلي وأهوي لقاعهم***
فإن لم يكن إلا أبو المسك
أشهم*** فإنك أحلى في فؤادي وأعذب
وكانه هنا يجد صعوبة في تحريك فمائه تمنعه من الرجوع إلى أهله ولقائهم، ولكن ما الذي قيده؟ الذي قيده هو مبتغاه الذي جاء يشده لا وهي الزلاية، وفي حقيقة الأمر ما عدوية أبي المسك إلا في قدرته على تحقيق هذا المبتغى له، وبهذه الولاية يزيد شاعرنا رعةً وعلوًا، ولا شك في أن ذلك من تبعات علةقة المعنوية.

* كاتب صحافي.

رؤى وتحليلات



ماري كوري: الرائدة العلمية وأيقونة الصمود في عالم العلوم

أ. د. فيصل محمد فضل المولى *

● ماري كوري، ولدت باسم ماري سكلودوفسكا في ٧ نوفمبر ١٨٦٧ في وارسو، بولندا، وكانت فيزيائية وكيميائية رائدة اشتهرت بأبحاثها الرائدة حول النشاط الإشعاعي، كانت الأصغر بين خمسة أطفال في عائلة من المعلمين، وأظهرت مهوية قوية في العلوم منذ سن مبكرة، وبعد أن واجهت قرصاً محدودة للنساء في بولندا، انتقلت إلى باريس في عام ١٨٩١ للدراسة في جامعة باريس (السيوربون)، حيث أكملت تعليمها في الفيزياء والرياضيات.

في عام ١٨٩٤، التقت ماري ببير كوري، وهو فيزيائي فرنسي، وتزوجا في العام التالي. بدأ الزوجان إجراء أبحاث حول العناصر المشعة، وهو مجال كان لا يزال في مراحله المبكرة. في عام ١٨٩٨، اكتشفا عنصرين جديدين هما البولونيوم (الذي سُمي تيمنًا بوطن ماري، بولندا) والرايدوم. كان عملهما في عزل العناصر المشعة ثوريًا، وهما من أطلقا مصطلح «النشاط الإشعاعي» لوصف الظواهر التي كانت يدرسانها. هذا البحث وضع الأساس لمجال الفيزياء النووية.

حاز عمل ماري وبيرر المشترك على اعتراف دولي، وفي عام ١٩٠٣، حصل الاثنان على جائزة نوبل في الفيزياء بالاشتراك مع هنري بيكريل من اكتشافاتها في مجال النشاط الإشعاعي، مما جعل ماري كوري أول امرأة تفوز بجائزة نوبل. وفي عام ١٩٠٦، تعرضت للدش بنصفه الدعامة والعسكر المسروق إلا في مخيلة الغاليلين والباليسة. إن الذين حاولوا الاساءة للفائة العظيمة ناسي عجاج عبر هذه الانجية تحديدا وغيرها من الانغيات النبيلة لم يدروا انهم لفتوا انظار العالم كله لفائة بججم الكرة الارضية، إنها فيروز بلاندا

الانعام والطولول إن كان ثمة كصف هناك، وإن يكون له عية بما يفعل ، أما مهارة الفعل فذاك سباق آخر لحبة المخجل من الناقدين والعارفين وربما [فار ٧] لقياس الخرج من الابتاع أو التامهي معه . كما وان الامر كله وسط هذا الخراب المكين للوطن وفي ظل غياب دولة المواطنة والحقوق المتساوية وهذه الازمة التي اراها ثقافية منذ انطلاق الرصاصه

دار أدوكة

عبور المفازة .. وجائز التفوق

حسن محمد عبدالله *



■ أكملت السنة الأولى ببيحتها في الجينة دار أدوكة الحبيبة، بمدرسة كجا الأولية، وكان من نصيبي أن أحرز المركز الأول، فكانت الجائزة التي لن أنساها هي سرول وعراقي، وعية ألوان، وقد سعد بذلك النجاح أبناء، الحي من الكبار في الصفوف التالية، فحملوني على الأعناق، ولم أكن أجد معنى لما قالوا به، وكانت فرحة جدتي وخالي لا توصف، وكانت سعادة جدتي تلك وفرحتها تساري عندي الدنيا التي أعلمها.

استقر والد بالفاشر، في ثكتات الجيش حيث رئاسة القيادة الغربية. وقبِلت بمدرسة الفاشر الغربية الأولية، وهي جنوب قشلاق الجيش بمسافة تقطعها مشيا بلا أجهاد، وكان من المعلمين حينها الاساتذة عبد العزيز البنجاري، ومحمد صالغ كديسات، والمدير أذكر من اسمه سنين.

والعام الدراسي ٦١ - ٦٢ شهد وصول مراسل مجلة الصبيان إلى الفاشر لأول مرة، وقد علقت ذهني حتى الآن صورة المرحوم محمد صبري مختار ضمن أصدقاء المجلة.

وقد شهد ذاك العام افتتاح مسرح الفاشر القومي، وكان داخل قشلاق القوات المسلحة، وفي الطريق بين المطار وباقي مدينة الفاشر ، ولأول مرة رأيت وسمعت الفنان إبراهيم الكاشف - عليه رحمة الله.

ولا أنسى هتاف المعجبين خلفه حينما يقول: دمك طريف، فيجيبونه ب «أيّوا... هُمُك خفيف أيوا...» لعدة مرات.

وقد مررت قبل بداية تلك الحلقة بتجربة مريّة، إذ تذكرت الوداتان (امي وزوجة أبي) ونحن بالمسرح انهما لم تتأكد من إغلاق الباب الخارجي، والبيت يقع في أقصى الجزء الجنوبي من القشلاق، وهو مجاور لحي الحلقة، وكان عليّ أن أذهب للتأكد من إغلاق الباب، والعودة لمواصلة فقرات الحلقة إن بدأت.

فحتركت متوكلا على الله، وما في الجثة شعرة إلا وقد وقفت معلنة عن وجودي، والمسافة التي ينتهج في قطعها بمعية الوالد بنهار، حينما تنحني لشراء احتياجات البيت، وغالبا ما تختتم بحلوة دريس أو طحينة. صارت دهورا (في تلك التاريخ لم تكن الكهرباء، قد دخلت القشلاق) بحمد الله وصلت وأغلقت الباب، بعد تأكدي من وجود حمار السقيا (نقطة). وكان عليّ أن أقطع المفازة بين بيتنا والنصف الأول من القشلاق، مسافة مملوءة بأشجار اللابل الضخمة، وتحتهن مجموعة من النافع العامة (ديليوسيات)، كانت حينها جبرار، يأتي عامل يحملها كل مساء، وفي مواقع يمر عليها خزان كبير خلف جدار، ومعهم مجموعة من العمال فرغون من جسع من الجرادل في ذلك الخزان الكبير، وكان ذلك من أكثر المناظر إبلاما وامتهانا لكرامة الإنسان.

المهم التي عبرت تلك المفازة بأخر ما لديّ من الأعصاب، خاصة وأن هناك روايات عن أجسام تنزل من الأشجار، ويثران على أغصان تلك اللاتويات، تصعد وتنزل منه. وأنا سعيد بالعبور الآمن، ومتسجعم لبقايا الأطمئنان في ذلك الصمت المريح، إذ لم يبق أحد في تلك البيوت إلا واحتواه المسرح. وأنا متأرجح ما بين مخافة اجتريتها لتي، وإحساس الرهو الذي ساقبل به الأسرة.. إذ يخرج لي من زاوية الطريق شي، مسرع يحاول قطع الطريق أمامي، ليصطدم بي من شدة سرعته، وقد كان رافعا يديه إلى الأعلى، وبينهما ثوب كبير له صوت يغل الريح، فصرخ كلانا صرخة تكاد تكون أسمعتم من في المسرح، فأسكت به بكل ما لدي من قوة، وهو يحاول الفكاك بذات الجهد، ولمحة الصراح المشترك لم تنقطع، وحينما أدركت أنه يريد الفكاك فقط أطلقته ليواصل رحلته، وانطلقت أنا إلى المسرح غير مصدق أنني نجوت.

والحمد لله وصلت مع بداية وصلة الفنان الأول، ولم أدر من هو حتى اليوم. وفي احتفالية المدينة بذكرى ثورة ١٧ نوفمبر ذلك العام، صدمتني عربة ونحن عائدون من الاحتفال، وكانت تتبع لحرس الصيد، وتحمل بعض الحيوانات في أقفاص بغرض العرض.

إذ دخلت أمام العربية فجأة دون حساب للمسافة، حينها قفزت لا شعوريا إلى الأعلى، ليصنبي طرفها ويرمي بي خارج الطريق حيث واصلت الجري، ولم أتوقف إلا بعد مسافة. وقد كتبت الموضوع ولم أتحديث به إلا بعد سنين.

* كاتب صحافي.

ماري لصدمة مأساوية حين توفي ببير في حادث سير، لكنها كانت مصممة على مواصلة عملهما. تولت منصب ببير في جامعة السيوربون، لتصبح أول امرأة تتولى منصب أستاذ في الجامعة.

استمرت ماري كوري في أبحاثها، وفي عام ١٩١١ حصلت على جائزة نوبل في الكيمياء عن اكتشافاتها للرايدوم والبولونيوم وأبحاثها المستمرة حول خواص الرايدوم. بهذا الإنجاز أصبحت أول شخص يفوز بجائزتي نوبل في مجالات علمية مختلفة. خلال الحرب العالمية الأولى، طورت وحدات اشعة سينية متنقلة عُرفت بـ«الكواب الصغيرة» للمساعدة في تشخيص الإصابات على الجبهة، مما أنقذ العديد من الأرواح.

رغم إنجازاتها، واجهت ماري كوري تحديات كبيرة كاسرة في مجتمع علمي يسيطر عليه الرجال، حيث كانت تعمل بجهد للحصول على الاعتراف والتعاون لإبحاثها. وقد عكست ثقافتها في العلم تجاهلها للثروة الشخصية والراحة، إذ رفضت تسجيل براءة اختراع عملية عزل الرايدوم، معتقدة أن الاكتشافات العلمية يجب أن تكون لفائدة البشرية جمعاء.

كان عمل ماري كوري حيا من خلال مساهماتها في المجتمع العلمي وتطوير الفيزياء والكيمياء الحديثة. كانت اكتشافاتها للعناصر المشعة الأساس لأبحاث مستقبلية في مجال الطاقة الذرية والاستخدامات الطبية للنشاط الإشعاعي. ومع ذلك، فإن تعرضها الطويل للمواد المشعة أثر في صحتها، مما أدى إلى وفاتها بسبب فقر الدم اللاانسجي في ٤ يوليو ١٩٣٤ في باسي، فرنسا.

يبقى إرث ماري كوري حيا من خلال مساهماتها العلمية، ودورها كقدوة للنساء في مجالات العلوم، وتأسيسها لمؤسسات مثل معهد الرايدوم في باريس، الذي أصبح مركزاً رائداً للأبحاث. تظل رمزا دائما للفضول العلمي، والصمود، والتفاني من أجل تحسين البشرية.

* أكاديمي وباحث مستقل.

الأسى في هذه الحرب المتندرة بعنفوان خفيف نحو العصر والجبهات، هو امر لا يفصل جذور ماضيه بل متصل بمحاولات عجاج عبر هذه الانجية تحديدا ومن يدورون في فلكهم من بلاسة ومتتبعين هؤلاء من ينطبق عليهم السؤال الديالكتيكي للكتائب والروائي العظيم الراحل الطيب صالح (من أين أتى هؤلاء) فمُذد انقلابهم في ٨٩ كان مذهبهم تخريب الوجدان الوطني وخلخلته لغرس وجدان مشوه مانع يؤسس للانانية والموث وبئذ الآخر المختلف معهم بل يتوسّص بل انهم سعوا وبجد لسرقة حتى الامل من احلام هذه الامة ، فقد حاولوا في باكر حكمهم الذي امتد لثلاثة عقود طمس وتخريب الكثير من الانشطة والاعمال الفنية من ارضيف الاذاعة والتلفزيون ، كما حاولوا كذلك النيل من الاقالم المبدعة المعارضة لتفكرهم والحط من قيمة الكثير من الاعمال والوطنية والانغيات ، والفنانين ذوي المواقف المشاعر، وما بالكثير من اهل الفن والادباء على اختلاف مشاريعهم وبلا يزالون كما ترون في هذه الحرب في طغيانهم يمعون ولكنهم لم يفلحوا ولن يفلحوا ابدا.

* كاتب صحافي.

ما دور المثقف

في مواجهة الحروب وتحقيق السلام ؟



استطلاع : محمد نجيب محمد على

حروب عديدة شهدها المنطقة العربية مع اختلاف التوصيف وتحديد أنواعها من صراعات سلطوية وشعبية مروراً بحروب التحرير ولكل حرب مذاق من المر والعلقم، ولكل شعب تجربة مختلفة في النزوح الداخلي والخارجي..انظر كيف أدت الحروب إلى خراب المبني وتشريد الناس في كل فجاج الارض في مقابل ذلك للمعنى على المبني إعادة صياغة الصورة التي كانت بالأمس لوحة سلام وشقشقة عصفور فوق شجرة وام تنتظر غائب لاتعرف مصيره..يرسم الفنان بريشته عوالم تنتمي للسلام لاتعرف الحرب فهو ضدها يقيناً ثابتاً ورؤياً ورؤية والفنان هنا الشاعر وكاتب الأشعار والمدون والممثل والتشكيلي والسارد والقاص وناشط في توصيل الغذاء لمحتاج. حياة الفنان مع الحياة وضد الحرب مع السلام ضد سلب صغير لعبة من يده وهو ينظر إلى ركام بيتهم في رحلة الخروج من الديار..

الفنون مرآة النفس البشرية وبوابة عودة الإنسان إلى مقعد السلام في رحلة السهر الطويل وأنت بعيد عن الديار..في جولة إستطلاع بين عدد من كبار المبدعين والمبدعات في عالمنا العربي حاولنا تلمس إجاباتهم على الأسئلة حول دور المبدع والإبداع في تحقيق السلام.

في تحقيق السلام هي العمل الفني وحتى الإنتاج الفني نشره يتم على غيرنا . أنا الآن وما أتي بعيدة عن بيتي وعن الإستديو أرسم مقاسات صغيرة ومؤخراً بدأت أرسم على أعمال خزفية ودعواتنا أن يتحقق السلام.

انتخاب واستفتاء

● جيبب الدكتور الروائي والقاص الشاعر الأستاذ الجامعي بشري الفاضل على السؤال بقوله: أنا بشري الفاضل كاتب سوداني اتعنى انتهاء الحرب وسرديتها الموجهة باتفاق سياسي يرتكز على أن نتقدم الأمم المتحدة بمقترح لطرفي القتال و باستفتاء للشعب السوداني إذا ان سرديته الاستفتاء هي التعبير الصريح عن رأي الأغلبية في ان السلام والاستقرار هما الحل الناجع والوحيد. وان تبدا الفترة الانتقالية بانتخاب رئيس جمهورية وليس كما جرت العادة بانتخابات في نهاية الفترة الانتقالية وبحيث يترشح للمنصب كافة الكيانات والأحزاب والشخصيات المستقلة إن رغبت على لا تستثنى فئة. تشرف الأمم المتحدة ويستثنى المؤتمر الوطني الذي قضت بحرمائه ثورة ديسمبر من المشاركة السياسية. وكذلك كل من ثبت على جرم مشهود ومثبت وان تقوم الأمم المتحدة بتهيئة الظروف لانتخاب رئيس لمدة أربع سنوات فقط تعتبر هي الفترة الانتقالية. توضع مصفوفة للرئيس المنتخبة تشمل ما فادت به ثورة ديسمبر. استتقلال القضاء. الجيش الواحد. حل كل الميليشيات. المنتخب وان يدعو لانتخاب مجلس تشريعي صغير من سبعين عضو. يراعى فيه سكان كل إقليم. تعود اقاليم دار فور كردفان

استيعابه وفي ظل كل هذا الظلام الذي نتخبط به هناك بصيص أمل يتسلل من ثغوب الظلام من خلال قصيدة أو مقال أو مسرحية أو لوحة فنية أو ليصرخ في وجه الظلم ويرطب جفاف الكون من حولنا من الممكن لنص مسرحي أن يقلب نظاما، بل ينسفه نفسا كما فعل نص مسرحية (بيت دمينة) لهنريك إبسن الذي تسبب بإصدار قانون يمنح المرأة حقها في الاستقلال الاقتصادي الذي كان مسلوبا منها. ومجموعة أيفان القصصية (مذكرات صباد) التي أدانت نظام العبودية التي تم على إثرها إلغاء هذا النظام نهائيا إبان حكم قيصر روسيا

اللاجئات في مصر، ومشروع مخصص لدعم النساء والأطفال اللاجئين من ذوي الإعاقات. أولت «مندي» اهتماما بالإعلام من خلال برنامج إذاعي بعنوان «صوت مندي»، الذي يثبث باللغة الألمانية عبر إذاعة أورانج في فيينا. وقد تم تدريب شباب وشابات من الجيل الثاني لإيصال صوت السودان، وأما المشردين والنازحين واللاجئين من النساء والأطفال والرجال، نحو السلام والأمان. يتجلى الوعي الثقافي ودور المثقفين والمثقفات في التفاعل مع الجمهور المستهدف بالتغيير، من خلال إشراكهم في عملية التغيير المنشودة

الروائي أمير تاج السر:

كل من يقول من الأدباء لا للحرب يتهم بالعمالة

الحل في مسار

ديمقراطي مدني

● يذهب الدكتور والإستاذ الجامعي

خالد المبارك إلى

القول أنه لا ينبغي أبدا أن يصبح المبدعون مجرد متفرجين في أوقات الاضطرابات أو الصراعات، إذا بقي المبدعون على هامش الأحداث سيقتلون في النهاية بالنتيجة. هناك فيلم مهم بعنوان (البروفيسور ماملوك)، والذي تم إنتاجه في الاتحاد السوفيتي عام ١٩٣٨ وفي ألمانيا الشرقية عام ١٩٦١. يدور الفيلم حول جراح ناجح عاش أثناء صعود هتلر في ألمانيا. وعندما تعرض اليساريون للاضطهاد، ظل صامتا لأنه لم يكن متطرفا. وعندما أُلقي القبض على القساوسة الكاثوليك، ظل صامتا لأنه لم يكن مسيحيا. وعندما استهدف النازيون قادة الأحزاب السياسية والقائمين، لم يهتم. لقد ركز فقط على

الشاعرة جمانة الطراونة :

لو أدركت الجنرالات مدى أهمية الكلمة لتصبوا المشائخ

المجتمعي وتوجيهه، انما باستطاعته قلب أنظمة قائمة بحد ذاتها.

الإبداع سلاح في يد الشعوب

● يرى البروفيسير والأستاذ الجامعي محمد المهدي بشري أن الإبداع سلاح قوي في يد الشعوب وكل الثورات في تاريخ البشرية كانت شرارتها في الإبداع خاصة الشعر

والمبدع الذي لإنجاز للسلام ولا يناهض الحرب هو مبدع يخون ضميره ووجدانه لهذا نرى كل المبدعين في السودان يشترن بالسلام أي الحياة عدا قلة أثرت أن تنجع ضميرها وهذا القلة لم

الدكتور خالد المبارك:

لا ينبغي أن يصبح المبدعون مجرد متفرجين

تنجح في إنجاز إبداع يهز وجدان المطلق لأنه إبداع مصنوع به الكثير من الزيف والرياء وصديق النافذ الكبير حمزة الملك لميل حين قال يالدياء السودان اصدقوا وكفي

الإنتاج الفني المستمر هو سلاحنا

● تقول الفنانة التشكيلية كمالا إبراهيم إسحق كان من المفترض أن يكون لي معرض في نيويورك من قبل شهر، ولكن لوجود لوائحتي في السودان وتغير إحضارها إعتذرت وليس لدي أخبار عنها إن لوحاتي في السودان وتغير إحضارها . وأنا أعتقد نحن كفنانين أدواتنا

الروائي بشري الفاضل:

سرديته الاستفتاء هي التعبير الصريح عن رأي الاغلبية



جانب آخر من فعاليات مندي للثقافة والفنون.

شفت طريقها للخروج إلى العلن على هيئة أي فن من الفنون السبعة لقاتلوا الكتاب والأدباء والشعراء والمسرحين والفنانين ونصبوا لهم المشاق لخطور ما يمكن أن يقدمونه، خصوصا أن سلاحهم لا يحتاج إلى بوارج عسكرية ضخمة لنقلها أو الانطلاق منها ولا يحتاج أيضا إلى ترسانات كل ما في الأمر ؛ أد يخاطب العقول – في حال تم توظيفه لصالح الإنسانية – بعيدا عن الأدلجة والمصالح الشخصية أدب من شأنه قلب أنظمة سياسية واقتصادية وعسكرية كبرى. وفي ظل كل هذا الخراب الذي يعجز العقل عن

التشكيلية كمالا إبراهيم إسحق:

نحن كفنانين أدواتنا هي تحقيق السلام هي العمل

جاهدين ولكن رأيي الذين يققون على منابرهم ويصرخون بطفل قد استشهد أو أم فقدت أطفالها لا جدوى منه إذا لم يكن لنا فعل حقيقي ومُتاح أمامنا لإنهاء هذه الحرب. أنا بنت مخيم لاجئة وشاعرة أقولها بصدى المعاناة أكبر كثيرا من الكتابة .. فليس من السهل أن أمسك قلبي وأصف ما تمر به غرة وليلتان ببعض كلمات شعر

الفن في مواجهة الحرب والخراب

● ترى الدكتور والكاتبة ورئيسة ومنسقة مشاريع منظمة «مندي» لثقافة السلام وإدارة التنوع إشراقه مصطفى أن الحروب في منطقة الشرق الأوسط قضت على الأخضر واليابس من أحلام الناس وتطلعاتهم واحلامهم البسيطة في السلام والأمان والحياة الكريمة.

الحرب في كل المنطقة بدء من فلسطين واليمن وليبيا وسوريا والسودان لايمكن قراءتها إلا في إطار الصراع الدائر في العالم ونظامه الجديد في تقسيم المنطقة والأرغها من ألامها.

في كل هذه الدول يلعب المثقف العضوي دورا كبيرا في عكس تأثيرات الحرب ويعلم صوتهم لأجل سلام شامل في المنطقة. كما يلعب المثقف المدني/المهاجر لدورا كبيرا في إيصال صوت قمعته آلة الرأسمالية العالمية كما فعلت منظمة مندي للثقافة السلام وإدارة التنوع بالعاصمة النمساوية فيينا. إذ أمنت (بالفن في مواجهة الحرب والخراب) واختارت الفنون كوسيلة لتحقيق أهدافها

في تعزيز ثقافة السلام وإدارة التنوع. منذ اندلاع الحرب، بادرت «مندي» بتسليط الضوء على دور الفنون من خلال تنظيم وفعات في الساحات العامة بمدينة فيينا، واستضافت فنانين وفنانات من النمسا وجنسيات مختلفة لإبراز تضامنها مع السودان والمطالبة بوقف الحرب الشرسة. تضمنت الفعاليات قراءات شعرية، عزف موسيقي، وتغنيت الفنانة السورية الشابة شروق منذر بأغنية وطنية سودانية، وبا وطني يا بلد إجابي». كما قدم الموسيقي واكاد الشوفي عرضا موسيقيا.

كما أقيمت جلسات رسم وتلوين مباشرة بالتزامن مع قراءات شعرية لشعراء سودانيين، قدموا نصوصهم بالعربية والألمانية، وشارك في الجلسة فنان تشكيلي سوري وفنانتان من إيران وأوكرانيا، حيث رسوما لوحات مستوحاة من النصوص الشعرية. إضافة إلى ذلك، تم تقديم عرض مسرحي في الهواء الطلق من قبل مجموعة نمساوية، استوحوا فيه نصا للكتابة الشابة حسسات آدم، مجسدين القصة بطريقة إبداعية أمام الجمهور.

تمت تغطية إعلامية لهذه الفعالية ولفعاليات مشابهة. ولم تكف منظمة «مندي» للطبيعة بهذا فحسب، بل ساهمت أيضا في المشاركة في الندوات وورش العمل بهدف تسليط الضوء على تداعيات الحرب في السودان وتأثيراتها على الدول المجاورة. التوثيق من خلال ورش الكتابة الإبداعية للناجيات من حرب السودان، والتي سيتم إصدارها في كتاب تحت الطبع

بمعنوان «بالتكاتف نتعافى: ناجيات من حرب السودان» حيث شملت الورش نساء ناجيات نزنح إلى القاهرة وكيمبالا. فرقت «مندي» يؤمن بأهمية التعليم النقدي، خاصة للشباب اللاجئين، حيث وفر فرصا للتعليم المهني، بالإضافة إلى مشروع آخر يهدف إلى تعزيز قدرات النساء

في الحروب ؟ وتضيف نحن نعيش هذه الأيام العصيبة والتي يعاني منها شعبنا الأبني في غرة منذ سنة في حرب طاحنة وإبادة شاملة بلا أي ردود فعل من العالم الحاكم الظالم .. اعترف أنني كثيرا ما حاولت أن أكتب وانفس عن غضبي وحزني بالشعر ولكن أقسم بالله لم أستطع فغضض الكلمات التي كنت سكتها لن تكون سوى فقات بلا شيء ولا طعم لها في ظل ظروف هذه الإبادة لعائلات باكملها .. نقاوم بكلماتنا ونحاول

الدكتورة إشراقه مصطفى:

الأدباء والمثقفون قتلوا صواتهم لأجل السلام

الحروب ليست شأنا ثقافيا

● يقول الروائي والشاعر الدكتور أمير تاج السر أن الحروب عبارة عن فترات موجودة في تاريخ الإنسانية ، تحدث من حين إلى آخر .لكن الحروب التي تحدث الآن في العالم العربي شديدة ومكثفة وإستهدفت بلادا كثيرة . إذا تكلمنا عن الحرب التيحدثت في السودان مثلاً ومانزال نجد أن هناك

تغيرات كثيرة حدثت ، نجد حتى تغير في السلوك الإنساني ، تغير في العادات والتقاليد ، تغير في أشياء كثيرة جدا وتحول المواطن إلى شخص يبحث عن سبل للنجاة .نحن شهدنا

الشاعر والكاتب عبد الرزاق البريعي:

الحرب فاجعة كونية والمبدع ضد كل عوامل التدمير

نزوحاً ، شهدنا إخلالا بالأمن ،شهدنا موتا كثيرا جدا ،وكله بلا طائل .إذا هذه الحروب تؤثر في كل المجالات ، تؤثر إجتماعيا ، إقتصاديا ،ثقافيا ،حتى طبيا لأنك لن تجد كوادرا لعلاج الجرحى .وانا كمواطن وككاتب اتساءل لماذا تحدث الحروب ؟ لماذا هناك حروب ؟ وهي حروب أقرب للحروب العبيئية ، أو هي عبئية حقا . أعتقد المسألة أكبر من طاقة المثقف أو الشخص المستنير ، فهمها حاولت كمثقف أن تتحدث في هذا الموضوع تنهم بالعمالة

الشاعرة باسمه غنيم:

أنا بنت مخيم وأقولها بصديق المعاناة أكبر من الكتابة

والخيانة وأشياء كثيرة . ونحن من البداية قلنا لا للحرب فعرضنا لأشياء كثيرة جدا . إذا ما هو الشيء المطلوب ؟ لا يوجد شيء عمله من ناحية الكتابة نكتب مقالات ونكتب روايات عن الحرب ما هو الشيء المقابل الذي يحدث ؟ أنا أقول لا شيء . الحرب تظل شأن عسكري وشأن سياسي من الصعب جدا التدخل فيه ثقافيا فقط نحن نكتب ونحاول بلا طائل .

المعاناة أكبر من الكتابة

وتتساءل الشاعرة الفلسطينية باسمه غنيم ما جدوى كتابة الشعر

البروفيسير محمد المهدي بشري:

الإبداع سلاح قوي في يد الشعوب

في الحروب ؟

وتضيف نحن نعيش هذه الأيام العصيبة والتي يعاني منها شعبنا الأبني في غرة منذ سنة في حرب طاحنة وإبادة شاملة بلا أي ردود فعل من العالم الحاكم الظالم .. اعترف أنني كثيرا ما حاولت أن أكتب وانفس عن غضبي وحزني بالشعر ولكن أقسم بالله لم أستطع فغضض الكلمات التي كنت سكتها لن تكون سوى فقات بلا شيء ولا طعم لها في ظل ظروف هذه الإبادة لعائلات باكملها .. نقاوم بكلماتنا ونحاول

في الحروب ؟ وتضيف نحن نعيش هذه الأيام العصيبة والتي يعاني منها شعبنا الأبني في غرة منذ سنة في حرب طاحنة وإبادة شاملة بلا أي ردود فعل من العالم الحاكم الظالم .. اعترف أنني كثيرا ما حاولت أن أكتب وانفس عن غضبي وحزني بالشعر ولكن أقسم بالله لم أستطع فغضض الكلمات التي كنت سكتها لن تكون سوى فقات بلا شيء ولا طعم لها في ظل ظروف هذه الإبادة لعائلات باكملها .. نقاوم بكلماتنا ونحاول

الدكتورة إشراقه مصطفى:

الأدباء والمثقفون قتلوا صواتهم لأجل السلام

يقول الشاعر والكاتب والصحفي

العراقي العماني عبد الرزاق البريعي أنا أنتمي إلى جبل شعري يطلق عليه (جبل الحرب) هو جبل الفمانينيات الشعري في العراق، وحين اتكلع عن الكوارث التي تسببها الحرب اتكلم عن تجربة مريرة عشتها مع أبناء جبلي في

مقتبل شبائنا وأكلت من أعمارنا (٨) سنوات أقصد حرب الخليج الأولى أعقبته الثانية، التي كتبت خلالها ديواني(حدادا على ما تبقى)، إنها كارثة تعكس وحشية الإنسان وقسوته وشراسته بوجه أخيه الإنسان.

عندما عاد ابن الرسام رينوار من ساحة القتال جريدا، وكان ضابطا، والحرب العالمية الثانية مستعرة، إقترح على أبيه رينوار إضافة شيء من أثر الحرب على إحدى لوحاته، فقال الابن:” هل علي أن اضيف شيئا من اللون

الأسود مثلا؟ هنا، في الحياة الكثير مما يبعث الحزن، لذا، لا أريد أن اضيف المزيد من القفر والياس والموت لهذا الكون، فالجرح مشهد شامل للدمار، هي الياس والفقر والموت، وهي فاجعة كونية، وحرائق، وهي

كما وصفها زهير بن أبي سلمى: وما الحرب إلا ما علمتم ودقتم وما هو عنها بالحدث المرحم متى تبعوها تبعوها ذميمة وتضرب إذا ضربتموها فتضرم فتعركم عرك الإرحى بفقالها وتلح كشافا ثم تحل فتتشم ولأن المثقف مع الحياة، يساهم في بنائها، لذا يملئ عليه واجبه الإصطفاف إلى جانبها، ضد كل عوامل التدمير. واليوم وسط هذا الضجيج من قرع طبول الحرب، يبرز دور المثقف فهو يقف بوجه الطغاة، مقارعا جنرالات

الحروب، وتجرأ الأسلحة، وعشاق النباشين، والأوسمة التي تعلق على صدور المهووسين بالحروب ولو على جثث الشباب يقول هيرودوتس) في السلم يدفن الأبناء الأباء، وفي الحرب يدفن الأباء أبناءهم). لذا، على المثقف أن يرفع صوته عاليا، في وجوهم، داعيا إلى السلام.

في زمن نحن أحوج ماكون إلى العيش بمجتمعات آمنة، تضمن للإنسان كرامته، وحرية نفسه، لاشرية في السلام، والمثقفون صمام امان الحرية، وجراس قلاع السلام

في زمن نحن أحوج ماكون إلى العيش بمجتمعات آمنة، تضمن للإنسان كرامته، وحرية نفسه، لاشرية في السلام، والمثقفون صمام امان الحرية، وجراس قلاع السلام

الدكتورة إشراقه مصطفى:

الأدباء والمثقفون قتلوا صواتهم لأجل السلام



من فعاليات مندي للثقافة والفنون.

تحت سماء من الرصاص الشاعر عبد الوهاب هلاوي يكتب :

محطات في رحلة النزوح والعودة



شذرات

الأدب العربي المعاصر: مرآة للواقع

نعمة ابن حلام *

● يشكل الأدب والثقافة مرآة تعكس واقع المجتمعات وتطلعاتها وتسهم بشكل فعال في فهم التحديات الراهنة. والأدب العربي المعاصر، باعتباره مجالاً حيويًا متعدد الأوجه، يعكس الثقافات والتجارب والتحديات المتنوعة التي يعيشها الكاتب العربي، ويعمل هذا الأدب الذي يشمل الرواية والقصة القصيرة والشعر والمسرح والمقالات وغيرها، كدأة لنقد المجتمع وإبراز اختلالاته من خلال طرح قضايا محورية مثل الهوية والانتماء والصراعات السياسية والاجتماعية وقضايا المرأة وحقوق الإنسان والتحولت الاقتصادية والتكنولوجية والحقائق المضطربة للحياة والبحث عن المعنى في عالم متغير باستمرار. وإحدى السمات المميزة للأدب العربي المعاصر هي قدرة العديد من الأعمال على تحدي الصور النمطية الناتجة عن إرث الصدمات التاريخية ومخلفات الاستعمار، ومحاولة الحفاظ على التراث مع الانفتاح على الثقافات العالمية وإعادة تعريف الهوية الثقافية في سياق عالمي معززة بذلك فهمًا أعمق للحياة العربية.

وقد أتاح انتشار وسائل التواصل ومنصات النشر الرقمي إمكانية الوصول إلى جمهور أكبر وتلاقح أوسع للأفكار واستفادة الأجيال الأصغر سنًا ممن سبقوهم على مستوى الشكل والمحتوى سردًا أو شعرا، فبرزت أصوات جديدة وأخرى مهيمشة، ووجدت فرصتها في التجريب والحوار الأدبي والنشر، وهذا بدوره أدى إلى تحويل مشهد الأدب العربي بشكل كبير، فتغيرت أنماط استهلاك الثقافة، وبرزت تحديات جديدة تتعلق بحرية التعبير والرقابة وحقوق المؤلف والسرقات الأدبية وغيرها. هذا، وإن كانت للمنصات الرقمية جوانب إيجابية مثل تنوع الأصوات الأدبية والتفاعل المباشر الذي يسهل النقاشات النقدية ويعزز دور الأدب كدأة للتغيير الاجتماعي، فإن له كذلك سلبياتة المتمثلة في فقدان عمق النصوص سواء منها السردية أو الشعرية وعدم تحري الدقة اللغوية.

كما أن الأزمات والصراعات التي تشهدها المنطقة العربية بدءا بما يسمى بالربيع العربي وصولا إلى الاعتداءات الإسرائيلية الغاشمة في فلسطين ولبنان واليمن، والصراعات العسكرية في منطقة الشرق الأوسط وفي السودان ألهمت أعمالا أدبية جديدة تتدد بالظلم والقتل والعدوان والتخايل والانبطاح، وتمجد الحرية والعدالة وحقوق الإنسان وكرامته وإنسانيته، وكذلك الأمر بالنسبة للتحويلات الاجتماعية والسياسية والثورات والحركات الشعبية وما تلهمه من أدب ثوري حماسي يساهم في كتابة التاريخ ويعيد النظر في دور الثقافة في بناء المجتمعات، بما تعبر به عن تحديات وتطلعات تجعل من الإبداع الثقافي والأدبي مصدرا للأمل والتغيير في العالم العربي.

* شاعرة وروائية مغربية.

وبكيت مع العتبة الزمان
أفغيت ..
الباب على كل الشبابيك .. والحيط
إتجبرت
ما أفغيت كل الأحاسيس الزمان
الإفلة والريد الحنان
ويا حليلنا يا بيتنا القديم
ضمينوت ضماني القرب
ضيعت كل سيني
وأحلام الشباب
وأخترت يا بيتنا الغياب
يا حليل طفولتي هنا وهناك
بين اللعب والطربشة
بين الضحك والفرقة
القعدة في الكبرى الهناك
بين داك وداك
والأختنى
كان لي بنات حلتنا
لي قمر العشا
وأخترت يا بيتنا الغياب
تاري البيوت ساكنها
ما ساكنها
تاري البيوت مالكانا
ما ساكنها
ويا حليلنا يا بيتنا القديم
مريت بي شارع بيتنا
يا بيتنا القديم
دقيت على بابك سالت عليا
لو القاني

وأعرف لي خبر
ما لغت أثر
غير شوقي وأحاسسي الأليم
ويا حليلنا يا بيتنا القديم
وبلا قدمات .. وجدنا أنفسنا نفارق كسلا ..
نفارقها والقواير صرعى والأباريق في إطراق ..
كانت المرة الأولى التي لم ألقي فيها على النهر
والجبل تحية الوداع .. لم أودع ذلك البيت الذي
ولدت وعشت نصف أيام عمري .. ضحكنت رفيقة
دربي وهي سلتقي بوالدتها في أمرمان بعد عام
ونصف من الغياب ..
بعد الليالي المرة في حضن العذاب في كسلا
تلقت أسوأ الأنباء في حياتي .. شريكة إيامي وأم
أحبابي تحفظها في الحرب الظالمية ..
في تلك البلاد ..
(الناس بقت بتموت .. لا ديارها
لا سكتا ..
لا موتا لا قفنا
هريانا من زمانا)
لا أمكلا غير أن أحمد الله على ما أراذ .. فقط ..

كان موت نساء .. كثيرات ..
ولا أنسى تلك الليالي التي كانت عامرة بحضور
رفقاء الكلمة والإبداع والتميم في كسلا .. إسحق
الحنطلي وعادل مسلم ومجنوب أونسه ومصعب
الصاوي وكثيرون كثيرون .. ومن لم تسعفني
الذاكرة، فأمدينة مبدعة بفطرتها ومبدع إنسانها ..
وووجدتني أكتب وأكتب .. ولكني حضرت حضرت يا
كسلا .. حضرت ولم أجد كسلا.. أين أنت يا حبيبتي؟
يتبع...

مناديل لتجفيف الدموع .. جمال الإنسان في ود
كابو يجعلك تكتشف أنك لا تحتمل الجمال نفسه
لا تحتمله نفسك الشفافة فتهرب إلى منطقة شدة
تحفظك كل توازنك في هذه الحياة .. قرابة العام كنا
هناك وجدنا مالم نكن نتصوره من أشكال الرحمة
الإنسانية من الغلاف حتى الغلاف..
في ود كابو كنت كثيرا أكثر من عشرة أغنيات
.. كانت قصيدة (المطره صبت) .. وكانت (شعبي
العظيم) للموصللي وكانت (الشافنا راجعيني لي
ديارنا) غناها عاصم البنبا وعلاء السنهوري ..
كانت المنعطف لعدوى فريد وعدد من الأعمال التي
لا يمكن حصرها .. فسي ود كابو تمكنت من كتابة
حوالي الستين حكاية ..

اجتماعية عن هموم النازحين في بقاع الوطن
وخارجة ليلتقطها إحساس صديقي خالد الفنون
في القاهرة وليقوم بطابعها دون من أو أدنى ..
(نازحون في الأرض) .. الطريف أنني الوحيد بين
الأصدقاء الذي لم ير الإصدارة حتى الآن ..

ونحن نودع ودكابو بكينا كثيرا كانوا رحماء بنا
وكانت رفقتهم الحميمة النادرة وحمنا سنعود أن
كان في العمر بقية.

كسلا عاصمة الفؤاد

من القضايف لكسلا،
عاصمة الفؤاد، حيث كان
مسلادي وطفولتي وشبابي
وقبها جاءت حروفى الأولى،
وغازلت فراش القراش فى
أغنية شدا بها زبدان، تعلمت
من أرضها وإنسانها كل معاني
الحب والجمال ..

كنت دائما أزورها بعد أن رحلت
منها كلما سحنت الفرصة فتهدي روحي من
ضجيج العاصمة ورائحة عوادم السيارات لأعود
وأنا مقلتا عاقبة، جئتها هذه المرة وقد غابت
الكثير من ملامحها القديمة .. زحام في كل الأمكنة
وأثار الحرب بادية على كل شيء فيها.. لم تكن آثار
الحرب وأحزانها حصرا على العاصمة فقط إنما
تمددت الآلام والأحزان على جميع الوجوه ..

سابقا كان الناس في كسلا يتخاطفون الحراس
من الفساد ليحتفوا بهم في منازلهم ويأخذوهم
في رحلات ولكن الآن اختلف الحال وأصبح الناس
يتاجرون فى أزمان من جاؤهم نازحين بشكل
مخيف حتى صارت أجرة منزل موضوع جدا تفوق
أجرة شقة في لندن أو باريس .. ترى ما الذي غير
الناس في مدينتي وهم أجمل الناس.

نحمد الله أن ملامح الجبل، الطير.. والنهر
والشجر لم تتغير .. كما لم تتغير ملامح كثير من
الناس، وهم يقضون على ذات صفاتهم الموروثة
القديمة ..

مبدعون لا حصر لهم جمعتنا كسلا

أيام الحرب .. كثير من لياليها ظلت عامرة
بحضور كثير من المبدعين بينهم إسحق الحنطلي
وعادل مسلم ومجنوب أونسه ومصعب الصاوي
ومن لم تسعفني الذاكرة .. والمدينة مبدعة بفطرتها
ومبدع إنسانها .. وووجدتني أكتب وأكتب ..
ووجدتني حضرت يا كسلا .. حضرت ولم أجد كسلا
(مريت بي شارع بيتنا
يا بيتنا القديم

لقد قالت بعينها مالم تقله كل حياتها، وذهبت تحت
سماء من الرصاص، بينما كنت أنا أدفع الباص
بكامل روحي حتى أخنقى.

أحد الجنود كان ينتهزني للمرء الثالث.. يا زول
ما تتحرك من هنا!!!!
فعدت لدارنا كي نغادر .. إلى أين كما قلت لست
أدري!! كنا آخر من ودع الحي كانت المرة الأولى
التي أتذوق فيها الطعم الحقيقي للرحيل ..
ودعت داري آلاف المرات لكاتما هذه المرة
كانت الأولى..

بكيت في حياتي آلاف المرات لكنها كانت الدمعة
الأولى، وقد أدركت أن الدموع تنساقط من مجاري
القلب لا العيون ..
محزن أن تفارق أهلك والديار، الأكثر حزنا أن
تفارق المقابر التي دفنت فيها أمك وأبوك، إخوتك
وإخوان دون أن تلقى عليهم كلمة الوداع..
لم تكن نندري إلى أين .. رغبنا بفكرة الشرق
عامة دون تحديد.. فسلمنا أمرنا له

كنا نمر بأفواه البنادق

الطريق إلى مدني عادة يستلزم ثلاث ساعات
وربما أقل ، لكنه أخذ منا يوما كاملا ونحن
نمر تحت أفواه البنادق على اختلاف
اتجاهاتها، الهوية والبطاقة
الشخصية السؤال الحاضر هنا
وهناك ، وأنت توشك أن تضحك
رغم المرارة القاسية ونسأل في
سرك (هي وينا الشخصية)
لاقيمة للإنسان في الحرب .. وما
جدوى البطاقة؟

مدني للحق أخافتنا وهي
تحتسب جيوبنا بتعمد هذه المرة
.. ولم تترك لنا الحرب أكبر من جيب
الساعة، في الطريق كنت ألقى عشرات
المكالمات من صديقي شيخ العرب (حاج حمد) وهو
ينتظرنا بمدينة القضايف في قريته العجيبة ود
كابو، كانت تنتظرنا هناك قلوب أقسم أن كل قلب
فيها يسرع الدنيا بما فيها ..

كيف يسرع والمارك ما القضايف.. علمتني كيف
يكون حب الإنسان لأخيه الإنسان .. في قرية ود
كابو أدركت كيف ينتمي الإنسان لأرضه، يعلم كل
أسرارها ..

ويضع في رحمها كل ما يملك وينتظر السماء
.. وبين السماء والأرض يغازلون الغيوم والنجوم
.. في هذه القرية يدرك الإنسان حقيقة أمره لأول مرة
ويكاد يصرخ كما صرخ أرخميدس وجدتها وجدتها
في ود كابو حيث تكاد السماء أن تلتصق
بالأرض وتقبلها في كل لحظة ألف مرة فتنبت ألف
زهره:

ود كابو
أريد يا بلد كلك
أريد شمسك .. أريد ضلك
أريد الأرض والإنسان)

ود كابو .. ولعل مثلها كثير في قرى السودان
.. رقعة مباركة .. لا يشعرك أحد بانك غريب ديار
.. غريب أهل .. الناس في المدن لا يتصورون مدى
شفافية وحساسية حزن النازح .. ناهيك من تقدير
لواقع حاله وأنت تتفقد بين ضحية وعشاما كل
شيء .. تفكر في الصفر فتدرك الصفر ذاته رقما
بعيد المنال .. ود كابو رقعة لمنح كل التعويضات.
رقعة لمعالجة الجراح، حتى أنسامها تستحيل إلى



الطلقات الأولى

● على الرغم من تعقيدات الموقف لم يدر بخدي
أبدا أن هناك حربا حقيقية سحذت .. كان هذا من
خيالي، كنت أنشأغل بمشاهدة الأفلام ومباريات
كرة القدم ، وأعود حينما على إستحياء للفتوات
الأخبارية، وسرعان ما أهرب مع سماع أصوات
الرصاص والمدافع، كنت أظن أنني أحلم، وحينما
أظن أن ما يحدث جزء من فلم كنت أشاهده في إحدى
القنوات.

شهر مضى ونحن تحت سماء يغطيها الدخان
.. كنت أشاهد بعض العصافير تسقط من أعشاشها
على الأرض، وجدنتني مع مرور الوقت لا أدرك
التاريخ اليوم والوقت .. انعدمت في كل الحي
خدمات المياه، صرنا نلاحق بئر الحي الواحدة،
لكن سرعان ما توقفت بعد توقف الكهرباء. أسرني
كانت من آخر الأسر التي غادرت الحي بعد أن تعذر
البقاء، كل حمل على ظهره حقيبة صغيرة لا تحتمل
غير جزء يسير من الملابس . ألقينا على الدار نظرة
الوداع أكثر ما كان يؤلمني صورة أمي .. أخي حاتم
.. كل الصور كانت تنسالي إلى أين .. ولا إجابة.

أم عيالي كانت تطوف أركان المنزل وهي تتمتم
بأيات من القرآن وتبكي، عليها كانت موقنة بأنها لن
تعود .. أخذتني إلى الشارع الرئيسي هي وابنتي،
طفليهما وزوجها، هم إلى مصر وأنا ورفيقتي إلى
أين!! لست أعلم .. لن أنسى آخر نظرة من أم أو لأولي،



المكتبة بعد العودة للحلقات

أشرفت محمد الفيتوري في بوح خاص

○ لم يكن حوار أشرفت إبنة أستاذنا الشاعر الكبير الراحل محمد الفيتوري سهلا وعاديا ، وقد ساهمت الأستاذة الكاتبة الروائية والقاصة آن الصافى كثيرا حتى تحقق هذا الحوار . سعت فيه إلى الدخول إلى عوالم أستاذنا الراحل من خلال رؤية إبنته ومشاهداتها ورحلتها معا . و روت أشرفت الكثير عن أحلام والدها وحالة الكتابة ولحظات رحيله الأخيرة وقصائد ويوميته .. وتسير أشرفت على خطى والدها تكتب الشعر وتمارس الرسم وتعزف الموسيقى وتقوم خطواتها في دروب الدبلوماسية لتحقيق طموحاته وطموحاتها وتحلم بزيارة السودان الذي لم تره بعد .

○ القاهرة، أبوظبي .. حوار / محمد نجيب محمد علي

الشاعر احمد عبد المعطي حجازي، و الشاعر فاروق شوشة.

● ما أكثر قصيدة تحبينها من شعر الوالد؟
- أعشق قصيدة 'مزمومة لدرويش متجول' وحفظتها حيث أحب قراءتها من حين لآخر.. أعشق أنها تناقش الحب الصوفي الإلهي، خاصة أن تجربة الوالد الصوفية جزء من كيانه و هي الثقافة أعمق إلى الداخل و أشد التصاقا بالروح. فجدني كان خليفة خلفاء الطريقة الصوفية العروسية الشاذلية الإسمرية و أنا درست الفلسفة العربية فريما ذلك أيضا جعلني أحب هذه القصيدة أكثر.

● هل لك أن تروي لنا تفاصيل اللحظات الأخيرة في حياتك.. آخر ما قاله لك؟
- لحظات والدي الأخيرة تؤلمني كلما تذكرتني..كنت أقضي معه كل وقتي بعد رجوعي من المدرسة و كنت أقرأ له القرآن و كان يشد على يدي و كانه يقول لي إن الله معك و شجعتني على الإستمرار في تحقيق ألامي.. قبل موته بدقائق و نحن في المستشفى، إبتسم الوالد، و لن أنسى تلك الإبتسامة الجميلة، لم أستطع تفسيرها، لعله كان ربما يبتسم إلى الملائكة.. و بعدها بدقيقة توفي، رحمة الله عليه.

● هل حدثك الوالد عن السودان.. ماذا كان يقول لك.. عنه؟
- كان يتحدث عن السودان يشغف و كان جزء من كيانه خاصة الفترة التي عمل فيها كصحفي هناك و كان من أحلامه أن أزور السودان معه، لأنه لطالما أحس بالانتماء لهذا البلد العريق.

● السيرة الذاتية للوالد هل من اتجاه لكتابتها... وهل كتب هو شيء فيها؟
- قبل مرضه، كانت والدتي تشجع الوالد على كتابة سيرته الذاتية و كان يقول لها دائما " إذا كتبت سيرتي، ساكون إنتهيت من كتابة الشعر". لذلك لم يستطع كتابتها...

● أشرفت ماذا عن أحلامك... رؤيتك للمستقبل؟
- حلمي أن أصبح محامية و إن شاء الله دبلوماسية كما أراد الوالد. ربما أصبح أيضا استاذة جامعية للفلسفة والقانون.

آخر قصائده (هو ذا أنت) و(لماذا) وهنالك بعض المسودات التي لم تنشر

كتابة الشعر"، لذلك لم يستطع كتابتها...
● أشرفت ماذا عن أحلامك... رؤيتك للمستقبل؟
- حلمي أن أصبح محامية و إن شاء الله دبلوماسية كما أراد الوالد. ربما أصبح أيضا استاذة جامعية للفلسفة والقانون.

● أشرفت.. بطريفة مختلفة عن بقية الناس.

● أشرفت.. كما تترى السودان بعد.. كيف تربه على البعد وأحاساسك به ورويتك؟
- لطالما تحدثت الوالد عن السودان بحب و اشتياق، فكنت أتمنى أن أزوره في حضوره، و ما زلت أتمنى ذلك، و سازوره حين تتاح لي الفرصة إن شاء الله..

● هل ترك الوالد وصية قبل رحيله؟
- لم يترك الوالد وصية.

● ماذا عن مكتبة الوالد في المغرب.. ما أغلب قراءاته.. وما أكثر عناوين الكتب؟
- ترك مكتبة ضخمة و متنوعة.

● كان يقرأ كثيرا لشعراء أجانب، خاصة أنه تأثر كثيرا بشعر Rimbaud و Baudelaire و روايات Dostoevski.. بالنسبة لشعراء العرب، كان يعيش المتنبي.

● قراحت الفلسفة والقانون.. هل هي رغبة خاصة أم ماذا.. ولماذا الفلسفة والقانون.. هل من علاقة بينهما؟
- تعرفت على الفلسفة حين كنت في إجازة في باريس حيث كنت أقضي كثير من وقتي بالمكتبات لغت نظري كتاب عن الفلسفة الإغريقية القديمة فاشتربته عن فضول. عندما قرأته، أحسست و كان عالم جديد كان ينتظرنني و لم أشارك ذلك العالم إلى يومنا هذا. دراسة الفلسفة تساعدني ليس فقط على تكوين منطقي، طريقة تفكيري، بل و ساهمت كثيرا على توسيع أفقي الفكري و وعبي بأن العلم لا حد له و أن هناك أكثر من شيء قد نكتشفه في العالم.. أما بالنسبة للقانون، فلطالما كرهت الظلم، و أردت أن أساهم لتحقيق العدالة.. ولو أنني أوأمن بالعدالة الإلهية. دراسة الفلسفة تساهم على في الإطروحة و المناقشة التي يحتاجها طالب القانون و الحقوق.

● لابد أن وجودك بجوار الوالد في حياته قد أتاح لك لقاء الكثير من المبدعين والشعراء من هم أكثر من تذكرينهم؟

● أشرفت.. تذكر الفنان والمبدع الأستاذ منصور الرحباني الذي عزمنا في بيته في لبنان و كانت أمسية مليئة بالشعر و الموسيقى لم أنزل في ذاكرتي إلى اليوم.. أتذكر أيضا الشاعر و المحامي صبري العسكري و



كنت صغيرة السن، بعد أن عشنا بالقاهرة و بيروت، إنتقلنا إلى الرباط بالمغرب، و لم أحس بالانتماء حتى إرتدت مدرسة البعثة الفرنسية و التقيت بتلاميذ آخرين كانوا أيضا متعددي الجنسية و الإصول، فاستطعت أن أتواصل معهم على مستوى نفسي عميق و أن أربط صداقات جميلة جدا ساعدتني على تخطي ذلك stigma الشخصي المرتبط بتعدد هوياتي، أظن بأن الناس ذات الاصول المتعدد دائما ما يعيشون تجربة الانتماء

الهويات.. كتبت أيضا عن تيمات تتمحور حول الاستلجيا، صعوبة الحياة، الظلم، و الميولوجيا الإغريقية و الرومانية.. بالنسبة أبي، قبل مرضه، في البداية، إندهش و قال 'مقول'.. إبتسم.. ترجمت شعري له و شجعتني على كتابة أكثر..

● ما أكثر الذكريات التي تعاود وحياتك مع الوالد الأب والوالد الشاعر؟

● بالنسبة للوالد الأب، و بحكم عمله الديبلوماسي، كنا لا نفرق و كنت دائما معه.. أما الوالد الشاعر، فعرفته حين كان يكتب قصائد و أنا بجانبه معي ورقة و أنقل مايكتبه بدون فهم كل كلمة. بواكان أبي والذي لطالما سميت (بابوق) إبتسم و أحيانا يهديني من مكتبته حتى يستعطف التركيز كليا على كتابة شعره

● نشأت و أنا أرى منزلنا عامرا بالشعراء و الفنانين و شخصيات أخرى، و لاحظت أن الكل كانوا يحترمونه و يقدرونه..

● هل لك أن تحكي لنا تفاصيل يوم من حياة الوالد؟

● أتذكر بالنسبة لأيام التي كان يكون فيها بحالة شعر، كان يستيقظ باكرا، منفعا، مهموما، و كانه لم ينام الليل كله، و يكتب و يعدد الكتابة ثم يرمق بعض الأوراق على طاولة بجانب فراشه.. ثم ينزل المطبخ ليأخذ فنجان قهوة، ثم يتوجه إلى مكتبته و يبقى فيه لمدة ساعات.. حينما يعود، كنت لاحظ أنه مضطرب و قلق.. لطالما لاحظت أنه قلق الشعر.. ثم نتعشى معا في المساء..

● ما آخر قصيدة كتبها الوالد.. وهل هناك أعمال لم تنشر؟
- آخر قصيدة كتبها كانت 'هو ذا أنت' و قصيدة 'لماذا'، تم نشرهما في ديوان (عريانا يرقص في الشمس)

● هناك بعد المسودات التي لم تنشر.. أنت سودانية الأب ومغربية الأم.. بجانب إهتمامات أخرى لوالد ماذا عن تعدد الهويات.

● موضوع تعدد الهويات لطالما كان صعبا و مؤلما بعض الشيء بالنسبة لي.. وعيت بتعدد هويتي حين

● لنبدأ حوارنا بملامح من سيرتك الذاتية؟
- ولدت في الرباط في ٤ مارس ١٩٩٧. إنتقلنا إلى القاهرة من أجل عمل والدي كدبلوماسي، ونشأت هناك إلى أن إنتقلنا إلى بيروت لنفس السبب. لطالما عشنا محاطين بالثقافة والأبياء والفنانين والدبلوماسيين. رجعنا إلى الرباط حيث التحقت بالبعثة الفرنسية بالثانوية. كنت أكتب الشعر بالفرنسي حيث تم نشر قصائدي في مجلة الثانوية. كنت أعشق الأدب والفلسفة

، اللغات الفن والتاريخ. بدأت دراسة الرسم مع الفنانة الألمانية المغربية سعاد كسوس وشاركت بأول معرض فني لي في الرباط. بدأت أيضا العزف على آلة الهارب. تخرجت من الثانوية وحصلت على أعلى درجة في الشعبة الأدبية. حصلت على جائزة إمتياز وتفوق من طرف وزارة التربية والتعليم الفرنسية، والتحق بثانوية هنري التاريخية بباريس. بعد سنة بالثانوية التحقت بأفضل كلية حقوق بفرنسا ولم أكمل دراسة الحقوق هناك لأنني أردت أن أدرس ضمن جامعة أمريكية، فالتحقت بالجامعة الأمريكية بآبوظلي ونيويورك. درست الفلسفة والقانون بآبوظلي ونيويورك.

● أشرفت اسمك و هو فعل.. ما قصته.. لابد أن والدة والوالد قد روي لك؟

● كان والوالدان يعيشان في القاهرة و أمي تابعت بصدفه مسلسل تركي كانت فيه شخصية تاريخية أسماها الأميرة أشرفت.. سمع أبي اسمها بصدفه أعجب به كثيرا و ربما كان يبحث عن إسم فريد..

● قمصتك مع كتابة الشعر.. أعرف أنك شاعرة.. هل قرأ الوالد بعض نصوصك وماذا قال لك؟

● كتبت الشعر في سن مبكرة باللغة الفرنسية و نشر في صحيفة الثانوية التي كنت أدرس فيها بالقرح من أستاذة الفرنسية آنذاك.. كانت أذكأ كتابة الشعر هوايتي المفضلة حيث ساعدتني على التعبير على أشياء لم يكن بالسهل أن أعبر عنها، كازمة هوية و الأحاسيس المرتبطة بكوني متعددة الأصول، الجنسيات و

تنشر...
● أنت سودانية الأب ومغربية الأم.. بجانب إهتمامات أخرى لوالد ماذا عن تعدد الهويات.

● موضوع تعدد الهويات لطالما كان صعبا و مؤلما بعض الشيء بالنسبة لي.. وعيت بتعدد هويتي حين

محمد سوداني يفوز بجائزة أفضل لاعب

○ بريستول - النميري مجاور

ساهم في قيادة فريقه للفوز بكأس البطولة مرتين متتاليتين. هذا الموسم، تمكن محمد من إحراز ١٢ هدفاً، مسجلاً رقماً قياسياً بعد تسجيله ١١ هدفاً في الموسم السابق. يتطلع محمد الآن إلى الانتقال للنادية الكبيرة قريباً، مستمراً في تقديم أداء متميز في مشواره الكروي.



● مهاجم فريق النمر، محمد سوداني، يُحقّق إنجازاً رائعاً بفوزه بجائزة أفضل لاعب في دوري الشباب في بريستول للمرة الثانية على التوالي. بفضل أدائه المميز،

(الأحمر) يتفوق على (الأخضر) بثنائية

○ بريستول - «فويس»



● تفوق الفريق الأحمر على الأخضر بثنائية في مباراة مثيرة هذا الأسبوع، حيث سجل الأهداف كل من محمد سوداني وسعد. بدأ اللقاء بشكل قوي، حيث أحرز الأخضر أربعة أهداف رائعة، بتوقيع السبنس بهدفين وكريم وعزيز. لكن في الشوط الثاني، مع تراجع أداء لاعب الوسط عزيز الذي ترك فراغاً في الفريق، انقلبت المباراة رأساً على عقب. تمكن الفريق الأحمر من معادلة النتيجة ثم سجل هدفي الفوز، ليحقق انتصاراً مستحقاً.



السبت
من كل
أسبوع

المناطق دافورج

VOICESPORTS

عمار يتذوق طعم التعادل بعد هزائم متتالية

(البرتقالي) يتعادل مع (الأزرق) في الثانية الأخيرة

بريستول : اختتام «دوري البلياردو» في المطعم السوداني

○ بريستول - «فويس»

● اختتم هذا الأسبوع بمباراة مثيرة حيث حقق الهادي محمد إبراهيم «الصاروخ» انتصاراً ساحقاً بسبعة أهداف دون رد ضد الأستاذ «السبنس». بدأت المباراة لصالح السبنس، ولكن مع مرور الوقت، تغيرت الأمور بشكل دراماتيكي. جمعت الكرات الحمراء في أماكن سهلة للتسجيل، بينما كانت الكرات الصفراء مركزة في مكان واحد، مما أعطى محمد فرصة للسيطرة. رغم مهارة السبنس، لم يتمكن من إحراز الأهداف في لحظات حاسمة، مما جعل الحظ يلعب دوراً كبيراً في نتيجة المباراة. وعلق اللاعب عمر على هذا الحدث قائلاً: إن النتيجة كانت غير متوقعة، خاصة أن مستوى اللاعبين كان متقارباً للغاية بعيداً، الأمر الذي جعل الهادي محمد الصاروخ في حالة من عدم التصديق بأنه حقق هذا الانتصار الكبير على السبنس حيث دخل التاريخ من أوسع ابوابه بهذا الفوز غير المتوقع.



○ ليدز - «فويس»



الاولى بهدف من اللاعب مروان ثم في المباراة عادل

اللاعب المخضرم أبوشيبة نتيجة المباراة.

راشد يعود للتهديف من جديد حاز على لقب هدف المباراة اللاعب المبدع راشد بواقع ١٠ أهداف كان منها هدفين جميلين نال بهما استحسان الجمهور. حل في المرتبة الثانية اللاعب عصام ب ٦ أهداف ثم البراء ب ٥ أهداف وكل من أبوشيبة وحسين وعمار وسهيل ومروان ب ٣ أهداف لكل منهم ثم اللاعب مدين بهدفين ثم هدف وحيد لكل من الصديق (في مرعى فريقه) ويوسف.

الهدف الرابع ثم عادل اللاعب راشد ليحرز هدفاً خامساً ورائعاً عالج به الكرة من فوق حارس الفريق الأزرق. وفي هجمة معاكسة عالج اللاعب الصديق الكرة التي وصلت إليه من الخصم ليودعها في شباك فريقه. بعدها أحس لاعبو الأزرق بخطورة الوضع ليتقدم الكابتن عمار ويحرز الهدف الثاني لفريقه. ومن هجمة مرتدة تقدم اللاعب حسين ليرسل الكرة من نصف الملعب ليحرز هدفاً جميلاً لم يرها الحارس إلا وهي تدخل الشباك. ليعاود اللاعب مصطفى مروان الذي دخل بدلاً للاعب أحمد زين إحراز هدف للفريق الأزرق. ثم دانت السيطرة من جديد للفريق البرتقالي ليحرز كل من حسين ومدين وأبوشيبة ثلاثة أهداف متتالية. في الشوط الثاني تعرض اللاعب حسين

● انتزع الفريق البرتقالي تعادلاً يطعم الفوز في اللحظات الأخيرة من عمر المباراة التي جمعت الفريقين أمس الأول، حيث تعادل الفريقان بثشرين هدفاً لكل منهما. ضم الفريق البرتقالي كابتنه حسين ومدين وراشد والمخضرم أبوشيبة وإبراهيم والصديق بعد غيبة عن المستطيل الأخضر. كما ضم الفريق الأزرق كابتنه عمار وعصام والبراء وسهيل ويوسف وأحمد زين. بدأت المباراة بسيطرة واضحة من الفريق البرتقالي وبدأ في شن هجمات سريعة على الفريق الخصم أسفرت عن تسجيل ٥ أهداف على التوالي بداها اللاعب المتألق راشد (هدف المباراة) بثلاثة أهداف ثم أرفد أبوشيبة

وسط أمطار غزيرة تخللت المباراة .. في مباراة شهدت احتساب ١٧ دقيقة إضافية

(ليدز) يخسر مواجهته مع (مانشستر) بأخطاء تحكيمية

○ مانشستر - مصطفى عباس

● شهد يوم السبت مباراة نصف النهائي بين فريق ليدز و فريق مانشستر، فريق ليدز يود الوصول للنهائي كما حدث في السنة الماضية ولكن هذه المرة مع آمال بالحصول على الكأس والميدالية الذهبية.

كانت بداية المباراة هادئة جداً من جانب الطرفين ولكن سرعان ما تفكر صفو المباراة بعد أن قام مهاجم مانشستر بتدخل عنيف جداً على المدافع مصطفى مما أدى إلى إصابته في الكتف والورك ميكراً من المباراة. أعترض كابتن الفريق يوناس على الحكم أن لم يظهر أي بطاقة للمهاجم. تم استبدال مصطفى بالمدافع الشاب عبد الواحد.

في الدقيقة العاشرة قام اللاعب الجبلي بتمريرة رائعة للمهاجم إبراهيم الذي سجل الهدف الأول بكل براعة مشعلاً المدرجات بالحماس. طلب المدرب عبد الله من لاعبيه الضغط العالي على المنافس والهجوم المستمر. توالى الفرص لفريق ليدز لتعزيز تقدمه ولكن لم يكن الحظ حليفاً.

لم يشهد الشوط الأول فرصاً خطيرة لفريق مانشستر الا مع اقتراب نهاية الشوط أن تحصل الفريق على ضربة ركنية وضعها اللاعب في القائم الخلفي ولم يستطع دفاع ليدز التعامل معها وسجل منها مهاجم فريق مانشستر معلناً التعادل بين الفريقين.

تساقطت امطار غزيرة مصحوبة بالبرد مما أدى إلى قرار الحكم بإنهاء الشوط الأول قبل بقلبتين من الوقت الأصلي على أن يتم احتسابهم في الشوط الثاني.

لم يكن المدرب عبد الله راضياً عن أداء الفريق، خصوصاً هدف التعادل. ولكن برغم ذلك قام بإعطاء النضاج للفريق وتوجيههم للاستفادة من كل هجمة ومحاولة استغلال الفرص بدأ الشوط الثاني بحماس عالي من فريق ليدز، إذ سجل الفريق ثلاثة أهداف في غضون ١٠ دقائق. هدف من اللاعب إبراهيم وهدفين من اللاعب الجبلي. قام بصناعة الأهداف

تبقى ثواني فقط من نهاية المباراة. مع استئناف المباراة حاول فريق ليدز الحفاظ على الكرة و التمرير بين الخطوط، تعرض الظهير الايمن لإصابة بعد تمرير الكرة جعلته طريح الأرض، استمر اللعب من جانب فريق مانشستر وأخطأ فريق ليدز أن ذهب المدافعين للتحقق من سلامة اللاعب وواصل فريق مانشستر الهجوم وتسجيل هدف التعادل ٥-٥ بعد انتهاء الزمن بثلاثة دقائق. تجهز فريق ليدز لخوض ضربات الجزاء ولكن لم تات صافرة النهاية، بعد ٥ دقائق أخرى سجل فريق مانشستر هدفاً تم احتسابه رغم رفع راية التسلل من حكم الراء، حاول فريق ليدز تسجيل التعادل الا ان محاولاتهم لم تجد واستغل فريق مانشستر الصدمة التي وقعت بفريق ليدز ليسجل هدفاً سابعا في الدقيقة ٦٣ من الشوط الثاني، لتأتي صافرة الحكم لتعلن نهاية المباراة بفوز مانشستر ٧ مقابل ٥ أهداف لفريق ليدز.

المباراة كانت مثيرة جداً ، سجلت ١٢ هدفاً أستمتع بها الجمهور الذي شهد المباراة في مانشستر. بعد نهاية المباراة كان هناك شجار آخر بين لاعبي ليدز ولجنة الحكم ومنظمي الدورة ، إذ شعر اللاعبين بتعرضهم للظلم.

«فويس» توجهت بعد المباراة إلى المدرب عبد الله وسألته في محاولة لفهم شعوره، فقال: «شعور أن الحكم لم يكن عادلاً ومنحازاً بطريقة واضحة لفريق مانشستر، خصوصاً وأن منظمي الدورة موجودين ضمن فريق مانشستر، تم احتساب ١٧ دقيقة إضافية بالرغم من أن زمن المباراة قد انتهى بنتيجة ٥-٥ لفريق ليدز. نشعر بالظلم والحياة وستحدث مع اللجنة وندنا أخبار من اللجنة المنظمة بأنه سيتم إيقاف الحكم من كل المباريات القادمة ولكن لن يكون هناك إعادة للمباراة وبذلك يتقدم فريق مانشستر للنهائي لمقابلة فريق ترافورد الذي تفوق على فريق ليفربول بكرات الترجيح.



الملاعب ثم عاينت شباك المرمى لتصبح النتيجة ٣-٥. وأصل فريق مانشستر الهجوم على فريق ليدز ومحاولة استغلال الفرص، و بعد عدة محاولات نجح المهاجم بتسجيل هدف من راسية قوية سكنت شباك فريق ليدز. و مع تبقي دقيقتين لنهاية المباراة كانت النتيجة ٥-٤ لفريق ليدز. في محاولة من المهاجم مصطفى للتسجيل من تمريرة سريعة من آدم الا أن الكرة أبعدت منه وقام الحارس بالترنقل للتصدي لها الا انه اصطدم بالمهاجم أيضاً. نشب شجار كبير بين اللاعبين أدى إلى إيقاف المباراة مع

فريق ليدز يوناس ولكن دون جدوى، سجل فريق مانشستر الهدف الثاني لتصبح النتيجة ٤-٢ لصالح ليدز. يبدو أن فريق ليدز قد فقد تركيزه بعد هذا الهدف ولم يستطع الاستمرار في الهجوم، استنفاد فريق مانشستر من هذه الفرصة ليقيم بالتسجيل مرة ثانية معلناً هدفه الثالث. استدعى المدرب عبد الله ثلاثي الوسط وتحدث معهم للتركيز وتنظيم رتم الفريق وقد كان له ذلك، بعد مرور ٣ دقائق من هدف مانشستر قام لاعب الوسط آدم من تسجيل هدف عالمي من تسديدة صاروخية اصططحت بالعارضة ثم أرضية

الجبلي ومعتز. كانت أفضل بداية للشوط الثاني لفريق ليدز مما جعل الجماهير الحاضرة تقول بأن الكأس هذه السنة ستكون لفريق ليدز.

قام المدرب بتغيير اللاعبين الجبلي معتز وإدخال مصطفى وعماد في الهجوم. و في الوسط قام بإدخال اللاعب علي وإخراج اللاعب عبد الله. حاول فريق ليدز السيطرة على الكرة والاستحواذ عليها الا أن في هجمة لفريق مانشستر صفر الحكم معلناً ضربة جزاء لفريق مانشستر وسط استغراب الجميع، حاول حكم الراء التحدث مع الحكم وكذلك كابتن



رمية حرة

ارقص يا سودان في افريقيا وميل
والهلال في السكة هناك .. ماشي عديل

عادل صديق *

● شكرا للغاني كواسي أبياه وشكرا للبروفيسر الكنفولي فلوران أبنغفي في قيادة فرحة أهل السودان في وجه الزمان الصعب، الأول وضع قدما في التاهل لأمم أفريقيا في المغرب علي حساب بلده ووطنه غانا ولم يرمش له جفن، ويتصدر مجموعته في تصفيات كأس العالم علي حساب منتخبات السنغال والكنغو وموريتانيا وتوغو !!! ومؤمن بتحقيق حلم الصعود الي نهائيات كأس العام وقد يفعلها هذا الغاني الذي أحب السودان ويبادلها أهل السودان محبة خالصة ويعتبرونه سودانيا بالتجنس في من فرط العشق المتبادل، وبالفعل نريد أن يكون كواسي سودانيا بيننا وهذا مطلب شعبي مثل مطلب تحرير السودان من الجنجويد والمرتقة، وهو نبض ومطلب الجماهير يا سعداتو البرهان!!!

هل يفعلها كواسي ويصعد بالسودان الي نهائيات كأس العالم ؟ عندها سوف يخرج شعب السودان الي الشارع عن بكره ابيه فرحا بالتحرير والصعود الي كأس العالم وهذا حلم نراه قريبا لاننا نؤمن بحظوظنا ونؤمن بقدرات الغاني كواسي وفرقته من أبناء السودان التي تقاثل مع الجيش في ملاعب كرة القدم الأفريقية.

وعلي الجانب الآخر هناك بروفيسر كنفولي يقود حلم شعب الهلال في التتويج بأبطال أفريقيا بعد أن أوصله الي مرحلة المجموعات في الأبطال رغم الصعاب وابتعاد الهلال عن ملعبه وجماهيره التي تمسح وتحب سيد البلد.

لقد سطع نجوم السودان في ملعب شهداء بنينا في بنغازي الفتية وليبيا الشقيقة، ودعمهم ووقف خلفهم جمهور تناسي قصة النزوح ومرارة الحرب من أجل أن يفرح شعب وتتصدر أمه مغدوره من جيرانها ومن تنكروا لها وترفض هذه الامه ان تستسلم حتي في ميادين كرة القدم، ونفرح من بنغازي بالنقطة السابعة التي تجعلنا نضع قدما في نهائيات أمم أفريقيا في المغرب ٢٠٢٥.

لقد عاد بنا رفاق رمضان عجب والغريال الي ماضينا التليد والعريق وذكرنا بجيل ٧٠ الذي أهدانا بطولتنا الوحيد مع الدول التي احرزت أمم أفريقيا.

لقد حقق السودان المعجزة حتي الان في ظل عدم وجود دوري وعد إستقرار الأوضاع السياسية في البلاد، وحقق انتصار تاريخي علي غانا بكل محترفيها في الدوريات الأوربية، وقدم رفاق عجب والغريال لحظة حقيقية في الإستئصال والصعود عطا علي ظروف المنتخبين، ونالوا من غانا أربعة نقاط كاملة في مواجهتي اكرا وشهداء بنينا.

ونفس لحظة تصفيات أمم أفريقيا لفتية كواسي أبياه التي نالوا بها المركز الثاني خلف انغولا، هناك لحظة وجسارة أخرى في تصفيات المونديال يتصدرون بها مجموعتهم واضعين خلفهم السنغال والكنغو الديمقراطية !!!

المجهود والعرق الذي بذله صقور الجديان إعجاز حقيقي في ظل الظروف الحالية نالوا به التقدير والإعجاب لانهم أفرحوا شعبهم الحزين بظروفه التي يعانيتها، وانتصارات صقور الجديان خلفها أفراد ودول بقيادة اتحاد كرة القدم السوداني، والسعودية التي لن ننسي لها هذا الصنيع وسيكون محفورا في ذاكرة ووجدان كل سوداني مع جنوب السودان الذي إستضاف المنتخب وليبيا التي فتحت ملاعبها للمنتخب والأندية، وإنايه عن أمه شاكرة نقول لهم شكرا لكم جميعا تاللق صقور الجديان والثقة التي يلعبون بها كمجموعة من الحارس محمد المصطفي وحتى خط المقدمة الذي ترجم هذه الثقة الي اهداف التش والغريال، جلعت الجميع في أفريقيا مع تصدر السودان مجموعته في كأس العالم يتحدث عن التطور الكبير الذي أحدثه كواسي أبياه في التعامل التكتيكي وتطوير منظومة المنتخب الجماعية في الدفاع والهجوم والتوازن الكبير يلعب به المنتخب حتي جعلت له شخصية يتحدث عنها الجميع بإعجاب.

والشعب السوداني الآن جميع مكوناته يلتف مع منتخبه كما إلتف حول جيشه لأن الانتصارات توحد الجميع حول الوطن

مبرووو لك شعب السودان العظيم الذي يستعد لكتابة تاريخ جديد، لاننا لم نتصفر في مباراة كرة قدم فقط، بل انتصرنا لذاتنا وعزتنا وكرامتنا علي تامر كاد أن يحني هذا السودان من ذاكرة الوجود.

* كاتب صحافي

أبياه: صقور الجديان يضحون من أجل شعب السودان

أفضل البلاد في كرة القدم ذهبنا إلى غانا وتعادلتا وكنا نعلم أنها ستكون مباراة صعبة، أدينا أفضل ما يكون وبغيرنا من طريقة لعبنا والأولاد ضحوا من أجل شعبهم ولعبوا بقتالية من أجل السودان». وأكمل: «الآن ذاهبون لبطولة المحليين (CHAN) لملاعب تنزانيا، سنذهب أولا إلى موريتانيا لإعداد الفريق. اللعب ضد تنزانيا سيكون صعبا علينا الإعداد الجيد حتى نناك من النجاح في المهمة».

● أعرب الغاني كواسي أبياه، عن مسعاده الكبيرة بفوز المنتخب الوطني الأول على منتخب بلده (غانا)، في التصفيات المؤهلة لنهائيات أمم أفريقيا المقررة بالمغرب العام المقبل، مؤكدا سروره الكبير باقتراب السودان أكثر من التاهل، لمتدح إثر ذلك الجهود التي بذلت من أجل هذا الانتصار. وقال أبياه في حديثه للمكتب الإعلامي للاتحاد السوداني لكرة القدم: «مباراة اليوم كانت صعبة أن تلعب ضد غانا وهي من



لقاء التاريخ في الدوري الموريتاني بين الهلال والمريخ

من يكسب لقاء القمة التاريخية .. فلوران ام سالييناس ؟



بفوزين ويتطلع كل منهما الي الفوز الثالث.

الفريقان لم يقابلان اندية الفرز الأول في الدوري الموريتاني حتي الآن مثل نواذيبو المسيطر علي الدوري في آخر سبعة مواسم والجمارك وتفرغ زينه الهلال والمريخ أجمل قصة عربية في الدوري الموريتاني، من يقوّن بها مساء السبت ١٩ أكتوبر ٢٠٢٤ ويحفظها التاريخ كحدث مهم وغير مسسوق. قمة هلال مريخ في الدوري الموريتاني تم

○ كتب : عادل صديق

● الهلال في جانب معنوي كبير بصعوده الي مجموعات أبطال أفريقيا، والمريخ يحاول مداوة جرحه الإفريقي بالفوز علي الهلال.

ملعب شيخا بديا سوف يسجل نتيجة سوف يحفظها التاريخ كأول قمة عربية أفريقية في بلد عربي بسبب الحرب. كل فريق في رصيده ٦ نقاط



نهائيات أمم أفريقيا

● المنتخبات التي تاهلت رسميا الي نهائيات امم إفريقيا ٢٠٢٥ : وترتيب المجموعات بعد الجولة الرابعة.

المغرب - مستضيف
الجزائر
مصر
الكاميرون
السنغال
بوركينافاسو
الكونغو الديمقراطية
أنغولا

الترتيب حسب النقاط	
الترتيب	النقاط
1	المغرب
2	الجزائر
3	مصر
4	الكاميرون
5	السنغال
6	بوركينافاسو
7	الكونغو الديمقراطية
8	أنغولا
9	تنزانيا
10	موريتانيا
11	إثيوبيا
12	الزambia
13	الزambia
14	الزambia
15	الزambia
16	الزambia
17	الزambia
18	الزambia
19	الزambia
20	الزambia
21	الزambia
22	الزambia
23	الزambia
24	الزambia
25	الزambia
26	الزambia
27	الزambia
28	الزambia
29	الزambia
30	الزambia



كواسي ابياه

● عملاق غاني اسمه كواسي ابياه يقود منتخب السودان وارقامه تتحدث عن نفسها، وضع قدما في نهائيات أمم إفريقيا ٢٠٢٥ في المغرب، ويتصدر مجموعته في تصفيات كأس العالم :-

المباريات :	٨
فوز :	٥
تعادل :	٢
خسارة :	١
اهداف له:	١١
اهداف عليه :	٣





أقصر رحلة جوية في العالم تستغرق ٩٠ ثانية فقط

● هل يمكنك تخيل أنك ستنتظر بالساعات في طوابير طويلة لزوم استكمال إجراءات الأمن وشراء التذاكر داخل المطار، وعند لحظة شعورك بالارتياح والاستعداد للجلوس، تفاجأ بهبوط الطائرة ووصولك إلى وجهتك؟ هذا بالضبط ما يحدث في أقصر رحلة جوية في العالم، والتي تستغرق دقيقة ونصف فقط لإكمال مسارها.

هذه الرحلة، التي تقوم بها شركة لوغانبر، وهي خطوط جوية إقليمية اسكتلندية، تربط بين جزيرتين اسكتلنديتين من أرخبيل أوركني وهما ويستراي وبايا ويستراي. تستغرق الرحلة ٩٠ ثانية فقط، حيث تقطع مسافة حوالي ١,٧ ميل، أي ما يعادل ٢,٧٣ كم، فوق المياه. هذا المسافة تقريبا تعادل طول مدرج مطار إدنبره. والأكثر من ذلك، أن وقت الطيران الفعلي، باستثناء فترة التشغيل، هو دقيقة واحدة فقط وتعتبر سرعة هذه الرحلة عالية جداً، حيث تفوق الوقت الذي يمكن أن تستغرقه معظم الرحلات الجوية للوصول فقط إلى ارتفاعها المناسب لبدء الطيران.



تغريم شركة طيران ٤ ملايين دولار لمنعها مسافرين يهود من الصعود للطائرة

● أعلنت وزارة النقل الأمريكية، الثلاثاء، تغريم شركة الطيران الألمانية «لوفتهانزا» ٤ ملايين دولار، بسبب أزمة تتعلق به انتهاك الحقوق المدنية لمسافرين يهود.

وحسب موقع «الحرة»، أشارت الوزارة في بيان، إلى أن الشركة الألمانية تعرضت لغرامة هي الأكبر على الإطلاق فيما يتعلق بانتهاك الحقوق المدنية، بعد «التمييز» ضد ١٢٨ مسافرا يهوديا.

وتعود الواقعة إلى مايو ٢٠٢٢، حين منعت شركة الطيران ١٢٨ مسافرا يهوديا يرتدون الزي التقليدي لليهود الأرثوذكس، من الصعود كمجموعة إلى طائرة كانت متجهة من مدينة نيويورك الأمريكية إلى بودابست المجرية. في رحلة تتوقف بمدينة فرانكفورت الألمانية.

وأشار البيان إلى أن ذلك جاء بسبب «سوء السلوك المزعوم» لبعض الركاب.

وقالت وزارة النقل إنه «على الرغم من أن العديد من الركاب لم يكونوا يعرفون بعضهم ولم يسافروا معا، فإن الركاب الذين تمت مقابلتهم من قبل محققى وزارة النقل، ذكروا أن شركة لوفتهانزا عاملتهم جميعا كما لو كانوا مجموعة واحدة، وتم منعهم من الصعود على متن الطائرة بسبب السلوك السيئ المزعوم من قبل عدد قليل منهم».

وأضاف البيان أن «لوفتهانزا تنفي أي إحياء بأن أي من موظفيها قد تورط في أي شكل من أشكال التمييز». وأعربت الشركة عن أسفها للظروف التي أدت إلى قرار منع الركاب من الصعود، واعتذرت علنا في عدة مناسبات، وفقا لما جاء في بيان وزارة النقل الأمريكية.



قول الكاميرا؛

□ رغم تقدمه في العمر، وضعف الإمكانيات، إلا أن ذلك لم يمنع قلبه من الابتسام ولا روحه من الترحاب. فاككتسبت مشروباته نكهة معتقة بالزلال جعلت الكثيرين يتوافدون عليه يوميا.. فالقهوة مصنوعة بحلو معشره، والشاي بهاراته المودة والنقاء.. فكسب بعض المال .. وكل استثناء.

(بعدسة باشمهندس محمد عبد/المنعم)

مجتمع بريطانيا

○ احتفلت الجالية السودانية في بريستول بمولد النبي محمد صلى الله عليه وسلم بحضور أفراد من جميع الفئات. انطلقت الاحتفالات برفقة من مركز المدينة إلى دار الجالية، حيث بدأت الفقرات بإلقاء الشيخ عبد الله كلمة عن مكارم الأخلاق والافتداء بالنبي. تخللت الاحتفالية الحاضرة، وهي واحدة من أبرز فقرات المولد، تلتها مدائح نبوية تعبيراً عن المحبة والاحترام. اختتم البرنامج بالدعوات، ما أضفى أجواءً روحانية ومؤثرة على الحضور.

○ اقامت الجالية السودانية بلندن وبالتعاون مع الطرق

في عام واحد.. مدينة ليبية صار نصف سكانها سودانيين



● بلغ عدد اللاجئين السودانيين الذي نزحوا إلى مدينة الكفرة الليبية ٦٥ ألفا منذ بداية اندلاع الحرب في السودان عام ٢٠٢٣، وهو ما يضاهي عدد السكان الأصليين للمدينة، وفق مسؤوليها المحليين.

ونقلت وكالة الأنباء الليبية عن المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، في تقرير صادر الأحد، وصول ما بين ٣٠٠ و ٤٠٠ نازح جديد يوميا منذ بداية النزاع المسلحة في السودان، موضحة أن عدد اللاجئين المسجلين لدى المفوضية «في ازدياد مستمر».

وتوقع التقرير أن تكون «الأرقام الحقيقية» للنازحين السودانيين في ليبيا، وتحديدًا مدينة الكفرة، «أعلى بكثير»، بالنظر إلى «الطرق الصعبة للهروب عبر الصحراء، بالإضافة إلى عدم قدرة العديد من اللاجئين على الوصول إلى مراكز التسجيل، التي تجعل من الصعب تحديد العدد الدقيق».

السويد: إيقاف معاش متقاعد سافر إلى الخارج ومطالبته بإعادة ٤٠٠ ألف

○ ستوكهولم - مركز السويدي للمعلومات

● ذكرت هيئة المعاشات السويدية أن إجمالي ٢,٣ مليون مواطن يحصلون على معاش تقاعدي عام من هيئة التقاعد السويدية، والمعاش العام يتكون من عدة أجزاء ولكنه معاش لا يتعلق بمعاش عمك الخاص، ووفقا لأخر الإحصائيات فإن متوسط هذا المعاش، اعتباراً من يوليو ٢٠٢٤، يبلغ ١٥,٦٠٠ كرونة سويدية شهريا قبل الضريبة. ولكن لن يكون هذا المعاش من حقل وإذا استلمته فستكون مضطر لإعادة جزء كبير منه إذا كنت تسافر خارج السويد! للحصول على دعم المعاش التقاعدي العام لكبار السن، يجب أن يكون المتقاعد مقيما في السويد. إلا أن المتقاعد السويدي «مراد أحمد» متقاعد تم تسجيله في محافظة Skåne جنوب السويد وعاش لفترات طويلة في الخارج، في «بلده الأصلي» دون إبلاغ السلطات، وبدأت هيئة المعاشات تحققا عندما لاحظت أن المتقاعد لمدة عامين لم يكن يعيش في السويد. فتم استدعاء المتقاعد إلى مكتب الخدمة لتقديم جواز سفره السويدي، وأظهرت الطوابع والأختام الموجودة في جواز السفر



○ الجزائر - «العربية»

● كشفت محاكمة المشعوذ الجزائري الذي صور قرابة ٧ آلاف فتاة خلسة في الأماكن العمومية، تفاصيل جديدة عن القضية التي أثارت الرأي العام في البلاد خلال الفترة الماضية، ومنها طريقة استدراج ضحاياها.

فقدما رفعت طالبة جامعية ووالدتها شكوى ضده بممارسة طقوس لتنويميهما وجعلهما يخضعان لكل طلباته، فتشفت تفاصيل مريبة رافعتها، بناء على ذلك، يجب على المستمر لكبار السن، مما تسبب المتقاعد سداد ١٠٦,٨٦٦ ألف كرونة سويدية لفترة واحدة و ٢٩٠,١٠٨ ألف كرونة سويدية لفترة أخرى، ليصبح المجموع ٣٩٦,٩٩٤ ألف كرونة سويدية، وعلق المتقاعد بأنه «لم يكن يعرف القواعد» وأنه ليس في وضع يسمح له بسداد المبلغ، لكن هيئة المعاشات لا توافق على ذلك، موضحة أن شروط الحصول على المعاش التقاعدي معروفة بضرورة وجود المتقاعد في السويد.

كما أظهرت كيف نجحت طالبة جامعية تدرس لغات أجنبية ووالدتها واللتان تنحدران من ولاية معسكر (٣٨٨ كيلومترا غرب العاصمة الجزائر)، من إسقاط

التهم الذي يعمل سائق سيارة أجرة، بعد أن رفعتا شكوى ضدهم طلب حقيبتها وفي التفاصيل، استوقفت الضحيتان المتهم في حي باب الزوار شرق



العاصمة، وفي الطريق أوهمهما (حسب تصريحاتهما) بأنه راق وقادر على مساعدتهما على التخلص من حالة التوتر التي بدت عليهما.

أهلها يعتقدون أن السريّة أوراق البامية

عاصمة التوائم بالعالم تحتفل بـ«النعمة»

الذي يتنوق العالم، بينما يسمى المولود الثاني كيهيندي، أي «الشخص الذي جاء لاحقا».

ويبلغ المعدل العالمي لحالات ولادة التوائم حوالي ١٢ لكل ١٠٠٠ ولادة، ولكن في إيفيو أورا، يقترب المعدل من ٥٠ لكل ١٠٠٠ ولادة، حسب دراسات علمية وسجلات المستشفيات، ولهذا الوفرة في ولادات التوائم تفسيرات مختلفة، إذ يعزوها الكثير من السكان المحليين إلى النظام الغذائي، خصوصا أوراق البامية أو حساء الأيلاسا الحضر من البام والإمالا (دقيق الكسافا).

وانجبت سوليات مويلاجي توأمين قبل ثمانية أشهر، وتقول إنها تلقت الكثير من الهدايا منذ ذلك الحين. وتقول المرأة البالغة ٣٠ عاما، حاملة توأميها بين ذراعيها، لقد غيّر ذلك حياتي... في كل مكان (ذهب إليه)، يقدم الناس المال لتوأمي».



توأم.

وتولى نقابة اليوروبا أهمية كبيرة للتوائم، وتحظى أفراد هذه الفئة أسماء أولى ثابتة تقليديا، بصرف النظر عن الجنس، إذ يحمل الأكبر اسم تايوو، ويعني «الشخص

● «إنها نعمة»، هكذا ينظر سكان «إيفيو أورا» التي نصبت نفسها «عاصمة التوائم في العالم، إلى العدد الكبير من التوائم في هذه المدينة النيجيرية.

وفي العادة، قد تفاجأ زائر هذه المدينة برؤية العدد الكبير من الفئات الذين يرتدون ملابس متطابقة في أوساط السكان المحليين... لكن في نهاية الأسبوع الماضي، لم يعد هناك أي شك حول خصوصية المدينة الواقعة في جنوب غرب نيجيريا، الدولة الأكثر تعدادا بالسكان في إفريقيا؛ إذ تجمع مئات الأشخاص بالمدينة للمشاركة في مهرجان سنوي يحتفي بمعدليها المرتفع بشكل استثنائي للولادات المتعددة، مع فرق موسيقية وعروض للمواهب وحتى زيارة ملكة، وقال الملك المحلي أوبا كيهيندي غباديولي أولوغبينلي، وهو نفسه توأم وينتمي إلى إثنية يوروبا، «لا تكاد توجد أسرة هنا في إيفيو أورا لا تضم

